
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
مرسلة للبلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم ١)
الجمعة ١١ رمضان ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠/٤/٦م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٤٧
London - Friday, 6 April 1990 - Front Page No.1 - Vol.12 No. 4147
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة، ولذلك وجب احترام صفحاتها



تحايا وابتسامات خلال لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيجا في روما امس.

الرئيس الفلسطيني بدأ زيارته لروما ويلتقي البابا اليوم

عرفات يأمل لقاء بيريز في الاليزيه لدفع السلام

روما ـ باريس: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

وسط موجة من الاحتجاجات الاسرائيلية بدأ رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات زيارته لايطاليا امس حيث اجتمع مع الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيجا ورئيس الوزراء جوليو اندريوتي، وذلك بعد اقل من ٢٤ ساعة على الاجتماع الذي عقده في باريس مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

وقبل وصول السيد عرفات الى روما قادماً من باريس احتجت السفارة الاسرائيلية رسمياً «على الحفاوة التي تستقبل بها ايطاليا عرفات في رابع زيارة له لروما». كما احتجت جماعات يهودية عديدة لدى الفاتيكان على الاجتماع الذي سيعقد اليوم (الجمعة) بين البابا يوحنا بولس الثاني والسيد عرفات، وهو ثالث لقاء بينهما.

وكان الرئيس عرفات قد اعرب في حديث مع «اذاعة اوروبا رقم ١» بالفرنسية صباح امس عن رغبته في لقاء مع «رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف» شمعون بيريز في باريس. وقال: «اتمنى ان يتم لقاء مع بيريز كالذي تم مع الرئيس كارتر. واذا كان ممكناً اجراء اللقاء في باريس فانني ارحب بذلك. ولماذا لا يتم مثل هذا اللقاء في

التتمة .... ص ٢

في مظاهرة ضد لقاء عرفات ـ ميتران ـ كارتر

إعتداء يهود متطرفين على سعوديين في باريس

لندن ـ باريس: «الشرق الاوسط» من محمد التونسي وقصي صالح الدرويش

اكد مستشفى «اوتيل ديو» في باريس تحسن صحة المواطنين السعوديين فهد وعبد المحسن الغنام من الاصابات التي تعرضا لها إثر اعتداء المتظاهرين اليهود عليهما الليلة قبل الماضية في باريس، وغادرا المستشفى بعد ظهر امس.

وكان متظاهرون يهود قد تجمعوا امس الاول في ساحة الكونكورد في مظاهرة ضد لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر في باريس، واعتدوا على بعض العرب المارين بالصدفة في الساحة الشهيرة، وكان من بينهم المواطنان السعوديان فهد الغنام الذي يحضر للدكتوراه في باريس وشقيقه عبد المحسن الغنام الذي يدرس اللغة هناك. واثناء عبورهما الشارع بسيارتهما المكشوفة من نوع «موستنج» اعتدى عليهما المتظاهرون امام حاجز رجال الامن. واستخدم اليهود المعتدون «آلات» من التي كانوا يحملونها في المظاهرة، وصفها شهود العيان بأنها «أعمدة أعلام». وأسرع البوليس الفرنسي الى انقاذهما وتفريق المتظاهرين المعتدين من حولهما بعد اصابتهما بجروح وصفت بأنها لا تبعث على القلق، ونقلتهما اجهزة الامن الفرنسية الى مستشفى «اوتيل ديو» للعلاج.

وقد جرت عملية الاعتداء على المواطنين العرب رغم ان اجهزة الامن الفرنسية قد اتخذت احتياطات كبيرة في اغلب شوارع وساحات باريس.

وقد اوقعت زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى باريس الاوساط اليهودية الصهيونية الفرنسية في ارتباك شديد. وتجاوزت تطورات الاحداث والمواقف الغربية الخطاب الصهيوني التقليدي الذي يركز على موضوع الارهاب.

ولأن الخطاب المتطرف لم يعد يستقطب تعاطف جميع يهود فرنسا، فإن رئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا اكتفى بعد ظهر امس، بإدانة الزيارة ولقاء عرفات ـ كارتر على الاراضي الفرنسية، ولم يشارك في الدعوة الى التظاهرة التي نظمتها الجمعيات اليهودية المتطرفة في ساحة الكونكورد والتي تجمعت امام سيارات ورجال الامن الذين شكلوا حاجزا يحول دون الوصول الى فندق كريون ـ مقر اقامة الرئيس عرفات.

ولأن التظاهرة فشلت من حيث انها لم تحشد عددا كبيرا من المتظاهرين، بل انها لم تحشد ربع الذين تظاهروا اثناء زيارة عرفات السابقة الى باريس، فإن العناصر اليهودية المتطرفة عبرت عن حقدها وعنصريتها وعدوانيتها بالاعتداء على بعض العرب المارين بالصدفة ومن بينهم المواطنان السعوديان. وتتهم الاوساط الصهيونية الرئيس ميتران باستعمال لغة مزدوجة بالنسبة لاسرائيل والقضية الفلسطينية ومن الواضح انها اخذت على حين غرة بقرار الرئيس الفرنسي رعاية لقاء عرفات ـ كارتر واستقباله لهما، حيث بقي قرار الرئيس الفرنسي سراً ولم يعلن الا قبل ساعتين من موعده.

وترى الدوائر الدبلوماسية في باريس ان استمرار الجانب الفلسطيني بتحقيق الانتصارات الدبلوماسية سيقود المجموعات والعناصر الصهيونية المتطرفة الى المزيد من اعمال العنف والارهاب.

راجع .... ص ٣

مسؤول في عدن لـ «الشرق الاوسط»:

توسيع هيئة الرئاسة لتضم ٢٥ عضواً

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

اعلن مسؤول كبير في هيئة الرئاسة في جمهورية اليمن على تنفيذ الديمقراطية، ان المكتب السياسي وقيادة الحزب في البلاد بصدد العمل لتنفيذ التوصيات التي اقرتها الدورة الاستثنائية العشرون للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني.

وقال المسؤول اليمني لـ «الشرق الاوسط» انه سيتم توسيع هيئة الرئاسة التي يرأسها السيد حيدر ابو بكر العطاس ليصل عدد اعضائها الى ٢٥ عضواً.

ولم يتكر المسؤول اي تفاصيل عن الاشخاص الذين سيجري ضمهم الى عضوية هيئة الرئاسة على اعتبار ان المكتب السياسي سينظر في المسألة.

ويذكر ان الهيئة الحالية تتشكل من رئيس هيئة الرئاسة وسكرتير الهيئة محمد سالم باسندوة، اضافة الى رؤساء اللجان الدائمة في مجلس الشعب ورؤساء المنظمات الجماهيرية.

ووصف المسؤول اليمني نتائج الدورة الاستثنائية للجنة المركزية التي اختتمت اعمالها في عدن امس الاول، بأنها جاءت منسجمة مع الخطوات الوحدوية والاجرائية والاصلاح الاقتصادي والسياسي الشامل الذي يجري تطبيقه في البلاد.

وكانت اللجنة المركزية قد اوصت في دورتها بزيادة عدد اعضاء مجلس الشعب ٢٢ عضواً بحيث يصل عدد النواب الى ١٣٣، ولكن لم تعلن اسماء الاعضاء الجدد الذين سيكونون من ممثلي الحركة الوطنية، ومن الشخصيات المستقلة إضافة الى اصحاب رأس المال الوطني.

وتقول الاوساط اليمنية، ان الاعضاء الجدد سيضفون على المناقشات في مجلس الشعب طابعاً حيوياً يعزز اجواء التغيير التي تعيشها البلاد.

وكان مجلس الشعب قد شكل لأول مرة في عدن بالتعيين عام ١٩٧٠ حيث تراسه السيد عبد الفتاح اسماعيل، ثم اجريت اول انتخابات لأعضائه في العام ١٩٧٨.

وتجري حالياً دراسة القوانين الجديدة

التتمة .... ص ٢

مساعدات سعودية لليمن الديمقراطية

الدمام ـ و.ا.س: غادرت ميناء الملك عبد العزيز بالدمام امس الباخرة السعودية عرب مازن متوجهة الى ميناء عدن وعلى متنها خمسة الاف وخمسمائة طن من الاسمنت تشكل دفعة جديدة من مواد البناء التي تقدمها المملكة العربية السعودية لجمهورية اليمن الديمقراطية.

وتأتي هذه المساهمة في اطار مسعى السعودية للتخفيف من الآثار التي يعاني منها المتضررون من السيول والفيضانات التي اجتاحت بعض مناطق اليمن الديمقراطية العام الماضي.

دول التعاون العربي ملتزمة بالدفاع عن العراق

بغداد مستعدة لتدمير أسلحتها الكيماوية إذا تخلصت اسرائيل من ترسانتها النووية

عمان ـ القاهرة ـ تونس: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب وجمال عنايت

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان المشاورات جارية حاليا بين قادة دول مجلس التعاون العربي لعقد اجتماع استثنائي طارئ لقادة دول المجلس الاربعة لبحث التهديدات العدوانية ضد العراق ووضع خطة مشتركة، وذلك في ضوء التوجيهات التي اتخذها وزراء الخارجية خلال اجتماعهم في العاصمة الاردنية.

وكان وزراء خارجية دول المجلس قد اكدوا في البيان الذي اصدروه فجر أمس في ختام اجتماعاتهم في عمان أن الامن الوطني العراقي يشكل جزءاً اساسياً من الامن القومي العربي وان دول المجلس والامة العربية ملتزمة بالدفاع عن العراق في وجه اي عدوان او تهديد قد يتعرض له، مؤكدين التضامن الكامل مع العراق في تصديه الحازم للادعاءات العارية عن الصحة والافتراءات وطالبوا بوقفها.

وجاء هذا التاكيد في الوقت الذي علم فيه من مصدر حضر الاجتماع الوزاري ان العراق عرض تدمير كافة الاسلحة الكيماوية التي في عهدته في مقابل ان تتخلص اسرائيل من ترسانتها النووية.

وقال المصدر ان السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير خارجية العراق اعرب عن تأييد بلاده لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

وقد عبر وزراء الخارجية في بيانهم عن التمسك الكامل بحق العراق وكافة الدول العربية في التنمية الاقتصادية والتقدم العلمي والتكنولوجي مؤكدين ان قدرات العراق وكل دولة عربية مكرسة للدفاع المشروع عن النفس في وجه اي اعتداء ولا تستهدف التهديد او العدوان.

واشاروا الى ان من بين ما ترمي اليه الحملة الموجهة ضد العراق ضرب الحوار العربي ـ الاوروبي الذي استؤنف اخيرا والاساءة للعلاقات التاريخية العربية ـ الاوروبية خاصة في ضوء المواقف الاوروبية الايجابية تجاه القضية الفلسطينية.

ودعوا الدول الاوروبية الصديقة الى التنبه الى ذلك وعدم القيام بما يمكن ان يعكر صفو تلك العلاقات ويعيق نموها.

واكد وزراء الخارجية ان دولهم، الاطراف في معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، تسعى باستمرار من اجل جعل منطقة الشرق الاوسط منزوعة السلاح النووي. وناشدوا المجتمع الدولي حمل اسرائيل على الامتثال للارادة الدولية والانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية لنظام الاشراف والضمانات الدولية بموجب قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٨٧.

كما عبر الوزراء عن اقتناعهم بان اية

التتمة .... ص ٢

الشرع لصحيفة اسرائيلية:

اتفاق لنزع السلاح النووي والكيماوي

القدس المحتلة ـ اب: في مقابلة هي الاولى من نوعها مع صحيفة اسرائيلية اقترح السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري اتفاقا لنزع السلاح النووي والكيماوي في الشرق الاوسط.

وكان الشرع يتحدث الى مراسل صحيفة «حداشوت» اليومية الاسرائيلية في باريس، إلداد بيك. وأوضح اسحق لاتز، مسؤول التحرير في «حداشوت» ان الوزير السوري وافق على المقابلة بعد خروجه من لقاء يوم الاربعاء مع نظيره الفرنسي رولان دوما.

واضاف ان السيد الشرع تحدث

التتمة .... ص ٢

الهراوي يتجاوب مع نداء جعجع

وزراء الثلاثية درسوا في الرباط التطورات اللبنانية ودعم الشرعية

الرباط ـ بيروت ـ باريس ـ «الشرق الاوسط»:

عقد امس وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية اجتماعا مساء امس في الرباط درسوا فيه التطورات الاخيرة في لبنان وسبل دعم الحكومة الشرعية فيه. وحضر الاجتماع الذي عقد في منزل وزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ووزير الخارجية الجزائري السيد سيد احمد غزالي وموفد اللجنة الثلاثية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي.

وفي بيروت اعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس ان حكومته ستتجاوب مع الدعوة التي وجهها اليها قائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع وطالبها فيها بتسلم الثكنات العسكرية التابعة للجيش اللبناني في مناطق انتشار «القوات» في الشرقية. وفي موقف اعتبر دليلا على نجاح الحوار بين الشرعية اللبنانية و«القوات» قال الهراوي امس: نشكر الذين وجهوا هذا النداء الى الشرعية ونحن سنلبيه بالتأكيد. واضاف: نأمل في ان يكون الجيش الموجود في المناطق الشرقية وفيا لقسم الولاء للوطن وليس لشخص.

وقال الهراوي: ان الدولة هي لجميع اللبنانيين والشرعية هي ملجأ اللبنانيين كافة اينما وجدوا والمؤسسة العسكرية قادرة على تمكين الدولة من بسط سلطتها على كل الاراضي

التتمة .... ص ٢

شهادات أمام الكونجرس عن اسرائيل والتسعينات

مؤيدو اسرائيل يواصلون تحركهم لاحباط توجه إدارة بوش

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

في اطار العمل المتواصل الذي يقوم به مؤيدو اسرائيل في الكونجرس الامريكي وخارجه لتوفير المزيد من الدعم والتأييد لسياستها وفي مختلف المجالات، والحفاظ على ما هو قائم الآن، استمعت احدى اللجان الفرعية التابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي امس الاول الى شهادات عن اسرائيل في التسعينات قدمها السفير الامريكي السابق لدى الولايات المتحدة صموئيل لويس، والبروفسور لان لستويك من جامعة دارموث واشير أريان من جامعة نيويورك.

وقدم الثلاثة في شهاداتهم تصوراتهم وتوقعاتهم للوضع في اسرائيل خلال هذا العقد، من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولحتمالات التوصل الى السلام.

في شهاداتهم تطرق الثلاثة بالتفصيل الى مستقبل كل من تكتل الليكود وحزب العمل

التتمة .... ص ٢

قمة بوش ـ جورباتشوف تعقد في واشنطن ٣٠ مايو

واشنطن: «الشرق الاوسط»

اعلن في واشنطن امس انه تقرر عقد القمة الامريكية ـ السوفياتية المقبلة في الولايات المتحدة في الفترة بين ٣٠ مايو (ايار) و٣ يونيو (حزيران) المقبلين. والمنتظر ان يعقد الجانب الاكبر من اجتماعات القمة في واشنطن بالذات خلال زيارة الرئيس السوفياتي للولايات المتحدة في اواخر شهر مايو.

الاعلان ورد في بيان مقتضب صدر عن «البيت الابيض» أمس متزامنا مع المحادثات الجارية حاليا في العاصمة الامريكية بين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه.

وقطع البيان سيل التساؤلات عن مصير القمة على ضوء استمرار التوتر في العلاقات بين الكرملين والقيادة الانفصالية لليتوانيا، وخوض الكرملين «حرب اعصاب» واضحة المعالم حيال القوى الاستقلالية في جمهوريات البلطيق الثلاث ليتوانيا ولاتفيا واستونيا.

على صعيد المحادثات بين بيكر وشيفارنادزه ومجموعات العمل التي شكلاها فانها استغرقت يوم أمس بأكمله. وتناول الجانبان خلالها المواضيع والقضايا التي بوشر ببحثها أمس الاول وفي مقدمتها موضوع الحد من التسلح والوضع في ليتوانيا والقضايا الاقليمية.

وفي هذا الاطار بحثت اللجنة المكلفة بالقضايا الاقليمية في اجتماع استغرق حوالي ثلاث ساعات القضية الافغانية والوضع في امريكا الوسطى وقضايا الشرق الاسط وفي مقدمتها الصراع العربي ـ الاسرائيلي والأزمة اللبنانية.

ومن المقرر ان يستأنف الجانبان

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الاوسط

Price List
Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 80 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1800Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

مقتنع بتأمين غالبية كافية في الكنيست

بيريز يعزز آماله بتشكيل الحكومة ويرفض تسمية «المتخلين» عن شامير

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعرب زعيم حزب العمل شمعون بيريز صباح امس عن اقتناعه في تامين غالبية كافية في الكنيست من اجل «دفع عملية السلام» بعد تشكيل حكومته.

ورأى بيريز ايضا اثناء مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان الحكومة التي سيشكلها ستحصل على موافقة السوفيات للقيام برحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب من اجل نقل المهاجرين من اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وكان زعيم حزب العمل قد اعلن امس الاول امام رئيس الدولة حاييم هرتزوغ انه مستعد لطلب ثقة مجلس النواب مؤكدا انه امن دعم ما لا يقل عن واحد وستين نائبا من اصل النواب المائة والعشرين في الكنيست

وطلب حزب العمل الى رئيس الكنيست دوف شيلانسكي الدعوة الى عقد جلسة «في اقرب مدة ممكنة» لمناقشة الثقة. ويشار الى ان احتمال انشقاق احد نواب تكتل الليكود (اليمين الوطني) بزعامة رئيس الحكومة الانتقالية اسحق شامير سيسمح لحزب العمل بالحصول على ثقة البرلمان الا اذا طرأت تحولات على الوضع.

وقال بيريز بعد ثلاثة اسابيع من سقوط الحكومة الائتلافية التي كان شريكا فيها انه تمكن من كسر جمود الموقف الذي وصل اليه حزب العمل الذي يتزعمه وحزب ليكود الذي يتزعمه اسحق شامير حيث يتمتع كل منهما بتأييد ٦٠ عضوا في البرلمان الاسرائيلي.

ولكن بيريز امتنع عن ذكر اسماء من تخلوا عن شامير وانضموا الى معسكره. وقال بيريز للصحفيين في تل ابيب «اتصلت بالرئيس هرتزوغ وبرئيس الكنيست وابلغتهما باعتزامي تقديم حكومة سلام في اقرب فرصة ممكنة».

واضاف قوله «انني اعلن ان لدينا اغلبية ولن اصرح باكثر من ذلك. المفاوضات لم تكتمل وأمل ان تكون هناك فرصة لتوسيع دائرة التأييد للحكومة التي ستشكلها».

ويتفاوض بيريز مع الاحزاب الصغيرة لتشكيل حكومة ائتلافية على امل بدء محادثات سلام مع الفلسطينيين منذ خروج حزب العمل من حكومة شامير بسبب هذه المسألة يوم ١٥ مارس (آذار) الماضي.

وذكرت وسائل اعلام محلية ان اسحق موداعي وزير الاقتصاد وافراهام شارير عضو البرلمان وعضو جماعة من خمسة اعضاء انشقت في الشهر الماضي على حزب ليكود من المحتمل انضمامهم الى معسكر بيريز.

وقالت مصادر في حزب العمل ان شارير وافق على تأييد بيريز مقابل تولي وزارة النقل في حكومة يتزعمها حزب العمل. ولكن لم يتسن التأكيد من ذلك.

وقال موشي كاتزاف وزير النقل واحد المقربين من شامير ان لديه شكوكا بان بيريز يخادع لكنه لم يمكنه القول على نحو مؤكد ان موداعي وشارير ملتزمان بتأييد شامير رغم الوعود بمقاعد برلمانية مؤكدة ومناصب وزارية لليبراليين.

وقال كاتزاف للتلفزيون الاسرائيلي «حسب علمي لا افراهام شارير ولا اسحق موداعي سينضمان الى معسكر شمعون بيريز».

وقال كاتزاف «ربما اقدم بيريز على حسبة بسيطة.. من الافضل ان ابلغ الرئيس انني ازمع تشكيل حكومة وبذلك اهدىء المعارضة داخل حزب العمل وامارس ضغوطا نفسية على الاعضاء الستين الذين يؤيدون الليكود»

ومن المقرر ان يحدد دوف شيلانسكي رئيس البرلمان وعضو حزب ليكود موعد الجلسة البرلمانية الحاسمة التي ستختبر المزاعم المتضاربة من خلال التصويت. وطلب حزب العمل عقد جلسة للبرلمان المؤلف من ١٢٠ عضوا بعد غد قبل عطلة عيد الفصح عند اليهود.

واجتمع موداعي مع شامير لاكثر من ساعة مساء امس الاول ولكنه امتنع عن الحديث مع الصحفيين بعد المحادثات والغى برنامجا تلفزيونيا كان من المقرر ان يظهر فيه. وقال يوسي اهيمئير مساعد شامير للصحفيين ان الاجتماع كان بناء ولكنه لا يمكنه التحدث عن التوصل لاي اتفاق مؤكد.

وقال «لقد عقد اجتماع وكان اجتماعا طيبا ونحن متفائلون».

ولي عهد الكويت يعقد اجتماعات شعبية لاستمزاج الاراء حول الحياة الديمقراطية

الكويت : «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

يعقد ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح اربعة لقاءات في الاسبوع المقبل مع شريحة واسعة في البلاد من القطاعات المهنية والتجارية والشبابية لمواصلة الحوار معها بشأن عودة الحياة البرلمانية وممارسة الديمقراطية وفق اصول واعراف يتفق بشأنها تفادي حدوث اخطاء او خلافات تقود الى توقفها من جديد.

وسيلتقي ولي العهد مساء يوم الاثنين المقبل، بعد لقائه مع رؤساء جمعيات النفع العام المقرر مساء اليوم في قصر الشعب يحضره نواب واعضاء سابقون في مجالس الامة، مع رؤساء الاتحادات والنقابات العمالية للتعرف على وجهات نظرهم حيال هذا الامر والتعرف على ملاحظاتهم واقتراحاتهم بشأن مجلس الامة.

كما يلتقي الشيخ سعد العبد الله يوم الثلاثاء المقبل مع رؤساء مجلس ادارات الشركات المساهمة لاستمزاج آرائهم والتعرف على ملاحظاتهم بشأن الحوار الذي يجري في مختلف قطاعات وشرائح المجتمع، كما يتوقع ان يمتد الحوار ليشمل اوضاع السوق والنشاط الاقتصادي بشكل عام والاجراءات والخطوات التي يمكن ان تقدم عليها الدولة لمعالجة هذا الامر.

كما سيلتقي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء مساء يوم الاربعاء المقبل ايضا مع القيادات الرياضية في البلاد حيث وجهت الدعوة الى رؤساء الاتحادات الرياضية والاندية ومجالس الادارات في جلسة حوار مطولة لتوسيع نطاق المشاورات بشأن الحياة الديمقراطية.

الدكتور عصمت عبد المجيد وطارق عزيز لدى وصولهما الى مطار القاهرة امس

تجاذب حول تسلم الشرعية ثكنات الشرقية واسئلة حول دور جعجع في الحكومة والحل

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلان الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس عزم حكومته على التجاوب مع الدعوة التي وجهها اليها قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع لتسلم ثكنات الجيش في المناطق الخاضعة لسيطرته جدد الحديث حول موقع جعجع في الحل.

وتتحدث مصادر قريبة من حكومة الدكتور سليم الحص عن وجود اتجاهين في الاوساط الرسمية اللبنانية وتحديداً بين الوزراء. ففي حين يرى فريق ان على الشرعية ان تسارع الى الافادة من الفرصة التي يوفرها عرض جعجع يرى آخرون ان على الشرعية ممارسة اكبر قدر من الحذر.

ويرى اصحاب الاتجاه الاول ان العماد ميشال عون هو مجرد حالة عابرة وان الطرف الآخر الذي يجب اشراكه في صناعة السلام هو «القوات اللبنانية» لانها الطرف السياسي والعسكري الاقوى في الشارع المسيحي وبالتالي لا بد من موافقتها في اي صيغة جدية لانهاء الحرب والتفاهم على صيغة لبنان المستقبلية. ويضيف هؤلاء انه لولا تصدي «القوات» عسكريا لعون لما كان نشأ الوضع الحاضر الذي تعززت فيه الاوراق التي تمتلكها الشرعية ولكان استمر الانقسام السابق على حاله.

ويعتقد انصار هذا الاتجاه ان «القوات» مهتمة فعلا بالدخول الى الاطر الشرعية والعمل من داخلها ولا بد من اشراكها اسوة بالحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط وبحركة «امل» التي يتزعمها الوزير نبيه بري. واعترفت المصادر بان اي تمثيل للشرقية سيبقى ناقصا في غياب «القوات»، والدليل ان اثنين من وزراء الشرقية لم يتمكنا من ممارسة مهامهما، فالنائب جورج سعادة استقال، والنائب ميشال ساسين رفض اصلا تسلم حقيبته.

ويحذر اصحاب الاتجاه الآخر من ان يسارع الجيش الى الشرقية فيبدو وكأنه اختار انقاذ الميليشيات هناك وعزل الوية الجيش الموالية لعون.

ويقول بعض الوزراء: اذا كانت هذه الالوية الجيدة التحديث والتدريب اخفقت في مواجهة «القوات» فمن سينجح في مواجهتها اذا اختارت لاحقا طريق العرقلة وكيف ستتمكن الوية الجيش في بيروت الغربية من مواجهة حركة «امل» والحزب الاشتراكي اذا رفضا السير في حل الميليشيات وتسليم السلاح.

ويعتقد هؤلاء ان اي حل يجب ان يتحاشى الوقوع في الاخطاء السابقة. فبعد ازاحة عون سيتم تكريس جعجع كممثل وحيد للمنطقة الشرقية وهذا يخل بالتوازنات داخل المنطقة المسيحية وعلى حساب زعامات تقليدية كزعامة الرئيس الاسبق سليمان فرنجية وما تبقى من زعامة الرئيس الراحل كميل شمعون الذي يتولى نجله داني رئاسة حزب الوطنيين الاحرار.

ابوطالب يدعو الى مثابرة واضحة لتجنب الانقسامات العربية وتعزيز التقارب القومي

القاهرة - «الشرق الاوسط» من جمال عنايت

اعلن الفريق أول يوسف صبري ابوطالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري ان هناك من يحرص على استمرار النزاعات والتوترات المسلحة على خطوط التماس العربية الاقليمية ويسعى لاثارة القلاقل بما يحقق استنزاف موارد الامة العربية وطاقاتها.

وقال ابوطالب في كلمة القاها امس خلال الاحتفال بتخريج دورتين حديثتين في الدفاع وادارة الازمات من كلية الدفاع الوطني باكاديمية ناصر العسكرية: ان هذا الامر يتطلب منا مثابرة واضحة لتجنب الانقسامات العربية وتعزيز التقارب القومي والارتفاع بمستوى الاهتمام بالدور الطبيعي والاقليمي الى بناء القوة العربية الكبرى على المستوى الدولي وتنمية اطر وعلاقات التعاون الاستراتيجي العربي في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

واضاف انه لا مجال للتلكؤ او الارجاء امام خيار الامة العربية في مواكبة العصر والسعي الى العدالة في فلسطين ولبنان والخليج العربي.

وقال الفريق ابوطالب ان القدرات الشاملة للامة العربية ليست بالكثرة وانما بالفاعلية وليست بالكم بل هي بالكيف مشيرا الى ان التعاون الاقتصادي والتكنولوجي والعسكري العربي ضرورة لامن قومي وحتمية حياة والتزام حاضر ومستقبل.

واضاف ان الاعتماد على الذات ودفع جهود التسوية للصراعات والنزاعات في منطقتنا العربية هما دعم ودفع فعلي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لوطننا العربي المترامي الاطراف الغني بالموارد الطبيعية والبشرية والذي تستغرقه الازمات والصراعات، وحلولها العملية في متناول ايدينا بالحلم والوحدة والتفاهم المتبادل وهذا ما يحرص عليه الرئيس حسني مبارك في سعيه الدؤوب لحل النزاعات الملتهبة في المنطقة.

استئناف رحلات الاغاثة الى واو وملكال السودانيتين

الخرطوم - وكالات الانباء: اعلن امس بان اللجنة الدولية للصليب الاحمر استأنفت رحلات الاغاثة الى مدينتين رئيسيتين من المدن السودانية المتضررة من الحرب في جنوب السودان.

وقال ممثل اللجنة في الخرطوم بيير اندرية كوندو في تصريح صحفي بان اللجنة الدولية للصليب الاحمر استأنفت رحلات الاغاثة الى مدينتي واو عاصمة اقليم بحر الغزال وملكال عاصمة منطقة شمال النيل يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين وهي تحمل الادوية والتجهيزات الطبية.

وكانت رحلات اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى جنوب السودان قد توقفت بشكل مؤقت العام الماضي الا انها ستستمر حتى ١٦ ابريل (نيسان) الحالي وذلك على متن طائرة صغيرة وفقا لتصريح كوندو.

وفد فلسطيني يزور القاهرة الاسبوع المقبل للتنسيق والتشاور مع القيادة المصرية

القاهرة : «الشرق الاوسط»

صرح السيد سعيد كمال سفير فلسطين في القاهرة بأن وفدا فلسطينيا سوف يصل الى القاهرة في بداية الاسبوع المقبل برئاسة السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال كمال ان الوفد سيجري مباحثات مع المسؤولين المصريين حول تطورات القضية الفلسطينية والمستجدات على الساحة الدولية. وتأتي زيارة الوفد الفلسطيني للقاهرة بعد اللقاء الذي تم في عاصمة ناميبيا ويندهوك بين الرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات في اطار التنسيق والتشاور المستمر بين القيادتين المصرية والفلسطينية.

ومن ناحية اخرى اكد بيني كيمبرج وكيل وزارة الخارجية الدنماركية ان مباحثاته مع المسؤولين المصريين كانت مثمرة للغاية مشيرا الى انها تناولت عملية دفع السلام في منطقة الشرق الاوسط. وقال في تصريحات صحافية له امس اننا يجب ان ننظر الى مبادرة الرئيس حسني مبارك ذات النقاط العشر كجزء من المساهمة في الجهود التي تبذل من اجل ان تجلس الاطراف المعنية للتفاوض المباشر. واعرب كيمبرج عن اعتقاده بأن بدء الحوار بين مصر واسرائيل وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة الامريكية في القاهرة كما هو مقترح سيعتبر خطوة مهمة.

الدنمارك تلغي حق اللجوء للفلسطينيين

كوبنهاجن – وكالات الانباء : اوردت صحيفة «بوليتيكنا» الليبرالية في كوبنهاجن امس ان لجنة اللاجئين قررت عدم منح اللجوء السياسي في الدنمارك بصورة تلقائية للاجئين الفلسطينيين الذين قد يعادون الى لبنان، قاطعة بذلك تقليدا ليبراليا يمارس منذ خمس سنوات في هذا البلد. واعتبرت الصحيفة ان هذا القرار المفاجىء للجنة اللاجئين التي تتألف خاصة من ممثلي الدولة/ لا رجوع عنه. فوزارة العدل وحدها مؤهلة لتجاوز هذا القرار ومنح حق اللجوء لاسباب انسانية.

وقد بدأت لجنة الاجانب في الخريف الماضي اثر معلومات قدمتها المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة بدراسة وضع الفلسطينيين اللاجئين كل حالة على حدة.

الشيخ السائح لـ «الشرق الاوسط»

اقتراحات امام اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني ودراسة مذكرة حول انتخاب اعضاء مستقلين

لندن : «الشرق الاوسط»

اعلن الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان الهيئة التحضيرية للدورة المقبلة التي ستعقد غدا في عمان سوف تبحث في اقتراحات عديدة حول زيادة او خفض عدد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقبل.

وأبلغ الشيخ السائح «الشرق الاوسط» خلال اتصال اجرته معه امس، ان الاجتماعات ستبحث وضع القواعد والضوابط التي سيتكون على اساسها المجلس الوطني المقبل. وذكر ان لدى اللجنة اقتراحات متعددة بعضها يدعو الى زيادة عدد الاعضاء، واقتراح آخر بأن يكون في حدود الاعداد الحالية، واقتراح اخر بزيادتها.

وأشار الشيخ السائح الى ان «الاخوة الفلسطينيين في الكويت، ويبلغ عددهم ٩٠ شخصا، يطلبون إجراء انتخابات لاعضاء المجلس الوطني المستقلين، وهذا سيكون من مواضيع البحث للنظر فيه».

كما ان هناك فكرة في ان ينظر في قبول اعضاء مجلس الصندوق الوطني حتى يكونوا جميعا من المجلس على اعتبار ان الصندوق من مؤسسات المنظمة.

واوضح الشيخ السائح ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لن يتمكن من المشاركة في اجتماعات اللجنة.

منظمة فلسطينية تبدأ «اتصالات فورية» لاطلاق سراح افراد عائلة فالانت

بيروت - ستراسبورج - بروكسل - لندن - وكالات الانباء: قال اندريه مترال زوج شقيقة جاكلين فالانت امس في ستراسبورج (شرق فرنسا) ان اطلاق سراحها مع افراد عائلة هوتكينز بات من الآن وصاعدا «مسألة ايام او اسابيع».

وصرح مترال الى الوكالة الفرنسية ان «هذا سيتم بسرعة». ويقود مترال حملة في فرنسا لاطلاق سراح زوجة اخيه واجتمع بعد ظهر امس مع رئيس البرلمان الاوروبي انريك بارون.

واعلنت حركة فتح (المجلس الثوري) التي تحتجز ثمانية رهائن فرنسيين وبلجيكيين امس في بيروت انها بدأت «اتصالات فورية» بغية اطلاق سراحهم.

وذكرت الحركة في بيان لها وزع امس «انه في ضوء النداء الذي وجهه العقيد معمر القذافي خلال شهر الصيام من اجل اطلاق سراح السجناء والرهائن فاننا نضع هذه الجهود في الاعتبار».

ووقع المذكرة التي تم نسخها باللغة العربية وسلمت لمكاتب احدى وكالات الانباء الغربية في بيروت الغربية وليد خالد المتحدث باسم فتح المجلس الثوري المسؤول عن قضية الرهائن.

وقال البيان ان اتصالات سرية تجري منذ فترة طويلة من اجل اطلاق سراح الرهائن. وكان القذافي قد وجه نداءه امس الاول.

ولم تحدد الجماعة متى واين سيتم اطلاق سراح الرهائن الا انها قالت انه يخدم «الامن القومي العربي ويسهم في دعم اواصر الصداقة بين الامة العربية والشعب الفرنسي والرئيس فرنسوا ميتران».

وذكرت مصادر امنية اسلامية ان لوسيان بيتر لان رئيس رابطة الصداقة العربية الفرنسية كان قد وصل الى بيروت في الاسبوع الماضي في زيارة يعتقد انها ترتبط بقضية الرهائن.

وقالت المصادر ان بيترلان اجتمع مع مسؤولي الحركات اللبنانية وزعماء المقاومة الفلسطينية والشيخ محمد حسين فضل الله.

واضافت الوكالة ان القذافي اشار الى الرهائن من مختلف الجنسيات والديانات المحتجزين في الشرق الاوسط وبصفة خاصة فالانت وعائلتها.

وكانت جاكلين فالانت قد خطفت في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ في البحر المتوسط على متن يخت سياحي يدعى «سيلكو» مع خمسة بلجيكيين من عائلة هوتكينز. وكان اطلاق سراح ابنتي جاكلين الصغيرتين في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ بوساطة من ليبيا. وقد وضعت فالانت وهي في الاسر طفلين آخرين.

وفي لندن رحبت الحكومة البريطانية امس بالدعوة التي وجهها القذافي بشأن اطلاق سراح الرهائن الاجانب في لبنان. وذكر المتحدث الرسمي بوزارة الخارجية البريطانية ردا على اسئلة الصحفيين ان حكومة بلاده ترحب بهذه الدعوة مثلما رحبت بدعوات عديدة صدرت من عدة جهات بهذا الشأن.

تتمات

رئيس بعد اللقاء الثلاثي مع الرئيسين الفلسطيني والفرنسي في باريس

عرفات فعل كل ما في استطاعته من أجل السلام

الشرق الاوسط ومؤتمر عرفات

سهر جهاز التحرير في «الشرق الاوسط» حتى ساعة متاخرة جدا من الليلة قبل الماضية لمتابعة المؤتمرين الصحافيين للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الفلسطيني الاسبق جيمي كارتر بعد مباحثاتهما مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في الاليزية. وخرجت «الشرق الاوسط» امس بالخبر والصورة لوقائع المباحثات التي وصفها عرفات بانها «تاريخية».

عرفات يأمل

الاليزيه ايضاً».

واشار عرفات الى ان حصول بيريز على اغلبية برلمانية في اسرائيل سيكسر الجمود الذي يحيط بعملية السلام في الشرق الاوسط. واضاف: انه اذا حصل بيريز على اغلبية مريحة في الكنيست فان الامور يمكن ان تتحرك الى الامام بصورة مواتية.

الا ان الرئيس الفلسطيني حذر من انه اذا لم يتمكن بيريز سوى من الفوز باغلبية ضئيلة فان اسرائيل ربما تواجه انتخابات جديدة بكل ما يعنيه ذلك من تعطيل لجهود السلام الحالية.

ونوه عرفات بالرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران قائلاً انه «رجل مبادىء يحظى باحترام كبير ليس فقط لدى الشعب الفلسطيني بل وايضا على الصعيد الدولي». وقال ان لفرنسا دوراً فاعلاً في الشرق الاوسط من خلال العلاقات التي تقيمها مع دول المنطقة من جهة، ومن خلال السمعة التي تتمتع بها دولياً.

وحول لقائه مع الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر في باريس اوضح عرفات بان كارتر لا يتحدث باسم الادارة الامريكية الحالية، غير انه اشار الى ان كارتر التقى مع الرئيس جورج بوش قبل الالتقاء به كما انه سيطلع بوش على نتائج لقاء باريس.

واضاف ان لقاءات مستقبلية ستعقد بينه وبين كارتر ومسؤولين امريكيين.

ومن جانبه اشاد الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر بنتائج لقائه مع الرئيس عرفات، وقال ان الرئيس الفلسطيني بذل خلال الاشهر القليلة الماضية جهودا كبيرة من اجل دفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

واشار الى انه تم خلال اللقاء بحث السبل الكفيلة بتحريك الجمود الراهن في عملية السلام، واعلن كارتر في تصريح للصحافيين قبيل مغادرته باريس انه سيطلع الرئيس جورج بوش على تفاصيل مباحثاته في باريس مع الرئيس عرفات والمسؤولين الفرنسيين حول ازمة الشرق الاوسط.

وكان الرئيس عرفات قد أكد من جانبه خلال مؤتمره الصحافي في باريس الليلة قبل الماضية «ان هذه الاجتماعات مهمة بل تاريخية»، ملمحا الى لقائه مع كارتر ولقائهما معا في قصر الاليزيه مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران. واضاف «ان هذه اللقاءات اسهمت في دفع عملية السلام في

الشرق الاوسط».

وزراء الثلاثية

اللبنانية.

ولم يحدد الهراوي موعدا محددا لكن مصادر قريبة منه اشارت الى بحث متواصل في الترتيبات وكيفية استعادة الشرعية لمواقعها هناك.

لكن مصادر في بيروت الغربية استبعدت تنفيذ الخطوة في صورة سريعة مشيرة الى ان قائد الجيش العماد اميل لحود يعارض اي انتشار للجيش في الشرقية يضعه في مواجهة عسكرية مع الالوية الموالية للعماد ميشال عون، وقالت أن رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص يفضل هو الاخر التريث في هذه الخطوة.

ويضم الجيش اللبناني عشرة الوية اعلنت خمسة منها ولاءها لقيادة لحود في حين تستمر خمسة الوية منتشرة في الشرقية في تلقي الاوامر من عون.

ونقلت مصادر في بيروت الشرقية عن عون قوله لبعض زواره «ان الجيش لا يطلق النار على الجيش وان موقفه قاطع في هذا المجال». وقالوا ان عون يعتبر دعوة جعجع مجرد مناورة ترمي الى استدراج الجيش ليكون متراسا امام «القوات».

وقال خبراء عسكريون ان الخطوة معقدة فهل المقصود تسليم الثكنات لجيش العماد لحود وابقاء المناطق المحيطة بها تحت سيطرة «القوات»، وتنظيم التعايش بين الجيش والميليشيات هناك؟ ام ان «القوات» ستوافق على تقليص حضورها العسكري لمصلحة الجيش؟.

واضاف هؤلاء: لكي تتمكن قيادة الجيش الاتصال بوحداتها في جونيه وكسروان يتحتم عليها المرور عبر مناطق عون او قطع مئات الكيلومترات عبر الجبال ومناطق الانتشار السوري. وذكروا ان جهات غير لبنانية كانت نصحت الحكم اللبناني بتوخي الحذر في التعامل مع عروض جعجع.

وعلى الصعيد الامني استمر التوتر امس في الشرقية بين الوية عون و«القوات»، وسجلت اشتباكات متقطعة سبقها ليلا تبادل للقصف المدفعي والصاروخي اسفر عن سقوط ضحايا.

وفي باريس التقى الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر امس عددا من النواب اللبنانيين المقيمين في العاصمة الفرنسية بحضور السفير سهيل الشماس مدير عام وزارة الخارجية اللبنانية. وضم الاجتماع النواب ميشال معلولي واوغيست باخوس ونديم سالم ومخايل الضاهر.

وقال مصدر نيابي ان النواب استمعوا من الرئيس السابق الى ملخص عن زيارته لفرنسا ولقائه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحضور الرئيس الفرنسي ميتران، وتداول معهم في ازمة الشرق الاوسط والازمة اللبنانية والحرب الدائرة في بيروت الشرقية.

وقال المصدر النيابي ان النواب اللبنانيين اقترحوا على الرئيس السابق القيام بمبادرة سلام من اجل لبنان والسعي لدى ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش لمضاعفة جهودها من اجل احلال السلام في هذا البلد في ضوء ما اعلنته سابقاً عن دعمها لمقررات الطائف والشرعية اللبنانية.

على صعيد آخر قالت مصادر نيابية لبنانية ان النواب جورج سعادة ونصري المعلوف وميشال ساسين سيلتقون اليوم في الرباط وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية العربية وان الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير سهيل الشماس سيشارك في اللقاء كممثل لرئيس الحكومة ووزير الخارجية الدكتور سليم الحص.

بغداد مستعدة

معالجة دولية ناجحة ومؤثرة للقضايا المتعلقة بانتشار الاسلحة الكيماوية ينبغي ان تقوم على تناول متوازن لحظر جميع انواع اسلحة ومنظومات الدمار الشامل سواء الاسلحة النووية او الكيماوية او البيولوجية وبما يخدم قضايا الامن الدولي والاقليمي.

واكد الوزراء ان التهديد النووي والكيماوي والاستخباري الذي تتعرض له الامة العربية يضعها امام واجب الدفاع عن نفسها، وان تخفيف التوتر يستدعي الالتزام بالمواثيق الدولية والتخلي عن محاولات لعب دور الشرطي في المنطقة، في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات الدولية انفراجاً ملموسا.

وقد اعلن السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الاردن في مؤتمر صحافي عقده امس ان السيد طارق عزيز قدم وثائق مهمة جدا تبرهن ان السلطات الامريكية، بالتعاون مع السلطات البريطانية، عملت على استدراج العراق وتوريطه في عملية سياسية يمكن ان تستعمل ضد العراق في التهيئة لعدوان عليه.

وقال ان السلطات الامريكية والبريطانية تعمدت دس عميل لمكتب التحقيقات الفيدرالية في الشركة الامريكية التي كانت تتولى تجهيز المواد الفنية التي كان العراق يسعى للحصول عليها من خلال صفقة تجارية عادية، حيث ان هذه المواد تباع في الاسواق المفتوحة ولا يتوجب الحصول على اذن خاص لشرائها.

واضاف ان هذه الاجهزة ليست اساسا اجهزة تفجير نووية بل انها تستعمل في الاغراض السلمية واشعة الليزر والتنقيب عن البترول، وان العراق طلبها لاستعمال احدى الجامعات.

وفي هذا الصدد، قال مصدر عراقي مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان العراق يعلن منذ عام ١٩٨٨، حين اشترك في مؤتمر عقد في باريس، انه مستعد للتعاون في معالجة شاملة لموضوع اسلحة الدمار الكامل، نووية كانت ام كيماوية ام بيولوجية، وان هذا ما قرره السيد طارق عزيز في خلال الاجتماع.

وقد استقبل الملك حسين وزراء الخارجية ليلة امس واكد امامهم على ضرورة تكثيف جهودهم من اجل كشف ابعاد الحملة الشرسة والظالمة التي يتعرض لها العراق والاهداف الخطيرة المبيتة وراء هذه الحملة.

وقال الملك حسين ان الحملة على العراق «لا تستهدف هذا البلد العربي وحده وانما تستهدف الامة كلها في نهوضها القومي وفي امنها الواحد».

وفي تونس عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعا امس افتتحه الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة ناقش فيه الاتهامات المغرضة وحملات التشهير التي اطلقتها الاوساط الرسمية والاعلامية في الولايات المتحدة وبريطانيا، وحملات التهديد التي اطلقتها اسرائيل ضد العراق.

وقد استمع المجلس الى تقرير قدمه رئيس وفد العراق اوضح فيه بالوثائق والقرائن ان سعي العراق للحصول على اجهزة كهربائية ذات قدرة عالية قد تم بطرق قانونية لاستخدامها في الجامعة التكنولوجية في العراق في برنامج علمي.

وعبر المجلس عن استنكاره الشديد للمحاولات المغرضة التي استهدفت تحويل عملية شراء معدات لاغراض علمية ذات حجم صغير الى عملية سياسية للاساءة الى بلد شقيق رغم سلامة موقف الجهات العراقية المعنية، ووجه اللوم الى السلطات الامريكية والبريطانية المسؤولة عن ذلك.

كما طالب المجلس المجتمع الدولي بالعمل لارغام اسرائيل على التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية لرقابة واشراف الوكالة الدولية للطاقة النووية. مشيرا الى قرار مجلس الامن رقم ٤٨٧ لعام ١٩٨١ الذي ادان العدوان الاسرائيلي على المنشآت العراقية النووية.

كما اكد المجلس حق العراق الطبيعي في امتلاك وسائل التقدم العلمي والتكنولوجي في اطار حقوق السيادة والقانون الدولي وادانته لاية محاولات تستهدف حرمان اي بلد عربي من هذا الحق الطبيعي.

وفي القاهرة : اكد السيد طارق عزيز ان الحملة التي يتعرض لها العراق حملة مدبرة بدأت منذ فترة ليست قصيرة. وقال انه من تحليلنا في العراق والذي اتفقنا عليه في اجتماعات مجلس التعاون العربي هو ان هذه الحملة يقصد بها التمهيد لعدوان على العراق كما حدث عام ١٩٨١.

واضاف: لقد استنتجنا خلال اجتماعنا ان هناك خطوات تمهيدية لعدوان اسرائيلي على المنشآت الصناعية والعلمية العراقية.

وقال : ليس لدينا شك في ان اسرائيل كانت تنوي الهجوم على العراق واراد الرئيس صدام حسين ان يوجه رسالة واضحة الى اسرائيل لانها اذا اعتدت على العراق كما فعلت عام ١٩٨١ فان العراق سيرد ويمتلك من الوسائل ما يجعله يفعل ذلك.

قمة بوش-جورباتشوف

مباحثاتهما باجتماع بين الوزيرين في وقت مبكر صباح اليوم تليه جلسة لمتابعة اجتماعات الامس، وباجتماع بين الرئيس بوش والوزير السوفياتي. وقال مراقبون مطلعون امس انه برغم التكهنات التي انتشرت قبل بدء المحادثات، بان الوضع في ليتوانيا سيؤثر سلبا على مواقف الجانبين، فان المحادثات سارت بشكل جيد، وان الجانب الامريكي ابدى تفهما لموقف موسكو من اعلان ليتوانيا استقلالها.

توسيع هيئة الرئاسة

التي تهدف الى تنظيم الاضرابات والمظاهرات بعد توصية اللجنة المركزية الاخيرة والتي نصت على ان ظاهرة التظاهر والاضرابات في مرافق العمل والانتاج والمؤسسات التعليمية تعتبر حقاً جماهيرياً مشروعاً لمواجهة الاخطاء والسلبيات وهي بمثابة التعبير الحقيقي للجماهير عن مشاعرها تجاه بعض الممارسات الخاطئة وغير المقبولة بهدف إصلاحها، انطلاقاً من اتجاهات الاصلاح السياسي والاقتصادي الشامل.

وفي هذا الصدد اكدت اللجنة المركزية على ضرورة الاسراع بقانون تنظيم المسيرات والاضرابات بهدف وضع الاسس التي تكفل حرية التظاهر والاضراب وعدم المساس بالحق العام والخاص بالدولة والمواطنين ويحد من ظواهر الشغب والتخريب الاقتصادي والاجتماعي التي يمكن ان تنجم عن ذلك وتقطع الطريق على استغلالها من قبل القوى المعادية للديمقراطية والاصلاح. ويتوقع في هذا المضمار حسب قول مصادر هيئة الرئاسة في عدن، ان يلحظ القانون مسائل ابرزها علاقة التنظيمات والاشخاص بالخارج، إضافة الى ارتباطاتها وتدخلها المالي.

الشرع

بالانجليزية وانتقد اسرائيل بحدة قائلا: «نحن نعتقد ان سبب التوتر في المنطقة هو السياسة التوسعية التي تنتهجها اسرائيل وما لديها من ترسانة لاسلحة ضخمة تشتمل على الاسلحة الكيماوية والنووية».

وكرر الشرع دعوته للتخلص من الاسلحة النووية والكيماوية في الشرق الاوسط وحث اسرائيل على القبول بذلك.

ومضى الشرع يقول: «واذا كانت اسرائيل مخلصة في رغبتها تحقيق السلام والامن فعليها ان توافق على اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من كل اسلحة الدمار. ونحن من جانبنا (في سورية) على استعداد لاستثمار جهودنا لهذه الغاية في اطار الامم المتحدة».

مؤيدو اسرائيل

ودوره في الحياة السياسية هناك. وتوقعوا ان يجري تغيير على القيادات التقليدية للحزبين، وبروز قيادات جديدة قادرة على التعامل مع مستجدات التسعينات.

واوضحوا ما ستحدثه هجرة اليهود السوفيات من تغيير على البنية السكانية والاجتماعية، وما سيترتب على ذلك من مشاكل ستواجهها اسرائيل في استيعاب المهاجرين، مما يستدعي تقديم المساعدات لها ودعمها لمواجهة هذه المشكلات. ولم يستبعدوا ان تلجأ القوى المتشددة الى التشدد اكثر والاصرار على توطينهم في الاراضي المحتلة.

وتطرقوا الى الانتفاضة في الاراضي المحتلة وما احدثته من خسائر وما يتوقع ان تحدثه اذا استمرت، ودعوا الى ضرورة انهائها والعمل للتوصل الى تسوية سلمية، لكنهم لم يشيروا الى ما اذا كانت ممكنة انطلاقا من مبدأ الارض مقابل السلام.

وقدموا مقابل ذلك احتمال ان تتوصل اسرائيل في المستقبل الى السلام والاتفاق مع الفلسطينيين، انطلاقا من الانسحاب من معظم الاراضي المحتلة، لكنهم لم يغفلوا اهمية المتشددين من الجانبين وامكانية تعاظم دورهم. وخلص بعضهم الى القول بانه يتوقع على المدى البعيد ان يزداد ربط الدعم الامريكي لاسرائيل اقتصاديا وعسكريا وثقافيا بمدى التقدم في موقف اسرائيل من السلام. لكن ذلك على حد زعم بعضهم يجب الا يؤثر على العلاقات الراسخة بين البلدين.

ورغم ان هذه الشهادات لا تلزم الكونجرس او الادارة بشيء، فان الجدير ذكره انها تأتي وسط حملة شرسة يشنها مؤيدو اسرائيل في الكونجرس وخارجه لثني الادارة عن توجهها وللحفاظ على الدعم الامريكي المطلق لاسرائيل.

ويذكر ايضا ان غالبية اعضاء اللجنة التي استمعت لتلك الشهادات يعتبرون من اشد مؤيدي اسرائيل، ومنهم توم لانتوس وايميل ليفين وستيفن سولارز وغيرهم، ومن اشد المدافعين عن السياسات الاسرائيلية، والذين يقودون حاليا العمل لاستصدار قرار من مجلس النواب بان القدس عاصمة اسرائيل، كما جرى في مجلس الشيوخ. هذا عدا ان بعض الانتقادات لبعض جوانب السياسات الاسرائيلية، كما وردت في الشهادات، لا تهدف الا لقرع جرس الانذار في اوساط مؤيدي اسرائيل للعمل على تلافيها وتغطيتها واحتوائها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

العنصرية تتصاعد في فرنسا والأحزاب تغرق في المزايدات

الفرنسيون خائفون من الألمان ويلقون خوفهم على العرب ومحاولات مغرضة لتصوير التمايزات وكأنها أزمة تعايش

أصبحت مسألة العمال المهاجرين من ابناء المغرب العربي موضوع الجدل السياسي الاول في الساحة الفرنسية، بعدما تراجعت مواضيع الجدل العقائدي. وفي الوقت الذي تعاني منه الاحزاب الفرنسية بمجملها من انشقاقات وتصدعات عنيفة في داخلها (الحزب الاشتراكي ـ الحزب الديجولي ـ الاتحاد من أجل الديمقراطية الفرنسية ـ الحزب الشيوعي ـ وسط اليمين) فان قضية الهجرة تبدو مناسبة للحركة التي تلتقي عليها اطراف الخلاف داخل كل حزب او تحالف.

فخلال الايام الخمسة الماضية توزع الحديث عن المهاجرين العرب على ثلاثة محاور تقابلها ثلاث تظاهرات سياسية هي اجتماع أركان المعارضة اليمينية البرلمانية (من دون اليمين المتطرف) لنقاش موضوع الهجرة.

● المؤتمر الثامن لحزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف والمعروف بنزعته العنصرية وخطاعه المعادي للمهاجرين العرب.

● الطاولة المستديرة التي دعا اليها رئيس الحكومة ميشيل روكار حول تصاعد العنصرية في فرنسا، والتي حضرها ممثلو جميع الاحزاب السياسية الفرنسية في الحكم وفي المعارضة باستثناء اليمين المتطرف (الجبهة الوطنية).

وقد عقدت التظاهرات الثلاث بعد تصاعد مخيف للاعتداءات العنصرية التي ذهب ضحيتها اطفال وشبان وعمال عرب خلال الاسابيع الماضية، وبعد سيل من استطلاعات الراي التي نشرتها الصحف الفرنسية، والتي تشير الى ارتفاع مذهل ومفاجيء في نسبة الفرنسيين الذين يعتبرون قضية العمال المهاجرين في صدارة مواضيع اهتماماتهم وانشغالاتهم. وايضاً بعد سلسلة من الانتخابات المحلية الجزئية التي سجل فيها اليمين المتطرف تقدما كبيرا تجاوز حدود ٣٠٪ من الناخبين في الكثير من الاماكن.

وقد انتهى اجتماع اركان المعارضة اليمينية البرلمانية الى مجموعة من المطالب المحددة لمواجهة مشكل الهجرة او المهاجرين. وتنقسم هذه المطالب البرنامج الى ثلاثة عناوين رئيسية هي:

١ـ لم يعد باستطاعة فرنسا ان تستمر كبلد هجرة، ولذلك يجب تشديد الرقابة على الحدود، وتشديد الرقابة على تأشيرات الدخول السياحية، والمطالبة بالغاء قانون الهجرة الحالي المعروف باسم وزير الداخلية بيير جوكس والمتعلق بدخول واقامة وطرد الاجانب. والمطالبة بمكافحة تحويل حق اللجوء السياسي الى وسيلة للهجرة الاقتصادية، بحيث يجري الحد من اذونات اللجوء السياسي، وبأن تقلص مدة الانتظار للبت في الطلب الى ثلاثة أشهر بدلا من ثلاث سنوات على ان لا يتمتع الطالب بحق العمل اثناء مدة الانتظار. ورفض ان تكون عملية لم الشمل العائلي آلية، اي ان لا يسمح للعمال المهاجرين باحضار عائلاتهم، الا اذا كانوا يتمتعون ببطاقة اقامة طويلة المدى، وبعد تحقيق دقيق يرفض فيه مبدأ تعدد الزوجات واحضار اكثر من زوجة الى فرنسا، ووضع شروط على قبول الطلبة الاجانب في الجامعات الفرنسية، وان لا يمنح الطلبة بطاقات اقامة لمدة تزيد على سنة، تجدد حسب نجاحهم في سنوات الدراسة، وتتوقف عند انتهاء الدراسة.

واخطر مما طالبت به احزاب المعارضة اليمينية في هذا المجال هو حرمان المهاجرين من التمتع بالمساعدات الاجتماعية التي يحصل عليها الفرنسيون. وقد رفض حزب الوسط (وسط اليمين) المعروف بالوسط الديمقراطي الاجتماعي الموافقة على هذا الطلب، وبرر تحفظه عليه بان يتضمن تمييزا بين الفرنسيين والاجانب في وقت يدفع هؤلاء الضرائب بالدرجة نفسها التي يدفع فيها الفرنسيون ضرائبهم.

٢ـ الاندماج: اي ادماج المهاجرين الاجانب في المجتمع الفرنسي، وترى احزاب المعارضة اليمينية ان الادماج لا يمكن ان ينجح، الا اذا اتبع طرقا جديدة، ومنها اعتبار ان المدرسة هي اداة الادماج الاولى، وان ذلك لا يمكن ان يتم في حال الاستمرار في اعتبار المدرسة أداة للتعبير عن التعدد الثقافي.

وتذهب أحزاب المعارضة هذا المجال الى المطالبة بأن تمارس الحرية الدينية ـ حرية العبادة في اطار قوانين الجمهورية الفرنسية!! وان تخضع عملية اقامة أماكن العبادة للاطار التشريعي، وللتراث المعماري لفرنسا، على ان يقوم حوار بين السلطات الفرنسية والمواطنين الفرنسيين الذين يدينون بالاسلام لوضع حد لتبعية بعض المسلمين الفرنسيين لقوى خارجية!! ثم يطالب البرنامج بتغيير قانون الجنسية ووضع قيود على منحها بشكل آلي بالنسبة للاطفال الذين يولدون في فرنسا.. وبفضل موقف زعماء الوسط فان فكرة جيسكار ديستان بشأن الدعوة الى اجراء استفتاء حول قانون الجنسية، ومطالبته بسحب الجنسية من الذي يحصل عليها بواسطة الزواج في حال طلاقه، قد فشلت ولم يتم ادراجها في لائحة المطالب.

٣ـ على فرنسا أن تساهم في تطوير البلدان المصدرة للهجرة ومساعدتها على تجاوز أزمتها الاقتصادية، حيث ان الوضع الاقتصادي هو الذي يدفع ابناء هذه البلدان الى الهجرة.

والحقيقة ان الحزب الاشتراكي الحاكم لا يختلف مع احزاب اليمين على أغلب هذه المطالب، بل ان اغلبها ينفذ فعلاً، كما هو الامر بالنسبة لتشديد الرقابة على الحدود وفي المطارات والتشديد في منح التأشيرات السياحية، ولكن أحزاب اليمين أرادت أن تقدم مطالبها ضمن ضجة اعلامية، معتقدة انها تستطيع بذلك ان تسحب البساط من تحت اقدام اليمين المتطرف، وان تسترد ناخبيها منه.. وانها في الوقت نفسه ترد على هجوم الحزب الاشتراكي حول موضوع العنصرية، فأحزاب اليمين تقول إن سبب العنصرية هو الهجرة، وانه لا يمكن الفصل بينهما.

لا يمكن ان نلاحظ ببساطة ان الخطاب السياسي والحزبي الفرنسي حول الهجرة قد تغير كثيراً خلال العام الماضي، ففي السابق كان اليمين المتطرف يطالب بتصفية الهجرة باعتبارها مسؤولة عن الازمة الاقتصادية وعن تدهور الحالة الامنية، وهكذا بخطابه التبسيطي استطاع اليمين المتطرف ان يقنع بعض الشرائح الشعبية بانه يكفي طرد العمال المهاجرين لكي يجد العاطلون الفرنسيون عملاً، ولكي تنتهي اعمال السرقة والاجرام في الأحياء الشعبية لبعض المدن الكبيرة وضواحيها التي يقطنها المهاجرون بكثافة.

وقد نجح اليمين المتطرف في السنوات الماضية في التأثير على بعض شرائح اليمين الديمقراطي الذي بدأ يتبنى خطابا مشابها لخطاب اليمين المتطرف كما كان شأن وزير الداخلية السابق شارل باسكوا، الذي صرح في اثناء الحملة الانتخابية الرئاسية عام ١٩٨٨ بأن هناك قيما مشتركة تجمع بين اليمين المتطرف واليمين الليبرالي.. ودعت جاك شيراك الى التصريح في مرسيليا بأنه يفهم العنصرية.

الا ان رد فعل الوسط وناخبي الوسط ورد فعل بعض الشخصيات الديجولية مثل ميشيل نوار رئيس بلدية ليون جعلت باسكوا وشيراك يتراجعان عن فكرة التحالف مع اليمين المتطرف، او حتى تقديم تنازلات له حول خطاب الهجرة.

والجديد في نظرة الاحزاب الفرنسية للهجرة، بما فيها الحزب الاشتراكي وشرائح من اليسار الشيوعي، انها لم تعد ترتبط بالازمة الاقتصادية، بل بالانسجام الثقافي ـ الديني مع المجتمع الفرنسي.

وقد لعبت الضجة الاعلامية التي اثيرت قبل اشهر حول اصرار بعض الفتيات المغربيات على تغطية رؤوسهن انطلاقا من قناعة دينية، في تنظيم حملة معادية للهجرة في اوساط لم تكن في يوم من الايام معنية بها، كما هو شأن الطبقة الوسطى والفئات المثقفة.. فقد تكونت معادلة حول المهاجر على الشكل التالي:

مهاجر يعني عربيا (شمال افريقيا) وتعني تطرفا اسلاميا، وبدأت عمليات التخويف من الخطر الاسلامي الذي يهدد الاسس الثقافية «الحضارية» للمجتمع الفرنسي. ويمكننا ان نتلمس وراء هذه الحملات رفضاً من مختلف الاطراف الفرنسية للاعتراف بان الدين الاسلامي اصبح هو الدين الثاني في فرنسا بعد الكاثوليكية وقبل البروتستانتية وقبل اليهودية والارثوذكسية. حتى ان بعض العرب يؤكد قناعته بأن قضية غطاء رأس الفتيات المغربيات الثلاث مفتعلة من اجل اثارة هذا الموضوع وشن حملة على الحضور القوي للدين الاسلامي في فرنسا، ويستشهدون على ذلك بان ارتداء الفتيات الثلاث لغطاء الرأس لم يكن جديدا داخل المدرسة نفسها، ولم يسبق للمدير نفسه ان اعترض على ذلك من قبل.

ويدعم هؤلاء العرب على حججهم بالاشارة الى الضجة المفتعلة التي ابرزت بها أجهزة الاعلام الفرنسية مجموعة متطرفة ليس لها أي وجود على الساحة الفرنسية، ولها ارتباطات مشبوهة بالاجهزة الغربية وبالنظام الايراني في الوقت ذاته، وقدم زعيم هذه المجموعة كناطق اعلامي باسم الاسلام في وقت يكفي سماعه لمدة دقائق للتأكد من محدودية ثقافته الاسلامية، وفي الوقت الذي توجد فيه شخصيات اسلامية فرنسية ومهاجرة معتدلة ومتعمقة في فهمها لتعاليم الدين الاسلامي وقيمه.

ان خوف السلطة الفرنسية والاحزاب السياسية من الانتماء الاسلامي للعمال المهاجرين ليس نابعا من نشاط ديني يمكن ان يعكر صفو الامن العام في فرنسا، ولكن هذا الخوف نابع اساسا من اتساع رصيد التيارات الاسلامية في بعض الاقطار التي تربطها علاقات تقليدية مع فرنسا، وهو امر يجعل السلطات تخشى من افلات التحرك الاسلامي في اوساط المهاجرين من مراقبتها، ولذلك وضع وزير الداخلية مشروعا لتشكيل مجلس اسلامي يكون محاور الحكم، ويكون في الوقت ذاته قادرا على تأطير ومراقبة اي تحرك بين المهاجرين تحت راية الاسلام. ولتنفيذ هذا المشروع فقد نزع الحكم الفرنسي اعترافه بامام مسجد باريس كناطق باسم المسلمين في فرنسا بعد وفاة الامام السابق الشيخ عباس، وتعيين امام جديد من قبل الحكومة الجزائرية المشرفة قانونيا على مسجد باريس.

وهكذا وسط حماة الحديث عن تناقض الاسلام مع الارضية الثقافية للمجتمع الفرنسي يثار نقاش حار حول المشاريع القائمة لبناء المساجد في بعض المدن الفرنسية. فبينما قام رئيس بلدية شيوعي بسحب رخصة بناء مسجد في بلدته، استجابة لاحتجاج السكان حسب زعمه، فان رئيس بلدية ليون ميشيل نوار (ديجولي ليبرالي) يصمد بشجاعة امام الانتقادات والضغوط التي يتعرض لها بسبب مشروعه لبناء مسجد ضخم في مدينة ليون ثاني المدن الفرنسية.

ولذلك ايضا فان الحكم الفرنسي يريد أن يضع مشروعا للتعجيل في ادماج المهاجرين في المجتمع الفرنسي ادماجا اجتماعيا ثقافيا، بينما ترفض احزاب اليمين فكرة ان تكون المدرسة ميدانا للتعبير عن التعدد الثقافي.

واما بالنسبة لليمين المتطرف فعلى الرغم من ان الحزب الاشتراكي واحزاب المعارضة البرلمانية (الجبهة الوطنية غير ممثلة في البرلمان) تحاول محاربته بسحب البساط من تحت رجليه حول موضوع الهجرة، الا انه ليس هناك ما يضمن ان يفيد جان ماري لوبان زعيم الجبهة الوطنية من هذا الاهتمام المفاجيء بمسألة المهاجرين، على أساس انهم يتحدثون في موضوعه المفضل، وان الاصل افضل من النسخة المصورة حسب تعبيره.

وفي هذه الاثناء فان الضجة الاعلامية حول الهجرة ستغذي الروح العدوانية لدى المتعصبين العنصريين وتشجعهم على مزيد من الاعتداءات. اما برنامج رئيس الحكومة حول مكافحة العنصرية فيقوم في جزء منه «على الاعلام والتوعية» وفي جزء اخر على اعتبار العنصرية جنحة تقع تحت طائلة القانون. وتحتج احزاب المعارضة على الاجراءات التي يمكن ان تقيد الحديث الذي يشجع على العنصرية، لانه تقييد لحرية الصحافة حسب رأيها. وقد اضطر ميشيل روكار ان يقدم تنازلا مهما لاحزاب المعارضة حين قبل بمبدأ الربط بين العنصرية والهجرة والاندماج، ودعا الى طاولة مستديرة اخرى حول الهجرة والاندماج يوم ١٦ مايو (ايار) المقبل.

ومن الاراء المهمة حول تصاعد النزعة العنصرية في المجتمع الفرنسي رأي مدير الدراسات في المدرسة العليا لدراسات علوم الاجتماع الان تورين والذي يقول: «ان الفرنسيين خائفون من الالمان، ويرمون خوفهم هذا على العرب، وقد يكون هذا التعبير مبالغا فيه، ولكنه يسمح لي بأن اوضح كيف ان فرنسا تجعل الآن من الهوية الوطنية هاجسا حقيقيا، الامر الذي يعبر في الحقيقة عن قلق وعن عدم قدرة على الانفتاح على الاخرين. في الاقتصاد تقول «ليس هذا وليس ذاك» وفي قضية الهجرة تعيد القول نفسه، لقد استقرت فرنسا في «ليس هذا وليس ذاك» انها لم تعد تعرف الى اين ستتجه، لم يعد لديها افكار حول أي شيء، ولذلك فانها تبحث عن كبش فداء. أن الاجانب ليسوا اقل قابلية للدمج، ولكن الفرنسيين هم اقل رغبة في الدمج.. لانهم يشكون بانفسهم، ولا يؤمنون بان مقدم رجال جدد وافكار جديدة او رؤوس اموال جديدة يعني مزيدا من الغنى»..

والمشكلة التي تواجه فرنسا انها لا تريد ان تتخلى عن فكرة أن «المغرب العربي يقع في دائرة النفوذ الفرنسية التاريخية» وفي الوقت ذاته تريد ان تبني، لو استطاعت، جدارا كبيرا يوقف الزحف من الاقطار المغاربية نحوها. ولعلها مفارقة ساخرة انه في الوقت الذي تفرض قيودا مشددة على تأشيرة الدخول كأن يظهر الجزائري المتقدم للحصول عليها مبلغ ستة آلاف فرنك (الف دولار) وحجزا في الفندق يساوي مدة اقامته فانها تفكر في الغاء التأشيرة بالنسبة لسكان دول اوروبا الشرقية.. على الرغم من ان هؤلاء لا يتقنون الفرنسية، ولم تستعمرهم فرنسا.. وليسوا اقل حاجة الى العمل بسبب واقعهم الاقتصادي من ابناء المغرب العربي.

والخشية.. كل الخشية ان تقع الاحزاب البرلمانية الديمقراطية الفرنسية في فخ نصبته لنفسها.. اي ان تدفعها المزايدة حول موضوع الهجرة واستعمالها في المنافسة السياسية الى التصعيد نحو درجة لا يمكن ان تترجم في الواقع الا بتعسف يتناقض مع حقوق الانسان التي تتباهى فرنسا بانها من اهم منتوجات الثقافة الفرنسية.

ـ باريس ـ قصي صالح الدرويش

مظاهرة معادية للعنصرية في فرنسا



جان ماري لوبان



ميشيل روكار

فكرة

انك لم تفشل يا صديقي. انها عثرة قدم، وقعت على الارض هذه المرة، وعليك ان تقف على قدميك وتنطلق من جديد. كل الناجحين فشلوا مرة ومرتين وعدة مرات، ولم ييأسوا، وانما ضاعفوا جهدهم واصلحوا اخطاءهم واستأنفوا السير، وويل لليائسين الذين يصابون بالشلل الفكري بعد أول صدمة، ويتوهمون ان هذه نهاية الدنيا، وانه لا فائدة من المحاولة من جديد. الدنيا لا تعرف اليائسين القانطين المستسلمين، انها لا تتوقف لتلتقط الصرعى، وعليك ان تقفز عليها وهي تتحرك، ولا تتوهم ان ليس في الدنيا مكان لك. الدنيا تتسع لكل الناس للموهوبين وللعاديين ولا تصدق انه يوجد حظ يوجد عمل، المجد محظوظ والكسول خائب وكانوا يقولون قديما، اعطني حظا وارمني في البحر.

اعرف صاحب مصنع يكسب بينما يخسر الآخرون، ويتوسع بينما ينكمش الاخرون والناس تقول انه هو الحظ واقول انا انه الجهد والتأني في العمل والابتكار المستمر. هذا الرجل يعمل ١٨ ساعة كل يوم. لا يأخذ اجازة لا يقيم السهرات والليالي الملاح، لا يفارق مصنعه الا مع آخر عامل يخرج من المصنع، ولا ينتهز الفرص فيرفع الاسعار لتتضاعف ثروته بل هو يحاول دائما ان يكسب المعقول، وهو يحرص دائما على ان يسدد ضرائبه ويرفض ان يتأخر يوما واحدا عن موعد السداد، وهو يعامل عماله كانهم اولاده اذا اصيب عامل اثناء عمله حمله على ظهره الى المستشفى واذا غاب موظف ذهب الى بيته ليطمئن عليه. وهكذا احبه العمال واحبوا العمل معه وحافظوا على الآلات الموجودة في المصنع كما يحافظون على عيونهم، وهكذا اصبح الرجل يخرج من نجاح ليدخل في نجاح جديد.

ولا يمكن ان نقول ان هذا الرجل مدين للحظ ولكنه مدين لكفاءته وايمانه وكفاحه وحبه لعمله. فلا تهمل عملك وتلوم الدنيا، فالدنيا لا ذنب لها فيما جرى لك. قف في المرآة وانظر جيدا فيها وستعرف المسؤول عن الفشل الذي اصابك.

حاول من جديد. ضاعف جهدك. سيتحول الفشل الى نجاح بإذن الله.

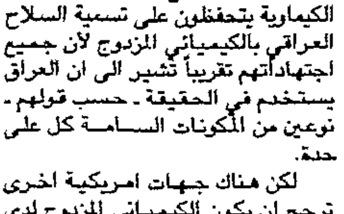
مصطفى أمين

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

«توازن الرعب» يتحرك جنوبًا من أوروبا إلى الشرق الأوسط

بيان الرئيس العراقي ضيّق الهوة النوعية مع إسرائيل وأوجد مفهوم الردع المتبادل مع «الدولة» اليهودية

- **التهديد العراقي نسف منطلقات التفكير العسكري الاسرائيلي.**
- **اجتهادات : ما هو الكيميائي المزدوج لدى العراق تحديداً ؟**
- **معادلة جديدة مفاجئة في الحسابات الاقليمية.**
- **ثلاثة محاور لعمل خبراء الموازين العالمية**
- **خط احمر جديد لدى الاسرائيليين**



الرئيس العراقي، صدام حسين

لندن : «الشرق الاوسط»
من حسني خشبة

استجدت على ساحة الشرق الاوسط خلال الايام القليلة الماضية معادلة لم تكن في الحسبان أضيفت فجأة الى معادلات المنطقة. تلك هي ما يسميه خبراء الاستراتيجية العالمية بـ «توازن الرعب» أو مفهوم الردع المتبادل، الذي ـ حتى اشهر قليلة ـ كان حكراً على الساحة الاوروبية.

ظلت ظاهرة توازن الرعب حكراً على اوروبا باعتبارها مسرح العمليات المفترض بين قطبي النظام الثنائي الدولي في الفترة الممتدة بين نهاية الاربعينات حين نجح الاتحاد السوفياتي في تطوير القنبلة الذرية لأول مرة، وحتى الاعلان عن نهاية الحرب الباردة فعلياً في مؤتمر هلسنكي عام ١٩٧٥ ثم رسمياً في قمة مالطا في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩.

المنطلق في هذه الحسابات هو حرب التهديدات التي اندلعت بين العراق واسرائيل خلال الايام الماضية حين حذر الرئيس العراقي، صدام حسين، حكام تل ابيب من محاولة استفزاز العراق او الاعتداء على منشآته قائلا: ان لدى بغداد الآن السلاح الكيمياتي المزدوج، وأن العراق قادر على إحراق نصف الدولة اليهودية. وقد ردت اسرائيل من جانبها بتهديد العراق بـ «ضربة مهشمة» حسب زعمها فهمها خبراء التوازن العسكري على انها تلميح من تل ابيب على استعدادها لاستخدام قدرتها النووية ضد العراق. وأشار الخبراء تحديداً الى ان الترسانة الاسرائيلية تشتمل على ما لا يقل عن مائة قنبلة نووية.

بهذا الشكل ولد مفهوم «توازن الرعب» في الشرق الاوسط او بالاحرى، انتقل جنوباً من اوروبا من ساحة المواجهة بين واشنطن وموسكو الى ساحة المواجهة بين العرب واسرائيل.

ما هو توازن الرعب ؟

والاساس في مفهوم «توازن الرعب» حسب تعريفه، هو وجود قوتين متعادلتين او شبه متعادلتين في الطاقة التدميرية على نطاق واسع يجعل من شن الحرب عملا غير ذي جدوى، لأن كسب الحرب ذاته لن يبرره ما ستحدثه من دمار غير مقبول النطاق، وبالتالي يكتفي كل طرف بإعلان نيته التي تشكل الرادع لدى الطرف الآخر.

هذا تحديداً ما فعله إعلان الرئيس العراقي عن امتلاك بلاده للسلاح الكيمياتي المزدوج واستعداد العراق لاستخدامه ضد اسرائيل، علماً بأن لدى العراق ـ في حسابات العسكريين ـ قدرة نقل السلاح الكيمياتي الى اسرائيل.

وقد اوجد هذا الاعلان مفهوم توازن الرعب لأن الدول الاخرى بما فيها الولايات المتحدة لم تكن تقدر ان لدى العراق هذا السلاح. بل ان واشنطن تعترف بأن إعلان الرئيس العراقي عن امتلاكه للسلاح هو دليلها الوحيد ـ حتى الآن ـ على وجوده لدى العراق. والمؤكد ان أقمار التجسس ـ بما فيها القمر الاسرائيلي «أفق ـ ٢» الذي اطلق قبل ايام، بدأت مهمة التصوير فوق الاراضي العراقية في محاولة لرصد امكانات انتاج وتخزين السلاح الكيمياتي إضافة الى مواقع الصواريخ والقواعد الجوية العراقية.

ويرى المحللون الاستراتيجيون ان الاعلان العراقي في حد ذاته احدث مفهوم «توازن الرعب» او الردع المتبادل ـ من خلال تطور آخر بالغ الاهمية هو ما وصف بتضييق الفجوة النوعية العسكرية بين اسرائيل من ناحية ودولتين عربيتين في حالة حرب معها، هما العراق وسورية، من ناحية اخرى.

فحتى هذا الاعلان كانت لاسرائيل ميزة التفوق الاستراتيجي دون منازع في رأي الخبراء. فلديها القوة الجوية التي جهزت في الاصل ليس للمواجهة مع الطيران العربي فحسب ـ ولكن لخدمة استراتيجية حلف شمال الاطلسي في حال اندلاع حرب عالمية ثالثة. ففي إطار هذه الاستراتيجية العالمية الغربية كانت المهمة المناطة بالطيران الاسرائيلي هي تدمير القوة السوفياتية النووية في البحر الابيض المتوسط خلال الساعات الاولى من اندلاع حرب عالمية ثالثة.

وإذا أضفنا الى هذه القوة الجوية ـ اي قدرة التوصيل ـ الامكانات النووية الاسرائيلية، بات واضحاً ان اسرائيل جهزت على النحو الذي كفل لها فجوة نوعية على حساب القوة العربية وبشكل يغيب فيه مفهوم التوازن لحساب مفهوم الهيمنة الاسرائيلية.

لذلك فقد اخذت الدول العظمى ومعاهد البحث الاستراتيجية الاعلان العراقي على انه تراجع لحجم الهيمنة الاسرائيلية باتجاه ظاهرة التوازن.

الفلسفة العسكرية الاسرائيلية

ومفهوم التوازن امر نسبي بطبيعة الحال. فصحيح ان الطاقة النووية الاسرائيلية تتفوق في قدرتها التدميرية على ما يحدثه السلاح الكيمياتي، لكن الخسائر البشرية لدى اسرائيل لا يمكن التقليل من اهميتها لسببين رئيسيين يشكلان مرتكزي التفكير العسكري الاسرائيلي.

الاول : هو صغر مساحة اسرائيل، والثاني هو تركيز الكثافة السكانية في مدنها.

وبفعل هذين المرتكزين تشكلت الفلسفة العسكرية الاسرائيلية في منطلقين اساسيين، اولهما ان تبادر القيادة العسكرية الاسرائيلية فوراً الى نقل الحرب الى خارج اراضيها على ساحة الخصم، وثانيهما ان تكون الحرب في كل الحالات من النوع الخاطف السريع.

لكن الاعلان العراقي قد افسد على اسرائيل فلسفتها العسكرية وجعل منها امراً استبقه الزمن. فلا محل الآن لطرد الحرب الى خارج الأراضي الاسرائيلية وبعيداً عن التجمعات السكانية الاسرائيلية.

ثلاثة محاور

أمام هذا التطور الجديد باتت امام المعنيين بتوازنات القوى العالمية والاقليمية مهمة تنطلق فيها على ثلاثة محاور:

- الاول : هو التحقق من حجم وفاعلية المخزون العراقي من السلاح الكيمياتي المزدوج.
- والثاني : هو رصد قوة التوصيل، اي القوة الحاملة سواء الصاروخية او الجوية التقليدية ليس فقط لدى العراق، ولكن ايضاً لدى سورية ودول اخرى في حالة حرب فعلية او ممكنة مع اسرائيل.
- أما المحور الثالث فهو مضاهاة هذه القوة العربية بالقوة الاسرائيلية ثم محاولة بلورة تصور لما يمكن ان يكون عليه مفهوم الردع المقابل لدى اسرائيل، وتحديد ما وصف بـ «الخط الاحمر الجديد» في تفكير القيادة العسكرية لدى تل ابيب.

الكيمياتي المزدوج

بدأت بالفعل عمليات التجسس فوق اراضي العراقية ، وكان ذلك يوم الثلاثاء الماضي ٣ ابريل (نيسان). فقد اطلقت اسرائيل القمر الصناعي «افق ـ ٢» الذي تبلغ زنته ٣٥٢ رطلا. ويزعم الاسرائيليون انه مجهز لأغراض الاتصالات والاختبارات فقط. لكن خبراء الاقمار الصناعية يؤكدون انه مزود بامكانيات بصرية متطورة للغاية مهمتها هي: بث المسح الفوتوغرافي للاراضي العراقية الى محطة الاستقبال لدى اسرائيل.

بل ان المسؤولين الاسرائيليين انفسهم اعتبروا إطلاق هذا القمر (الذي كان مقرراً قبل اسابيع) بمثابة رد على التهديد العراقي الذي صدر في اليوم السابق مباشرة لاطلاق القمر.

فقد علق موشي ارينز، وزير الخارجية الاسرائيلي على إطلاق «افق ـ ٢» بقوله انه دلالة على المستوى التكنولوجي العالي الذي بلغته اسرائيل، وانه أعلى كثيراً مما لدى العراق. واكمل شمعون بيريز، زعيم حزب العمال الذي يعمل على تشكيل الحكومة الجديدة قائلا: ان اطلاق هذا القمر يجب ـ حسب زعمه ـ ان يردع الرئيس صدام حسين.

ومضى يقول: وإذا كان الرئيس العراقي يريد التعامل مع اسرائيل (يقصد الحرب) فعليه ان ينظر الى وسائل اخرى غير الوسائل العسكرية.

وحتى اذا صدقت مزاعم اسرائيل في قولها ان القمر غير مجهز بالكاميرات فهناك الدول الغربية الاخرى التي لها اقمارها القادرة على ان تتخذ مواقع ثابتة فوق الاراضي العراقية سواء لرصد حركة الصواريخ او تجهيزها بالسلاح الكيمياتي المزدوج.

ولكن ، على اي حال، ما هو الكيمياتي المزدوج؟ تعمل مراكز البحوث الاستراتيجية حالياً على تحديد طبيعة هذا الكيمياتي المزدوج. وتتعدد الاجتهادات سواء بالنسبة لنوع المكونات او كمية المخزون.

والمقصود بالسلاح الكيمياتي المزدوج هو ذلك الذي يتألف من مستودعين من المواد الكيماوية، كل منهما مأمون بمفرده او ضئيل الضرر نسبياً، الى ان يختلط المكونان فيحدثان عملية التفاعل الكيمياتي الذي يولد الغاز الشديد السمية وذلك اثر ارتطام الصاروخ الحامل للمستودعين بهدفه.

و ترجح اسرائيل ان يكون ما قصده الرئيس العراقي بالسلاح المزدوج هو ذلك الذي يجمع بين غاز الخردل والسيانيد. لكن ذلك فيه تجاوز للحقيقة لأن كل مكون على حدة سام بما فيه الكفاية. والواقع ان خبراء الاسلحة الكيماوية يتحفظون على تسمية السلاح العراقي بالكيمياتي المزدوج لأن جميع اجتهاداتهم تقريباً تشير الى ان العراق يستخدم في الحقيقة ـ حسب قولهم ـ نوعين من المكونات السامة كل على حدة.

لكن هناك جهات امريكية اخرى ترجح ان يكون الكيمياتي المزدوج لدى العراق هو ذلك الذي يجمع بين أيزو بروفيل الكحول وثنائي فلوريد ميثيل الفوسفونيل.

على اي حال تقدر الاستخبارات الامريكية الطاقة السنوية للانتاج العراقي من الغازات السامة بنحو ١٣ الفاً ومائتي طن، من بينها غاز السارين، وهو أشد الغازات فتكاً بمفردها.

وتقدر دراسة اجريت حديثاً درجة الفتك لنصف الطن من غاز السارين في مساحة كيلومتر مربع بنحو ٥٠ بالمائة من سكان المكان.

وفي ذلك يذكر ان الصاروخ من طراز «سكود ـ بي» السوفياتي لدى العراق قادر على حمل ٩٠٠ رطل من غاز السارين، اما صاروخ الحسين فيحمل ٤٥٠ رطلا، فيما يحمل صاروخ العباس ما بين نصف الطن والطن الكامل.

كما ترجح الاستخبارات الامريكية ان يكون العراق قد بدأ انتاج غازات الفوسجين ومركبات السيانيد والزرنيخ لاستخدامها في الاسلحة الكيماوية.

التوصيل

لكن وجود المخزون من الغازات السامة او حتى القنابل النووية لدى الدولة ليس بمفرده مصدر الخطر الاكبر فلا بد من توفر وسائل التوصيل الفعالة والدقيقة ايضاً.

وفي ذلك يشير الخبراء الى ان تطوير صواريخ الحسين والعباس العراقية جعل المدن الاسرائيلية في متناول صواريخ بغداد الحاملة لرؤوس الاسلحة الكيمياتية. لكن الاخطر في الحسابات الاسرائيلية، هو وجود صواريخ سكود ـ بي لدى سورية المتاخمة الامر الذي يجعل من مناطق التجمع السكاني الاسرائيلي على بعد دقيقة او دقيقتين حسابات الضربة السورية.

وعلى الكفة الاخرى في عملية التوازن العسكري يرصد العسكريون وجود صاروخين اسرائيليين احدثهما هو «اريحا ـ ٢٥» الذي يبلغ مداه ٢٢٠٠ كيلومتر او ١٣٧٥ ميلاً.

ومعنى ذلك ان امكانات التوصيل للاسلحة الفتاكة متاحة على جانبي الصراع بما يوجد مفهوم «توازن الرعب» المذكور.

الخط الاحمر الجديد

وأمام واقع «توازن الرعب» فالواضح ان الصورة تغيرت كثيراً على الجانب الاسرائيلي. فقد كانت تحرص اسرائيل على البدء بالعدوان للحيلولة دون تقدم اي دولة عربية الى نطاق التوازن معها. بل هذا تحديداً ما فعلته عام ١٩٨١ بغارتها على مفاعل تموز العراقي لاستباق ما تصورت انه مشروع لانتاج سلاح فتاك.

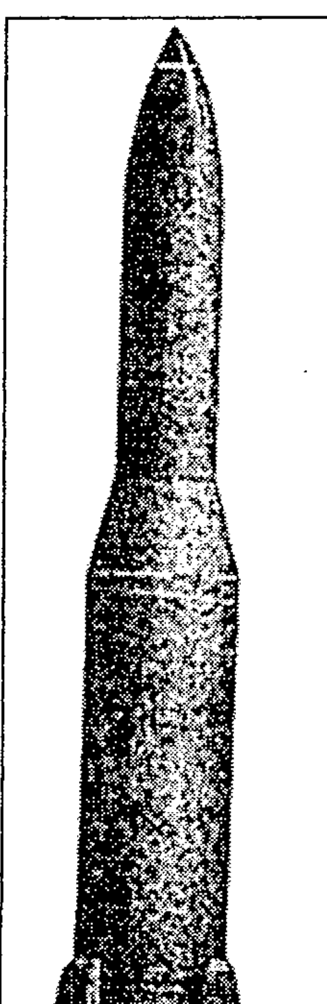
لكن ما حدث الآن هو ان العراق قد انتج بالفعل السلاح الفتاك الآخر مع ادوات التوصيل له. واقدام لاسرائيل على ضربة استباقية لن يعني تدمير كل الطاقة العراقية، بل سيكون استفزازاً يحمل العراق على توجيه الضربة الثانية.

لذلك سعت اسرائيل خلال الايام القليلة الماضية الى طمأنة العراق الى انها لا تعتزم ـ حسب قولها ـ شن ضربة استباقية، ولكن في الوقت نفسه فقد بدأت في اسرائيل على الفور مناظرة واسعة النطاق بين العسكريين لديها بغرض الاتفاق على ما وصفوه بالخط الأحمر الجديد والمقصود به هو الاجابة على سؤال: ماذا تنتظر اسرائيل من العراق او سورية لتبادر هي بتوجيه الضربة الاستباقية؟ او بعبارة اخرى، ماذا تحمل اجهزة المراقبة الاسرائيلية حالياً على رصده من تفاصيل دقيقة تدق جرس التأهب لضربة استباقية؟

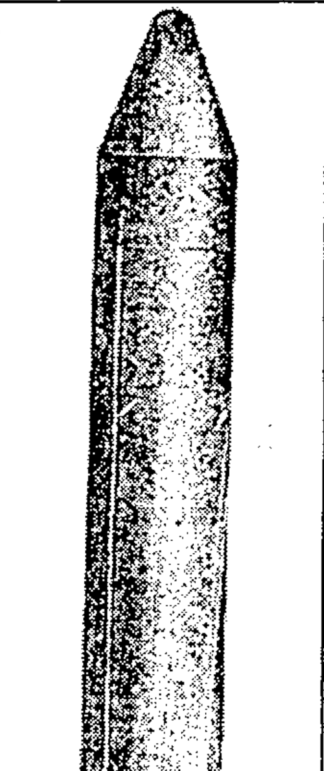


اسحق شامير يتدبر التهديد العراقي

الصاروخ «اس اس ـ ١٨» العابر للقارات. طوله ٣٥ متراً وقطره ثلاثة امتار، و يزن عند الاطلاق ٢٢٥ طناً ٢٢٥٠ الف كيلوجرام، ويتراوح مداه بين عشرة آلاف و١٦ الف كيلومتر اعتماداً على نقل الراس القتالية التي يزود بها الصاروخ. واذا كان هذا الصاروخ ينتمي الى اسرة الصواريخ الحاملة تسمية «اس اس» السوفياتية والمعتقد انها نزلت الى الخدمة في سورية فهو في الواقع لم يتجه بعد الى منطقة الشرق الاوسط لان تجاور بلدان المنطقة لا يبرر وجوده.

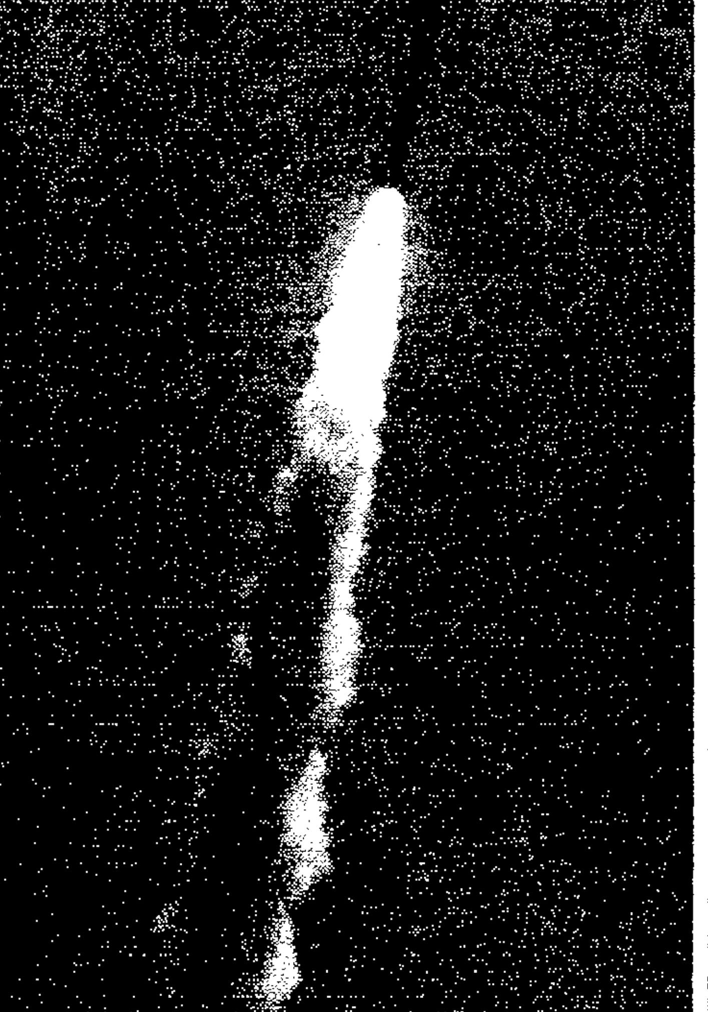


الصاروخ اس اس ـ ٢٠ المعتقد انه موجود لدى سورية وهو سوفياتي الصنع، ويبلغ طوله ١٦ متراً وقطره ١٧٠ سنتيمتراً، اما الوزن عند الاطلاق فيبلغ ٢٥ طناً ويتراوح مداه بين خمسة آلاف وسبعة آلاف كيلومتر.
ويذكر ان الصاروخ اس اس ـ ٢٠ واحد من اصغر الصواريخ السوفياتية من طائفة الاسلحة الاستراتيجية، لكنه يتمتع بحركية تسهل انتشاره كما تصعب على الخصم اصطيانه قبل الاطلاق.



الصاروخ «اس اس ـ ١٩» ويبلغ طوله ٢٢,٥ متر، وقطره ٢٧٥ سنتيمتراً. اما زنته عند الانطلاق فهي ٧٨ طناً، ويتراوح مداه بين ٩٦٠٠ وعشرة الاف كيلومتر. ويعتبر الصاروخ اس اس ـ ١٩ واحداً من اكثر الصواريخ السوفياتية دقة في التهديف.





الصاروخ الاسرائيلي شافيت حاملاً القمر الصناعي «افق ـ ٢» اثناء اطلاقه الى المسار الفضائي يوم الثلاثاء الماضي.
والمعتقد ان «شافيت» هو النموذج التجاري المعدل للصاروخ الاستراتيجي الاسرائيلي «اريحا ـ ٢ ـ».

الصاروخ «سكود ـ بي» محمولاً على مركبة الاطلاق، وهو موجود لدى كل من العراق وسورية وايران، كذلك فهو الصاروخ الذي طوره العراق باطالة مداه لضرب اهداف ايرانية.ويرى خبراء السلاح الغربيون ان العراق أخذ من سكود ـ بي الاساس في تطوير صواريخ الحسين والعباس.

رؤساء الأحزاب المصرية يستنكرون قرار مجلس الشيوخ بشأن القدس ويحذرون الحكومة الأمريكية من تبنيه

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت الدوائر السياسية والحزبية والبرلمانية في مصر ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي بشأن اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل يعد حلقة من حلقات المخطط الصهيوني الاسرائيلي ليشغل الرأي العام بقضايا فرعية جديدة بعيدا عن هجرة اليهود السوفيات المخططة الى الاراضي العربية المحتلة.

واكد ايهاب مقلد وكيل البرلمان المصري ان تلك الدعاوى قد سقطت أمام قوة الانتفاضة الفلسطينية التي احدثت تحولا هائلا في مسار القضية وان على اسرائيل ان تعي جيدا ابعاد مثل هذا القرار وخطورته وانه من الصعب عليها ان تجمع ما بين الارض والسلام في وقت واحد.

واعرب الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان عن امله في ان يضع مجلس الشيوخ الامريكي في اعتباره ايضا ان الولايات المتحدة شريك اساسي في عملية السلام وعليها ان تتحرك من خلال نقطة الارتكاز هذه مشيرا الى ان كل الاجراءات الاسرائيلية في القدس العربية ليس لها سند من القانون او الشرعية ولم تجد لها ارضية حتى الان برغم كل محاولات الترغيب او الترهيب التي اتخذتها مع الشعب الفلسطيني.

وقال الدكتور عبد اللاه ان الولايات المتحدة والتي تقوم بدورها من اجل التمهيد للقاء المباشر الفلسطيني الاسرائيلي عليها ان تستمر في هذا الدور.

واكد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة في البرلمان المصري ان صدور قرار كهذا على المسرح السياسي الدولي لا يعدو ان يكون احدى حلقات المخطط الصهيوني، وتحركا نشطا من جانب اللوبي الصهيوني.

وقال شكري ان على الشعب الامريكي ـ من خلال ممثليه ـ ان يرفض اصدار مثل هذا القرار والذي يعتبر حلقة من سلسلة حلقات المؤتمرات الصهيونية لمقاومة كل ما هو عربي على الاراضي العربية المحتلة مؤكدا ان على اسرائيل ان تعي جيدا انه مهما طالت مدة احتلالها للقدس العربية ـ فانها حتما ستعود الى اصحابها الشرعيين.

واستنكر ياسين سراج الدين ممثل الهيئة البرلمانية الوفدية في البرلمان المصري بشدة القرار ووصفه بأنه نقطة تحول مهمة سلبية في مسيرة السلام وانه بمثابة حجر عثرة في طريق السلام ويتناقض وتوجه الولايات المتحدة وتحركها في عملية السلام وان على مجلس الشيوخ الامريكي ان يتخلص من هذا الضغط الصهيوني الذي يأتي في توقيت يدين فيه العالم بأسره تلك المؤامرة الصهيونية بتهجير اليهود السوفيات الى اسرائيل.

ويقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار: «اذا كانت اسرائيل قد دأبت على الضرب بعرض الحائط بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التي تدين اسرائيل ومحاولاتها اضفاء الشرعية على احتلال اراض عربية لا تملك منها شيئا، فان مجلس الشيوخ الامريكي يقع في نفس الموقف ويضع الولايات المتحدة في حرج بالغ في علاقاتها مع الدول العربية وتتناسى مصالحها في المنطقة.

واكد ان كافة القوى السياسية والحزبية المصرية تعلن رفضها لاصدار مثل هذا القرار المشين وكذلك على الولايات المتحدة الا تقع في هذا المطب الخطير الذي قد يفقدها الكثير والكثير وعليها ان تتعاون مع المجتمع الدولي والقوى المحبة للسلام في ازالة العراقيل امام عملية السلام.

وذكر السفير رياض معوض وكيل لجنة الشؤون الخارجية والعربية والأمن القومي بمجلس الشورى المصري ان صدور مثل هذا القرار سيزيد الموقف في المنطقة تعقيداً موضحا ان الاعتراف بالقدس العربية عاصمة لاسرائيل امر مطعون في شرعيته. اعلن العالم كلمته مدينا الهجرة اليهودية ولقد سبق لمجلس الشورى والقوى السياسية والحزبية في مصر ان اعلن موقفه صراحة وحدد مطالبه بضرورة ايجاد ضمانة دولية بعدم توجه الهجرة اليهودية السوفياتية الى الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بما في ذلك القدس الشرقية.

وحذر مأمون الهضيبي نائب الاخوان المسلمين في البرلمان المصري من خطورة هذا القرار وقال ان القدس الشرقية عربية وان اي قرار يصدر بشأنها باطل لان ما بني على باطل فهو باطل وقال الهضيبي انني لا اعتقد ان يستمر هذا الصلف والغرور الصهيوني والعبث الاسرائيلي بتلك المقدسات. وعلى امريكا الا تحيد عن الحق الشرعي وعلى اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الا يتسابقوا وراء تلك المخططات مهما كان توجه هذا اللوبي الصهيوني وقوته.

واكد ممثل الاخوان ان الانتفاضة الفلسطينية مستمرة تدافع عن مقدساتها ولن يرهبها ذلك التعسف والتعنت والارهاب من قوات الاحتلال.

وطالب عزت محروس وكيل لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري المجتمع الدولي بالوقوف ضد هذا المخطط الجديد مشيرا الى خطورته الجسيمة على مسيرة السلام وان على الكونجرس بدلا من ان يسهم في اكمال حلقات تلك المؤامرة ان يعلن موقفه الرافض استمرارية المخطط الصهيوني الذي يقوم على الجمع بين الارض وامكانية تحقيق السلام في الوقت نفسه.

وحذر من مغبة الوقوع تحت سيطرة هذا اللوبي الصهيوني وعلى المجتمع الدولي ان يضغط بما له من قوة على اسرائيل لعدم ضم القدس الشرقية العربية.

وذكر ان اللعبة الصهيونية الجديدة لن تغير من الموقف الحالي لكافة القوى من رفض مثل هذه الاساليب وان هذا القرار يستلزم الدفاع من المجتمع الاسلامي والعربي والدولي لانه يعتبر بمثابة نسف حقيقي لكل فرص السلام في المنطقة والاجهاض مقدما على كل خطوة نحو السلام العادل والشامل في المنطقة.

ان اعتراف الولايات المتحدة اذا ما صدر يمثل خطورة حقيقية على السلام ويعد عقبة رئيسية في وقت يدافع فيه العالم عن حقوق مكتسبة للشعب العربي الفلسطيني في ارضه ووطنه.

وهنا لا يبقى الا ان يتحرك المجتمع الدولي تأييداً للمؤتمر الدولي للسلام واستغلالا للمناخ الصحي الذي تعيش فيه المنطقة واستثماراً للمبادرات الجادة والمثمرة التي قامت بها دولة فلسطين قبل ان تضيع الفرصة الاخيرة.

موجز

رئيس العلاقات الخارجية بحزب العمال البريطاني يزور تونس

لندن: «الشرق الاوسط»

غادر النائب ايرني روس رئيس لجنة العلاقات الخارجية في حزب العمال البريطاني لندن امس متوجها الى تونس في زيارة تستغرق عدة ايام.

ويرافق روس في هذه الزيارة السيد فيصل عويضة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن حيث من المقرر ان يلتقي المسؤول البريطاني بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

رئيس مجلس الاعيان الباكستاني يزور الاردن

عمان ـ واس: يصل الى عمان اليوم رئيس مجلس الاعيان الباكستاني على رأس وفد في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام. وسيجري الوفد مباحثات مع الملك حسين عاهل الاردن وكبار المسؤولين الاردنيين حول تطورات الاحداث في منطقة الشرق الاوسط.

كما تتناول المباحثات العلاقات الثنائية بين الاردن والباكستان وسبل تنمية وتعزيز هذه العلاقات وبخاصة في المجالات البرلمانية.

محافظة مطروح تتسلم منفذ السلوم من الشرطة العسكرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ غدا اجراءات تسليم منطقة منفذ السلوم البري بمحافظة مرسى مطروح للادارة المحلية واحلال نقط الشرطة المدنية على امتداد الطريق البري من مطروح حتى السلوم بدلاً من الشرطة العسكرية.

وشكل المحافظ كمال منصور لجنة برئاسة احمد يسين السكرتير العام المساعد لاستلام المنطقة وسيتم تشكيل مجلس ادارة برئاسة المحافظ لتشغيل منفذ السلوم البري وازالة جميع معوقات العمل والتنسيق بين جميع اجهزة المنفذ المختلفة.

القاسم: هجرة اليهود السوفيات عرقلة لجهود السلام

عمان ـ القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد السيد مروان القاسم وزير الخارجية الاردني ان هناك مغالطات اساسية وراء قرار الكونجرس الامريكي باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل. وقال في تصريحات صحافية له امس اثناء توقفه بمطار القاهرة في طريقه الى المغرب ان القرار لا يعد قرارا ملزما ولا بد من ان نستمر في توضيح هذه المغالطات حول القدس.

واضاف بان استمرار هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل من شأنه ان يعرقل جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط وحول تشكيل بيريز لحكومة جديدة في اسرائيل قال القاسم: اننا نتطلع ان يكون هناك توجه ايجابي في اسرائيل يواكب التوجه الايجابي الفلسطيني المدعوم عربيا».

وفد موحد للفصائل الاريترية المشاركة في محادثات صنعاء

صنعاء ـ وكالات الانباء: ذكر احد مسؤولي جبهة التحرير الارترية ان ممثلي الفصائل الارترية المشاركة في المفاوضات الجارية في صنعاء بين الثوار الارتريين وحكومة أثيوبيا، قرروا تشكيل وفد مشترك يكون وحده المؤهل للتفاوض مع حكومة اديس ابابا.

جاء ذلك في تصريح ادلى به المسؤول المذكور ويدعى ابراهيم اسماعيل قبيل بدء جلسة جديدة للمحادثات امس في العاصمة اليمنية وهي المحادثات التي بدأت يوم الاحد الماضي.

وحول اسباب رفض الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا الانضمام الى هذه المفاوضات اكد اسماعيل ان الجبهة «تريد ان تفاوض وحدها» الحكومة الاثيوبية.

وكانت الجبهة الشعبية قد بدأت مفاوضات سلام في سبتمبر (ايلول) الماضي مع اديس ابابا لكن هذه المفاوضات فشلت بعد لقاءات في اتلانتا ونيروبي.

واكد اسماعيل ان «نتائج مفاوضات صنعاء ستعلن في ختام اللقاء قريبا جداً». لكنه رفض ايضاح ما اذا كانت المناقشات قد حققت تقدما.

ويضم الوفد الاريتري عدا ممثلي جبهة التحرير الاريترية أعضاء ثلاث منظمات صغيرة هي المنظمة الموحدة والمجلس الوطني والمجلس الثوري. ويرأس الوفد الاثيوبي شويندلجن بيليت عضو المكتب السياسي لحزب العمال الاثيوبي الحاكم.

وتأتي هذه المفاوضات بعد الاتصال الاول بين اديس ابابا وجبهة التحرير الاريترية الذي جرى في مارس (آذار) ١٩٨٨ في الخرطوم. وقالت وزارة الخارجية اليمنية ان هذه المفاوضات «اصبحت ممكنة بفضل الثقة التي يمنحها الطرفان للحكومة اليمنية التي تحاول ايجاد حلول سلمية للنزاعات في القرن الافريقي».

وكان مصدر اريتري مقرب من وفد جبهة التحرير قد ذكر ان الممثلين الاريتريين «سيشددون على حق تقرير المصير للشعب الاريتري». واضاف «حين ستعترف حكومة اديس ابابا بهذا الحق فان الطريق ستفتح امام حل سلمي في اريتريا».

هيئة الطيران الامريكية: اجراءات الامن بعد لوكربي غير كافية

واشنطن ـ د.ب.ا: ذكر تقرير امريكي ان ركاب شركة بان امريكان كانوا يسافرون وهم «يجازفون» بانفسهم على الرحلات من فرانكفورت وذلك طوال شهور بعد حادث تفجير طائرة فوق لوكربي عام ١٩٨٨ بسبب تهاون شركة الخطوط الجوية في اجراءات الامن. واستشهد النبأ الذي نشرته صحيفة (بلتيمور صن) بتقرير لهيئة الطيران الفيدرالية امر البيت الابيض باعداده في اعقاب حادث تفجير طائرة بان امريكان الرحلة رقم ١٠٣ في الحادي والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨٨ فوق لوكربي في سكوتلندا وراح ضحيته مائتان وسبعون شخصا.

ويعتقد المحققون البريطانيون ان قنبلة تم تهريبها على متن رحلة تكميلية في فرانكفورت داخل الامتعة التي نقلت من ثم الى الطائرة الخاصة بالرحلة رقم ١٠٣ في لندن.

وطبقا لصحيفة «بلتيمور صن» فان محققي هيئة الطيران الفيدرالية ذكروا ان لاجراءات التفتيش التي اجريت في مايو (ايار) من عام ١٩٨٩ اوضحت ان لاجراءات الامن بشركة بان امريكان في مطار راين ماين الدولي في فرانكفورت لا تزال «غير مرضية بالمرة». وتردد ان المحققين اكتشفوا وجود «انتهاكات كبيرة من جميع الجوانب».

وقال التقرير ان الامر تطلب التدخل الشخصي من جانب جيمس بوزي مدير هيئة الطيران الفيدرالية مع توماس بلاسكيت رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية «بان امريكان» لادخال تغييرات جعلت من عملية تشغيل بان امريكان في فرانكفورت «نموذجا للامن والسلامة» بحلول اغسطس (آب) عام ١٩٨٩.

فوز انصار منظمة التحرير في انتخابات نقابية بالقدس

القدس ـ أ.ف.ب: ذكرت مصادر فلسطينية امس ان انتخابات نقابة العاملين في مستشفى المقاصد الخيرية الواقع في الطور شرقي القدس (اكبر مستشفيات الاراضي المحتلة) التي جرت امس الاول اسفرت عن فوز الموالين للخط السياسي الذي تتبناه رسميا منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الدكتور هاشم الدجاني الذي حصل على اعلى الاصوات «ان النتيجة جاءت حسب التوقعات وعكست التفاف الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة حول قيادته في الخارج والخط السياسي الذي تسير عليه». وكان الموالون للمنظمة قد خاضوا انتخابات النقابة ضمن كتلة اطلق عليها امس «كتلة شهداء الانتفاضة»، وتمكنت من الفوز بستة مقاعد من اصل سبعة فيما فازت «الكتلة الاسلامية» حماس بالمقعد السابع.



اسرة فلسطينية تقف بين انقاض منزلها بمخيم الرشيدية في جنوب لبنان بعد ان قصفت طائرات اسرائيل المخيم امس الاول مما ادى الى اصابة خمسة اطفال بجروح.

خالد الحسن
موسكو ستسمح للمهاجرين اليهود بالعودة الى بلادهم ورفض التفاوض حول القدس والجولان قتل لعملية السلام

نيقوسيا ـ ا.ف.ب: اكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) خالد الحسن امس في نيقوسيا ان موسكو وافقت على منح من يرغب من اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل الحق في العودة الى الاتحاد السوفياتي وان قرارا في هذا الشأن على وشك ان يصدر.

وقال في مقابلة مع وكالة فرانس برس في العاصمة القبرصية حيث يشارك في المؤتمر الـ ٨٣ للاتحاد البرلماني الدولي ان منظمة التحرير الفلسطينية قد ابلغت عبر وزارة الخارجية السوفياتية ان موسكو على «وشك اصدار قرار بحق العودة لمن يرغب من اليهود السوفيات». واضاف ان السوفيات «وعدوا ايضا بدراسة موضوع منح المهاجرين اليهود وثيقة سفر صالحة لاكثر من بلد».

يذكر ان مصادر متطابقة افادت ان الاتحاد السوفياتي يمنح حاليا اليهود المهاجرين مجرد وثيقة سفر لا تسمح بالعودة الى وطنهم الاصلي اذا رغب بعضهم في ذلك.

وحول التطورات المحتملة لعملية السلام وللمقترحات الخمسة التي تقدم بها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في ضوء الوضع الحكومي في اسرائيل رفض الحسن اعطاء اي توقعات مؤكدا انه من الافضل انتظار «الوقائع» لتحليلها.

ويوم الاربعاء طلب رئيس حزب العمل الاسرائيلي شيمون بيريز عقد اجتماع طارئ للكنيست الاسرائيلي لتقديم حكومته واعرب الحسن عن اعتقاده بان تبني الكنيست في ٢٨ مارس (اذار) الماضي قرارا اقترحه نائب عمالي يؤكد «استحالة التفاوض حول القدس الشرقية وهضبة الجولان في اي مباحثات سلام اسرائيلية عربية هو «خطوة تكتيكية اتخذت للمساعدة على تشكيل حكومة جديدة». واضاف «لكن اذا كان هذا القرار جديا فان هذا يعني ان اسرائيل قتلت عملية السلام الى الابد واعادت الموقف الى النضال المسلح والحروب المتواصلة».

وقال ان «الاعلام الاسرائيلي حول الرفض العربي الهادئ لهجرة اليهود السوفيات الى تهديد جامح لجعل موضوع الهجرة معركة تطغى في صداها على مقترحات بيكر وعلى موضوع اجراء انتخابات الوارد في هذه المقترحات وكذلك كسبا للوقت».

وقال «حسب ما اعلم فان بيكر يدرك ذلك وربما سيستأنف اتصالاته حول مقترحاته في وقت قريب».

واكد الحسن ان القوانين والمواثيق الدولية «تضمن لكل انسان الحق في الهجرة الى حيث يشاء وحقه في العودة الى بلده الاصلي ولا تفرض بالطبع على اي بلد قبول المهاجرين» لكنه اعتبر ان قيام الولايات المتحدة باغلاق ابواب الهجرة امام اليهود السوفيات هو «قرار سياسي يتناقض مع مواقفها السابقة حين كانت تدافع عن حق اليهود في الهجرة من الاتحاد السوفياتي».

واكد ان اسرائيل تحول بدورها دون عودة المهاجرين المحتملة الى الاتحاد السوفياتي بـ «مدهم بقروض لتغطية كلفة اقامتهم مما يجعلهم عاجزين عن مغادرتها قبل تسديد هذه الديون». واشار ايضا الى ان السلطات الاسرائيلية «تحث» اليهود السوفيات على الاقامة في القدس الشرقية وفي مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقال «ان هذا التصرف يعبر عن اهداف سياسية عدوانية».

واضاف ان «بيكر حين يؤكد كما فعل اخيرا بان لليهودي الحق في الاقامة في اي جزء من جزئي القدس لا يدرك بأن هذا معناه اقامته في ٢٥٪ من أراضي الضفة الغربية أدخلتها اسرائيل في حدود ما تسميه بالقدس الكبرى». واوضح ان السلطات الاسرائيلية وسعت حدود بلدية مدينة القدس في اتجاه الضفة الغربية وشيدت فيها ابنية تضم ٥٠ الف شقة.

واعرب الحسن عن اعتقاده بان اسرائيل «تريد اغلاق الباب امام اي سلام مع الفلسطينيين ولا تتحدث سوى عن السلام مع العرب». وقال ان حكومة اسحق شامير السابقة لم تعمل يوما للسلام لانها «اهملت دائما العنصر الفلسطيني» وهذا يعني «استمرار النزاع الى حد انفجار الشرق الاوسط بكامله».

ويرأس خالد الحسن وفد المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) الى المؤتمر الـ ٨٣ للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في نيقوسيا بين الثاني والسابع من ابريل (نيسان) الجاري.

عرفات يسعى لاطلاق سراح الرهائن الغربيين في لبنان

ابوظبي ـ د.ب.ا: اعلن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات انه يحاول اطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان.

وقال عرفات في حديث اذاعه التلفزيون الرسمي في ابوظبي مساء امس الاول «انني ابذل جهودا لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين والرهائن الغربيين الاخرين المحتجزين في لبنان انطلاقا من واجبنا الانساني والاسلامي».

ولم يدل عرفات بأية تفاصيل عن مبادرته لتحرير الاسرى الذين يقدر عددهم بسبعة عشر شخصاً يضمون ثمانية امريكيين. وتزامنت تصريحات عرفات مع نداء وجهه الزعيم الليبي معمر القذافي للمسلمين باطلاق سراح الرهائن بمناسبة حلول شهر رمضان.

وكرر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تعهدا بان المنظمة لن تتورط في الارهاب.

وكان عرفات قد نبذ الارهاب في عام ١٩٨٨ واعترف بحق اسرائيل في الوجود وهي خطوة دفعت الولايات المتحدة الى اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد مقاطعة استمرت ثلاثة عشر عاما.

وأكد عرفات مجدد نداءاته لعقد قمة عربية طارئة لمناقشة التهديد الاسرائيلي للامة العربية وتدفق اليهود السوفيات باعداد ضخمة على اسرائيل.

كما طالب عرفات الذي يقوم بجولة في اوروبا حاليا بتعاون اقوى مع المجموعة الاوروبية وقال انها قد تصبح القوة رقم واحد في العالم حين يتم دمج اسواقها في عام ١٩٩٢.

الخرطوم تنفي ما ذكرته تشاد عن دور سوداني في القتال على اراضيها

لندن: «الشرق الاوسط»
نجامينا ـ (د. ب. ا)

نفى بيان اصدرته الخارجية السودانية امس ما ذكرته حكومة تشاد حول دور سوداني في القتال الذي يدور في منطقة ترقي في تشاد مؤكدا حرص الحكومة السودانية على استقرار ووحدة اراضي تشاد والتزامها بالعمل على تطوير العلاقات الاخوية بين الشعبين.

واشار البيان الى السياسات التي تنتهجها حكومة ثورة الانقاذ الوطني منذ اندلاعها في ٣٠ يونيو (حزيران) من العام الماضي الداعية الى التفهم التام لمسار تطور الاحداث في تشاد والحرص على الالتزام بتطوير علاقات التعاون الثنائي بين البلدين والعمل سويا على حل المصاعب التي باتت تعترض مسار العلاقات بينهما وذلك انطلاقا من روح الاخاء الافريقي ومقتضيات الحوار وما تمليه من سعي مشترك لتطوير الوشائج التي تربط بين الشعبين الشقيقين.

وذكر البيان المبادرات التي قامت بها حكومة الانقاذ الوطني التي تمثلت في زيارات قام بها مسؤولون على مستوى عال ووفود الحكومة السودانية لتشاد وما شهدته العلاقات الثقافية والشبابية والرياضية من تقدم ملحوظ خلال الفترة الماضية..

من ناحية اخرى ذكرت حكومة تشاد امس ان قواتها حققت نصراً على المتمردين في موقعي بهائي وتينه واحكمت السيطرة عليهما وان خسائر المتمردين بلغت ٣٠٠ قتيل و٤٦ اسيراً.

واضاف بيان الحكومة التشادية ان قواتها استولت على ١٧ عربة مسلحة وخمس عربات جيب وعدد من المركبات اضافة لكميات من الاسلحة والمعدات والذخيرة.

اجتماع فلسطيني اسرائيلي في اطار مؤتمر الاشتراكية الدولية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الاوسط» ان لقاء فلسطينيا اسرائيليا سوف ينظم بين الوفود المشاركة في اجتماع الدولية الاشتراكية المقرر ان تستضيفه القاهرة خلال الشهر المقبل. وان هذا اللقاء سيكون شكلا تمهيديا لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي الذي اكد د. بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس ان مصر تكثف جهودها في سبيل بدئه كخطوة مبدئية لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة.

واكد د. غالي في تصريح صحفي امس عقب استقباله ديفيد سوسكند الرئيس الشرقي للمركز اليهودي العلماني في بروكسل على اهمية التنسيق بين كل القوى المحبة للسلام في العالم من اجل تعبئة الرأي العام داخل وخارج اسرائيل لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

مع إبداء الحزم حيال الجمهوريات البلطيقية الثلاث

تأكيد سوفياتي على حل الأزمة الليتوانية سلمياً

«الشرق الأوسط»: من سامي عمارة ووكالات الانباء

طمأن وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الولايات المتحدة بشأن نوايا الاتحاد السوفياتي حيال اعلان جمهورية ليتوانيا السوفياتية استقلالها مما سهل مهمة التحضير للقمة السوفياتية - الامريكية المقبلة. وقال بعد مباحثات استمرت ٣ ساعات مع نظيره الامريكي جيمس بيكر «ليس لدي شك في اننا سنتمكن من ايجاد حل الموقف.. والى التوصل لقرار حكيم وعادل يخدم مصالح الاتحاد السوفياتي وشعب ليتوانيا» وركز على الحل عن طريق الوسائل السلمية.

بالمقابل وصف مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض المحادثات التي جرت في موسكو بين القيادة السوفياتية والقادة الليتوانيين كانت «بادرة مشجعة - ونود المساعدة في تهيئة مناخ يسمح باجراء حوار».

علماً بانه قبل اجتماع بيكر وشيفارنادزه وافق مجلس النواب الامريكي على قرار غير ملزم يحث موسكو على بدء محادثات حول استقلال ليتوانيا دون محاولات ممارسة ضغوط عسكرية او اقتصادية.

كما صرح برونيوس كوزميكاس نائب الرئيس الليتواني يوم اول من امس في العاصمة الكندية اوتاوا ان اعتراف الغرب بليتوانيا امر حيوي في مساعدتها على تحقيق الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي. واضاف انه يشعر بالامتنان لتأييد الولايات المتحدة ودعوتها للتوصل الى حل سلمي للازمة.

وقال كوزميكاس الذي وصل الى كندا مساء اول من أمس في زيارة رتبتها له بسرعة الجالية الليتوانية في كندا ان الرأي العام الغربي والاعتراف الرسمي بليتوانيا امران حيويان لبقائها.

اما في موسكو فيبدو ان الخلاف بين ليتوانيا والكرملين يقترب تدريجيا من نهاية الطريق المسدود. فالكرملين يشترط اعلان برلمان ليتوانيا تراجعه عن قراراته الاستقلالية التي اتخذها منذ ١١ مارس (آذار) الماضي والمخالفة للدستور والتشريعات السوفياتية على اعتبار ان ليتوانيا لا تزال جزءا من الاتحاد السوفياتي.

بينما يصر فيتاوتاس لاندسبيرجيس رئيس برلمان ليتوانيا على «اعلان الاستقلال» الذي اقره البرلمان وما تلا ذلك من قرارات.

وعلى الرغم من ان وفد البرلمان الليتواني الذي وصل الى موسكو يوم اول أمس استطاع اللقاء مع الكسندر ياكوفليف عضو المكتب السياسي وعضو مجلس الرئاسة فان النواب الليتوانيين يقولون ان «الحديث كان حول احتمالات الحديث» وان ما جرى «كان مباحثات حول المباحثات».

وقد اعلن لاندسبيرجيس يوم امس ان الاتحاد السوفياتي يحاول باستخدامه للقوة العسكرية، وغير ذلك من الاساليب اثارة جو التوتر في ليتوانيا، وارباك عمل ونشاط المؤسسات في جمهورية ليتوانيا» ووصف نشاط الكرملين بانه اعمال عدوانية تتناقض مع مبادىء القانون الدولي وتهدد فعليا سيادة ليتوانيا، وهو ما يشكل خطر الاطاحة بالبرلمان المنتخب، وبالحكومة التي جرى تشكيلها.



متظاهرون من اصل روسي يرفعون الاعلام السوفياتية في تظاهرتهم الكبيرة في العاصمة الليتوانية فيلنيوس اول من امس

وتقول الانباء الواردة الى موسكو من ليتوانيا ان الجمهورية تعيش حالة من الترقب القلق في ظل ازدواجية السلطة وتضارب القوانين والمراسيم السوفياتية من جانب تلك والصادرة عن برلمان ليتوانيا من جانب آخر علاوة على حالة الارهاب المعنوي الذي تشنه فصائل حركة سايوديس القومية بين جموع المؤيدين والمعارضين لها على حد سواء. ويزيد من حدة التوتر في ليتوانيا وضوح عجز القيادة البرلمانية الليتوانية عن تحقيق ما اعلنته من مراسيم وعدم وجود استجابة فعلية من الدوائر الغربية التي تصور كثيرون في ليتوانيا انها ستسارع للاعتراف «بالجمهورية الليتوانية» وقد نشرت جريدة «البراقدا» كلمة للجنرال هيجلوند رئيس أركان الجيش الفنلندي حول «ضرورة ادراك ان الاحداث في جمهوريات البلطيق لن تسفر عن نزاعات دولية. فلا احد ينكر حق الاتحاد السوفياتي في انتهاج السياسة التي تكفل له امنه في حدود اراضيه».

واكد الجنرال الفنلندي ان الحديث يدور حول نزاع داخلي، وان الايحاء الى ليتوانيا باننا نستطيع تقديم المعونة لها يعتبر جريمة لاننا لا نستطيع القيام بذلك.

وحول الازمة الليتوانية ابرزت الصحافة السوفياتية ما ذكرته جريدة «سومينها» لسان حال حزب الوسط الفنلندي حول ان «اسباب الازمة الحالية لا تعود الى سعي الليتوانيين نحو الاستقلال، بل تكمن في الاساليب التي تلجأ اليها القيادة الليتوانية ولا سيما فيتاوتاس لاندسبيرجيس الذي استطاع خلال فترة وجيزة توجيه انتقاداته الى القيادة السياسية في بلدان كثيرة ومنها الولايات المتحدة والسويد وفنلندا، كما اشارت الجريدة الفنلندية.

من جهة اخرى فتح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف جبهة جديدة في «حرب الاعصاب» التي يشنها على جمهوريات البلطيق وحذر استونيا من انها تخاطر بسعيها الى الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي باثارة غضب موسكو مثلما فعلت ليتوانيا، وذلك بعد ما ندد برلمان ليتوانيا بموسكو «لمحاولتها الاطاحة بالحكومة الليتوانية».

وعلم على لسان نائب استوني ان الرئيس جورباتشوف ابلغ الرئيس الاستوني ارنولد روتيل انه لا يرى ان هناك فرقاً حقيقيا بين مواقف الجمهوريتين.. وانه اذا ما ظل الوضع كذلك فانه يرى ان مشاكل استونيا وليتوانيا ستعالج بالطريقة نفسها.

ويشير ذلك على ما يبدو الى ان موسكو ستمارس نفس النوع من الضغط العسكري والنفسي على استونيا الذي مارسته على ليتوانيا في الاسابيع القليلة الماضية.

وعلى صعيد آخر، استقبل مساء اول من امس، جورباتشوف في موسكو وفدا من الحزب الشيوعي في لاتفيا بحضور عدد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

وخلال هذا اللقاء الذي وصفته وكالة تاس بانه «صريح»، وهو تعبير تستخدمه عادة للدلالة على صعوبة المحادثات، اشير الى ان الوضع في لاتفيا معقد وان قادة الحزب هناك يبحثون عن «حل للمشاكل التي تراكمت في الجمهورية» وهي جارة ليتوانيا واستونيا في حوض البلطيق.

واضافت «تاس» ان جورباتشوف قدم مداخلة خلال هذا اللقاء لكنها لم تنشر نصها، واكتفت صحيفة «البرافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي باعادة نشر خبر الوكالة في صفحتها الاولى صباح امس دون اي ايضاح.

وجاء هذا اللقاء عشية انعقاد المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي اللاتفي الذي سيبدأ اعماله اليوم ويستمر يومين في العاصمة اللاتفية ريجا. وقد تراس الوفد الى موسكو الامين العام في لاتفيا يان فاجريس. هذا وتفيد مصادر مطلعة في ريجا ان الحزب الشيوعي اللاتفي سينقسم الى مجموعتين واحدة مؤيدة لموسكو واخرى مؤيدة للتيار القومي المحلي خلال المؤتمر، وبذا يتبع الحزب الطريق الذي اختارته ليتوانيا واستونيا.

ترشيح بسمرتنيخ سفيراً لموسكو في واشنطن

واشنطن - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الكسندر بسمرتنيخ النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي سيعين سفيرا جديدا للاتحاد السوفياتي لدى الولايات المتحدة، وهو يعتبر من الخبراء في العلاقات السوفياتية - الامريكية طيلة ٢٠ سنة.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر رسمية لم تكشف عنها ان سلف بسمرتنيخ الموجودة حاليا في واشنطن مع ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي يوري دوبينين سيصبح سفيرا في فرنسا. كما سيصبح يولي فورونتسوف الذي عمل لفترة طويلة في سفارة واشنطن ويحمل درجة نائب اول لوزير الخارجية سيصبح مندوبا في الامم المتحدة بنيويورك.

ونقلت الصحيفة عن المصادر الامريكية قولها ان التغيير في مناصب الدبلوماسيين الثلاثة البارزين يتم في اطار تعديلات عامة.

هذا اليوم في التاريخ

٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٢

وفاة اول طيار مصري

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٨٢ توفي اللواء طيار عبد المنعم الميقاتي... اول طيار مصري.

ولد الميقاتي في مدينة رشيد على الساحل الشمالي لمصر عام ١٩٠٤ وتدرج في مراحل التعليم المختلفة وعمل ضابطا في الجيش المصري.

عام ١٩٢٩ اعلنت الحكومة المصرية رغبتها في تدريب ضباط من الجيش على الطيران واعربت القوات البريطانية المتمركزة في مصر عن استعدادها لتدريب اي عدد من الضباط وفعلا تقدم مئات الضباط وبعد اختبارات متتالية صفوا الى ٣ فقط هم عبد المنعم الميقاتي واحمد عبد الرازق ومحمود حجاج.

الضباط البريطانيون دربوا الضباط الثلاثة في مطار ابو صوير (شرق مصر) ثم اوفدوهم في بعثة تدريبية الى بريطانيا، وتخرجوا هناك ثم عادوا الى مصر التي كانت قد اشترت طائرات بريطانية ليقودها الثلاثة.

يوم ٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٢ حلق الميقاتي وكان اول طيار مصري في سماء مصر وكان معه في الطائرة زميلاه عبد الرازق وحجاج.

وليلة ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٥٢ عشية ثورة ٢٣ يوليو قاد طائرته لآخر مرة عندما قام بجولة تفتيشية على قوات الطيران في العريش بسيناء وانهى بذلك ٢٠ سنة في الطيران، بعدما شارك في اكثر من حرب وكان دوره في الحرب العالمية الثانية حماية الحدود المصرية والدفاع عن القاهرة.

وقد تدرج الميقاتي في الرتب العسكرية حتى وصل الى رتبة قائد اسطول جوي اي ما يوازي رتبة لواء في القوات المسلحة قبل ان يحال للتقاعد (المعاش). وبعدها رشح نفسه لانتخابات البرلمان المصري عن دائرة رشيد مسقط راسه وفاز بمقعدها البرلماني باغلبية ساحقة على منافسه.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٨٢ توفي عن ٧٨ سنة.

ايدن

في مثل هذا اليوم ايضا

- وفاة ريكاردوس «قلب الاسد» ملك انجلترا، عام ١١٩٩.
- وفاة الرسام الايطالي العالمي رافاييل، عام ١٥٢٠
- بيري يقهر القطب الشمالي عام ١٩٠٩
- القوات البريطانية واليابانية تنزل في فلاديفوستوك ١٩١٨
- القوات الفرنسية تحتل مدينة فرانكفورت الالمانية عام ١٩٢٠
- انطوني ايدن يخلف ونستون تشرتشل رئيساً لوزراء بريطانيا عام ١٩٥٥

السيد احمد الجيلاني بعد عودته من ايران لـ الشرق الأوسط

لا مجال لمشاركة نظام كابل في مجلس الشورى

بيشاور: «الشرق الاوسط» من احمد موفق زيدان

امضى السيد احمد الجيلاني رئيس القضاة في حكومة المجاهدين الانتقالية اخيرا فترة طويلة في المفاوضات مع المنظمات الافغانية المستقرة في ايران في محاولة لاقناعها بالمشاركة في مجلس الشورى الجديد الذي اقترحته حكومة المجاهدين الانتقالية وللوقوف بالمشاركة على اخر ما توصل اليه مع المنظمات الافغانية المستقرة في طهران والاطلاع على تفاصيل مشروع مجلس الشورى الجديد الذي يرأس الجيلاني فيه لجنة الانتخابات كان لـ «الشرق الأوسط» هذا اللقاء مع السيد الجيلاني:

● ماذا كانت نتيجة زياراتكم لايران ومحادثاتكم مع المنظمات الافغانية التسع المستقرة هناك؟

- «ما يزال الحوار مستمرا معها. حتى الان لم نتوصل الى اتفاق ونود ان شاء الله في المفاوضات المقبلة ان نجد طريقا نتفق عليه..».

● ماذا طلب قادة هذه المنظمات منكم؟

- «طالبوا بتعديل البرنامج الانتخابي الذي يقوم على فكرة التقسيمات الادارية القديمة لانها غير مناسبة لهم، وطالبوا باجراء احصاء جديد يبنى على اساسه مجلس الشورى الجديد ورأينا ان هذا الامر في ظل الظروف الراهنة غير ممكن فنحن لا نستطيع اجراء احصاء متكامل.. ولكن بعد التحرر سيكون بالامكان اجراء هذا الاحصاء».

● اثناء وجودكم مع الاستاذ رباني في ايران استقبلت السلطات الايرانية محمد حبيب رئيس برلمان حكومة كابل فما هو تعليقكم على هذا؟

- «لم نطلع على هذا التطور ولكن هذا الموقف غير ودي ولا يتماشى مع الاخوة الاسلامية واذا هم لا يعترفون بشرعية الحكومة القائمة في كابل فكيف يستقبلون اذن رئيس برلمانها والمعروف ان حكومة كابل ليس لديها برلمان ولا اراض ولا شعب ولا يعترفون بحقوق الشعب او الديمقراطية».

● هل تم اتخاذ خطوات عملية في مجلس الشورى الجديد الذي افترضته الحكومة الانتقالية؟

- «نحن نعمل بجد لهذا الامر، وكما تعلمون من الصعب الالتزام بمواعيد في ظل الحرب ونود ان نقيم مجلس شورى خلال بضعة اشهر وستكون هذه الشورى منتخبة من المجاهدين والمهاجرين والشعب الافغاني الذي يعيش في الاراضي المحررة».

● كيف ستكون طريقة اختيار او انتخاب هذا المجلس؟

- «سيقوم الشعب بترشيح ممثليه بالطريقة التي تناسبه «مثلا ان يجتمع اشراف البلد ويقرروا الشخصيات التي يريدونها لمجلس اهل الحل والعقد والذي سيصل عدده الى ٢١٧٥ ثم يرشح من هؤلاء ٢١٧ مرشحا لمجلس شورى له صلاحيات تعيين الرئيس الجديد وحل الحكومة الحالية، وبامكان اي شخص بمن فيهم القادة السبعة ترشيح انفسهم لمنصب رئيس الدولة».

● هذا يعني انكم لن تلجأوا لطريقة الانتخابات الشعبية؟

- «انا متحمس اكثر من الآخرين لاجراء الانتخابات ولكن ظروف افغانستان الراهنة لا تسمح بذلك وبعد تشكيل هذه الشورى وتحرير افغانستان ستجري انتخابات شعبية عامة.

● وكيف ستعرفون راي الشعب بخصوص هذا الترتيب؟

- «سنرسل لجانا لمعرفة الطريقة التي يريدها الشعب في اختيار ممثليه».

● وهل رفضت كل المنظمات المتمركزة في ايران هذا الاقتراح؟

- «نحن تحدثنا اولا مع الناطق الرسمي باسم المنظمات التسع وفي المرة الثانية تحدثنا مع رئيس تحالف الوحدة الاسلامية الذي شكل اخيرا واظن ان بينهم خلافات، ولكن كان آصف محسن زعيم الحركة الاسلامية قد وافق على الصيغة وارسل مندوبا عنه للجنة الانتخابات ثم سحبه ولا ندري لماذا غير رأيه، واذكر هنا ان المنظمات التسع تصر على منح المرأة حق الاشتراك في الانتخابات وفي هذه الظروف صعب تحقيق هذا الطلب لان الرجال يصعب اشراكهم حاليا فكيف النساء، ولكن حق المرأة محفوظ وفقا للشريعة..».

● ذكرت الاخبار اخيرا انكم طرحتم ابنتكم فاطمة الجيلاني لمنصب وزير الخارجية، فهل هذا صحيح؟

- «هذا اشاعة غير صحيحة وما حدث ابدا ان طرحت اسمها».

● بالنسبة لقلبدين حكمتيار واصراره على الانتخابات فهل اغلقت الابواب بينكم وبينه ام برايك هناك طريقة توفيقية بين عروضكم وعرضه؟

- «الى الآن ما يزال اعضاء جماعته في لجنة الانتخابات التي انا مسؤول عنها ولم تغلق الابواب ولكن الظروف كما سلفت لا تسمح باجراء الانتخابات الان».

● ماذا سيحصل للمناطق التي يسيطر عليها النظام مثل كابل اذا ما اجريت الانتخابات؟

- «حقها محفوظ ويمكن بعد التحرير ان ندعو اهلها للاشتراك في المجلس هذا، وكذلك هناك مهاجرون من هذه المناطق سندعوهم للمشاركة في المجلس الجديد..».

● اعلنتم سابقا انكم ستوسعون الحكومة الانتقالية فما هو الجديد على هذا الصعيد؟

- «بامكانك أن تسأل رئيس الدولة ورئيس الوزراء، ونحن نعمل الان من اجل المجلس الجديد».

● هل الباب مفتوح للملك السابق ظاهر شاه واعوانه لان يشاركوا في المجلس؟

- «الباب مفتوح له وللمقيمين في الغرب ولكل الشعب الافغاني المسلم واي شخص عارض النظام يحق له المشاركة في المجلس ما دام عارض النظام قبل الغزو السوفياتي.. واما رأيي الشخصي فهو ان اي عنصر كان مع النظام ولو بعد الغزو السوفياتي ولكن تخلى عن عمله وفر الى صفوف المجاهدين يمكنه ان يشارك، ولكنني نزلت عند رأي الاغلبية في عدم الموافقة على مشاركة هذه الفئة. اما نظام كابل فالباب مغلق على شخصياته».

● ماذا لو فشلت هذ الفكرة؟

- «ان شاء الله ستنجح، واذا لم يتحقق هذا فستحدث مشاكل، ولا اريد ان اشغل عقلي بمسألة الفشل.. وانا اخالف اي شيء يأتي عن غير طريق الشعب».

● المستقبل العسكري كيف يراه السيد احمد الجيلاني؟

- «اذا كانت لدينا قوات جهادية وشكلنا هذه الشورى القوية وتولت القيادة شخصية قوية فمستقبل افغانستان المحررة باذن الله سيكون مشرقا وسيسود النظام الاسلامي حسب ارادة الشعب الافغاني وسنولي قضية التعمير ماديا ومعنويا الاولوية».

● سمعنا ان جناح «خلق» عرض اخيرا الانقلاب على نجيب فما رايكم بهذا؟

- «نحن لن نشترك مع جناح «خلق» واذا اتفقنا معهم فلماذا لا نتفاوض مباشرة مع نجيب الله اذ يمكن ان يتنازل، ولا اجد اي فرق بين «خلق» وغيرهم داخل النظام

● ما هو تعليقكم على محاولة انقلاب تاناي؟

- «كما قلت لا فرق بين تاناي ونجيب ولكن المحاولة اضعفت النظام وزادت الخلافات بين اجنحته وهذا امر جيد».

الجيلاني

موجز

رئيسة جديدة لبرلمان المانيا الشرقية

برلين الشرقية - وكالات الانباء: انتخب برلمان المانيا الشرقية الجديد الدكتورة سابين برجمان - بول رئيسة جديدة له.

الرئيسة، طبيبة تنتمي الى الحزب الديمقراطي المسيحي اكبر الاحزاب في البرلمان ومن المقربات من لوثار دي ميزيير زعيم الحزب المرشح لترؤس اول وزارة غير شيوعية في البلاد.

اليابان تشارك في مناورات هاواي

طوكيو - وكالات الانباء: اعلنت وكالة الدفاع اليابانية امس ان اليابان سترسل قوة بحرية من ١٠ سفن و ٣٣٠٠ جندي للمشاركة في المناورات البحرية التي ستجري على مقربة من جزر هاواي في نهاية ابريل (نيسان) الحالي. ويتوقع ان تشارك في المناورات ٥٠ سفينة حربية واكثر من مائتي طائرة ونحو ٥٠ الف جندي من الولايات المتحدة واليابان وكندا واستراليا وكوريا الجنوبية.

رئيس اسود.. لامريكا!

واشنطن - وكالات الانباء: صرح الرئيس الامريكي جورج بوش مساء اول من امس ان اليوم الذي ينتخب فيه امريكي اسود رئيسا للولايات المتحدة لم يعد بعيدا.

لكن بوش اقر في الخطاب الذي القاه في مركز الدراسات السياسية والاقتصادية في واشنطن، بان «التحيز والتعصب العنصري لا يزالان موجودين في امريكا».

اعتقال مشبوهين في ايطاليا

ميلانو - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الايطالية انها القت القبض يوم الثلاثاء الماضي على رجلين يشتبه بانهما من اعضاء منظمة «الالوية الحمراء» قرب الحدود السويسرية. وذكرت الشرطة امس ان هناك شبهة بانهما كانا ينويان القيام باعمال تخريبية.

عملية جديدة لشيوعيي الفيليبين

مانيلا - وكالات الانباء: اتهمت مصادر الامن الفليبينية مقاتلي جيش الشعب الجديد، الذراع العسكري للحزب الشيوعي الفيليبيني المحظور فجر امس باغتيال احد ضباط الجيش في كمين اعد له في ضاحية ماكاتي بشرق مانيلا. جيش الشعب الجديد متهم بقتل حوالي ٣٠ عسكريا في محيط العاصمة خلال العام الحالي.

الاشتراكيون اليابانيون اختتموا مؤتمرهم وجددوا انتخاب دوي رئيسة

طوكيو - وكالات الانباء: دعا الحزب الاشتراكي الياباني امس اعضاءه الى توحيد جهودهم لوضع حد لسيطرة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم والتمهيد لحكومة بقيادة الاشتراكيين.

وقال الحزب في بيان اصدره في ختام مؤتمره العام الذي استمر ثلاثة ايام، انه يتوجب على الاشتراكيين إزاحة الحزب الديمقراطي الحر، الذي وصفه بانه مسؤول عن اتساع الفجوة بين الفقير والغني في المجتمع الياباني، عن السلطة. وأكد البيان، ان الحزب الاشتراكي مصمم على الاسهام في تحسين العلاقات بين الشرق والغرب ونزع السلاح والبيئة.

الحزب أعاد انتخاب تاكاكو دوي رئيسة له كما كان متوقعاً، وكذلك تسورو ياماجوتشي اميناً عاماً له لمدة عامين آخرين.

كذلك انتخب ٣٢ عضواً للجنة المركزية بينهم اربعة رؤساء سابقون منهم الامين العام السابق ماكوتو تانابي الذي يرأس الجناح اليميني في الحزب. وعدل الحزب مقدمة دستوره من «تحقيق ثورة اشتراكية» الى «فكرة الديمقراطية الاجتماعية»، ودعا برنامج العمل الى تشكيل حكومة ائتلافية من احزاب المعارضة الاربعة غير الشيوعية والحفاظ على معاهدة الامن اليابانية الامريكية ومعاهدة العلاقات الاساسية بين اليابان وكوريا الجنوبية اساساً للاستمرارية الدبلوماسية.

الانتخابات البلغارية في ١٠ يونيو

صوفيا - ا ف ب: اعلنت الاذاعة البلغارية امس ان موعد الانتخابات في بلغاريا تحدد نهائيا في العاشر من يونيو (حزيران) بمرسوم صدر عن الرئيس بيتار ملادينوف. اما الدورة الثانية فستجري في ١٧ يونيو، وسيتم انتخاب ٢٠٠ نائب حسب النظام الاكثري و٢٠٠ حسب النظام النسبي.

سيكون للجمعية التأسيسية المنتخبة هدف رئيسي هو وضع دستور جديد خلال عام ونصف العام، وفق ما تنص عليه الاتفاقات التي تم التوصل اليها في الطاولة المستديرة بين الحكومة والمعارضة وصادقت عليها الثلاثاء الماضي الجمعية الوطنية التي حلت نفسها في اليوم ذاته.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

في ساحة المعركة: ذكريات النصر والهزيمة والتجديد

بقلم: ريتشارد نيكسون

ترجمة: ماجد سرحان

٥

وسط المعاناة المعنوية والمادية والجسمانية

كان قبولي العفو الرئاسي ثاني أصعب قرار اتخذته في حياتي بعد قرار الاستقالة


نيكسون مع زوجته و ابنته باتريشيا

سان كليمنتي ١٩٧٤

بينما كان طائرتنا تحوم فوق قاعدة التورو الجوية بعد ظهر يوم التاسع من اغسطس (اب) كان في استطاعتي ان ارى مئات السيارات المصطفة وهي تحاول الدخول إلى منطقة وقوف السيارات التي كانت مليئة بها اصلا. ولم اكن اظن انني استطيع ان اجد الطاقة اللازمة لالقاء خطاب آخر ذلك اليوم. ولكنني تمكنت من توجيه الشكر اليهم على ترحيبهم بنا وتعهدت بمواصلة النضال من اجل قضايا السلام العظيمة وقضايا الحرية وهي فرصة كانت وراء مبادئي منذ اول مرة خضت فيها انتخابات الكونجرس عام ١٩٤٦.

وبينما كنا نسير نحو طائرة الهليكوبتر سمعت شخصيا يصيح من بين الجمهور «البيت الابيض لا زال لك يا ريتشارد».

وبفضل جافن هيربرت ومجموعة من المتطوعين من جامعة كاليفورنيا الجنوبية كانت لاكاسا باسيفيكا على درجة لا توصف من الجمال. وقلت لجافن ان من الجميل ان يعود المرء الى بيت سلام. لكنه الهدوء كان كذلك الذي يسبق العاصفة.

ففي اليوم التالي بدأت الضربات تتوالى. اذ ان المحقق الخاص ليون جاورسكي اغتبط عندما ابلغه رئيس موظفي «البيت الابيض» الكسندر هيج بقراري الاستقالة. فقد ظن ان هذا هو افضل شيء لمصلحة البلاد. وابلغني هيج أنه بناء على محادثته فانه لا يعتقد اننا سنواصل المعاناة من ازعاج المحقق الخاص. ولكنه كان يجهل طبيعة الموظفين الشباب النشطين العاملين مع جاروسكي.

فبدلا من ان يقنعوا بالاستقالة زدات رغباتهم في الاجهاز على الضحية الجريح.

وعندما حثني إد كوكس زوج ابنتي باتريشيا على عدم الاستقالة حذرني من ان هذا قد يحدث. فقد كان يعرف العديد من العاملين مع جاورسكي في كلية القانون بجامعة هارفارد (٣). كما عمل مع بعضهم في مكتب المدعي العام في نيويورك. وقال لي: «أنا أعرف هؤلاء الناس، انهم انكياء ولا يعرفون للشفقة معنى. انهم يكرهونك. وسوف يضايقونك ويمطرونك بالقضايا المدنية والجنائية في مختلف انحاء البلاد بقية حياتك». وقد كان مصيبا.

اذ انهم كانوا يسيرون على مقولة القرن التاسع عشر للثوري الروسي سيرجي نيشاييف: «لا يكفي ان تقتل العدو. اذ يجب اولا ان تلحق به العار».

وواحدة تلو الاخرى انهالت الضربات.

استقلت من المحكمة العليا ومن نقابتي المحامين في كاليفورنيا ونيويورك. وقبلت المحكمة العليا ونقابة كاليفورنيا استقالتي. الا ان نقابة نيويورك رفضت ذلك وبدأت في اتخاذ اجراءات لشطبي من الجدول كليا.

وتلاحقت عشرات الدعاوى ضدي من أفراد يريدون الحصول على تعويضات عن الاضرار مقابل اجراءات حكومية مختلفة كان القليل منها له علاقة باجراءات رئاسية. لكن معظمها رفضته المحاكم مع انني اضطررت الى الدفاع في كل الحالات.

كانت التكاليف مذهلة. ففي السنوات الست عشرة منذ ان استقلت من الرئاسة انفقت اكثر من ١,٨ مليون دولار كرسوم واجور للمحاماة للدفاع عن نفسي في قضايا من هذا القبيل ولحماية حقوقي التي كانت مهددة باجراءات الحكومة.

وقد قضت المحكمة العليا ضدي في محاولتي الحصول على اوراقي واشرطتي بما فيها تلك الخاصة والشخصية.

وطبعت احدى مجلات الفضائح رسائل كان المفترض انني كتبتها الى «موقة» في إسبانيا لم يسبق لي ان قابلتها في حياتي. وكان من الواضح انها رسائل مزورة ولكن المجلة لم تتراجع ابدا عن قصتها.

واستمرت الهجمات علي دون هوادة. وكنت الشخصية المفضلة لمادة التندر في برامج التلفزيون. وكتبت الصحف مئات الاعمدة لمهاجمتي كما صدرت عدة كتب ضد نيكسون. وانا أقبل تلك التي نشرها الناقدون، لكنني وجدت من الصعب فهم وتقبل تلك التي نشرها الاصدقاء.

وقد قوطعت لحدى اشهر مباريات كرة القدم عام ١٩٧٥ ليذيع التلفزيون نبأ إدانة جون ميتشل وغيره من كبار مساعدي. ولم يعد في وسعي حتى ان الجأ الى ملاذي لمشاهدة رياضاتي المفضلة على التلفزيون.

ولم يكتف نقادي بالقول إنني ارتكبت اخطاء فظيعة. اذ كانوا مندفعين على ما يبدو للاثبات بأنني كنت ذروة تمثل الشر نفسه.

ثاني اكثر القرارات إيلاما لنفسي

ان انس لا أنسى أبدا تلك اللحظة التي جاء فيها محامي جاك ميلر من واشنطن الى مكتبي في سان كليمنتي في الرابع من ايلول (سبتمبر) ليبلغني بقرار الرئيس جيرالد فورد وقف المأساة باصدار قرار عفو رئاسي. اذ علي ان أقرر ما اذا كنت سوف أقبل ذلك أم لا.

وقلت لميلر إنني قلق من احتمال الحاق قرار العفو ضرراً سياسيا بفورد. فرد بأنه سيضره على المدى القصير. ولكنه أضاف انه اذا ما ظلت «ووترجيت» تستحوذ على احباطات البلاد فإن الرئيس فورد وغيره ممن هم في الحكومة سيعانون اكثر نتيجة عجزهم عن تركيز اهتمامهم على المشاكل الاخرى الملحة.

كذلك كان ميلر يعرف وضعي المادي البائس. اذ أشار الى ان تكاليف الدفاع في المحاكم ستؤدي الى إفلاسي. وعلى ضوء ما حدث بعيد ذلك مباشرة فإنه كان عندي حدس شديد حين أضاف القول إنني تضررت كثيرا من النواحي الصحية والعاطفية والعقلية، وبالتالي علي ان أقبل قرار العفو لصالحي وصالح عائلتي.

وكانت أقوى حجة هي انه نظرا للضجة التي استمرت طوال السنة والنصف الماضية فإنه ليس هناك اي طريقة لضمان حصولي على محاكمة عادلة في واشنطن.

وبعد قراري بالاستقالة كان قبولي العفو اصعب قرار بالنسبة لي طوال حياتي السياسية. اذ ان البيان الذي اصدرته آنذاك يصف بدقة مشاعري في ذلك الحين والآن ايضا:

«لقد كنت مخطئا حين لم اتصرف بجرأة وحسم كافيين في التعامل مع «ووترجيت» لاسيما عندما وصلت الى مرحلة الاجراءات القضائية وتعاظمت من فضيحة سياسية الى مأساة وطنية.

«وليس هناك اي كلمات يمكنها ان تصف عمق اسفي والمي لأخطائي المتعلقة بـ «ووترجيت» وما جرته علي الرئاسة والامة ـ وهي امة أحبها محبة شديدة، كما ان الرئاسة مؤسسة احترمها احتراما شديدا».

قرار العفو منح في الثامن من سبتمبر (ايلول). وحدث المتوقع. اذ تراجعت شعبية فورد وأخضعت انا الى موجة جديدة من الهجمات في لجهزة الاعلام.

لم يعد هناك ما يمكن النضال من أجله

لقد كنت اعتقد دائما ان هناك علاقة مباشرة بين الصحتين العقلية والجسمية. وقد اثبتت الاحداث التي تلت العفو ذلك بالنسبة لي. فقد مضت عشرون سنة منذ ان عانيت من التهاب الوريد او تخثر الدم الذي يحدث عادة في الارجل.

فقبل رحلتي الى الشرق الاوسط في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٧٤ اخذت رجلي اليسرى تتورم. وقد ساعدت اجهزة الضغط الساخنة والباردة على تخفيف الورم لكنه ازداد بشكل مخيف مرة ثانية عندما اضطررت الى الوقوف لمدة طويلة في مناسبات مختلفة.

وازداد آلالم اكثر عندما ذهبت الى الاتحاد السوفياتي في يوليو (تموز). ففي مدينة مينسك كان علي ان أمشي حوالي ثلاثة كيلومترات، ويومذاك شعرت بآلام مبرحة.

وعندما عدت الى واشنطن خف الألم واصبحت شديد الانهماك بمشاغلي خلال الاسابيع القليلة التالية التي سبقت الاستقالة الى درجة انني نسيت وجوده.

وبعد أيام قليلة، وبعد العفو ازداد الورم. وحثني طبيب العائلة الدكتور جون لانجون على دخول المستشفى وحذرني من ان انفجار اي شعيرة وخويصلة دموية يمكن ان يؤدي الى الاصابة بمرض في الرئة وسيكون هذا مهلكا. وعدما افقت على الحقيقة دخلت المستشفى.

ولحوالي اسبوعين كان نومي قليلا جدا لأن الممرضة كانت تأتي كل ساعة لكي تعطيني الدواء في الشرايين. لقد كانت تجربة تعيسة حقا. وعندما عدت الى المنزل اخبرت زوجتي بات انني لن ادخل المستشفى ثانية ابدا.

لكنني وخلال ثلاثة اسابيع فقط عدت الى المستشفى.

اذ ان الطبيب كان قد حذرني من ان الآلام الحادة في البطن ستكون علامة خطيرة. وبعد فحص الاشعة قرر الاطباء وجوب اجراء عملية جراحية لي على الفور. وانا اذكر جيدا إبر التخدير عندما احضروها الى الغرفة، ولكنني غبت عن الوعي بعد ذلك لستة ايام كاملة.

وكانت اول ذاكرة لي هي عندما صفعتني الممرضة على وجهي وهي تقول: «ريتشارد اصح.. اصح» وعرفت انها لم تكن زوجتي. والواقع ان أمي هي الوحيدة التي كانت تناديني ريتشارد. وحين استيقظت ثانية كان طبيبي يجس نبضي، فقلت له انني متلهف للعودة الى البيت فقال: «اسمع ياريتشارد. كدنا نخسرك الليلة الماضية. انك لن تذهب الى البيت لوهلة من الزمن».

وقال لي انني غبت عن الوعي بعد العملية وان ضغط دمي نزل الى ستين. ولم يستطع الاطباء إعادة ضغطي الى طبيعته الا بعد ان نقلوا إلي الدم اربع مرات خلال فترة ثلاث ساعات. وعرفت فيما بعد ان بات وباتريشيا وجولي بدأن يسهرن الى جانبي في الغرفة طوال الليل. وحين استيقظت ثانية طلبت من بات الاقتراب مني لأنني ادركت انني في وضع يائس. ونادرا ما كشفت لبات عن اي عجز جسماني، ولكنني لم استطع هذه المرة، اذ قلت لها إنني لا أظن ان الحياة ستكتب لي هذه المرة.

... وأمسكت بات بيدي بقوة وقالت بشيء من العنف: «لا تقل مثل هذا الكلام الفارغ. يجب ان تصمد وتشفى. يجب الا تستسلم ابدا»، وبينما كانت تتحدث سرحت افكاري الى ازمة الصندوق عام ١٩٥٢. فقبل ان نصعد الى المسرح للاذاعة انذاك وحينما كنت استجمع كل قواي وافكاري لأهم خطاب في حياتي، قلت لها: «إنني لا أظن انني سأجتاز هذه العقبة» فردت علي وهي تمسك يدي بقوة: «طبعا ستجتازها» وهي الكلمات التي قالتها لي آنذاك، ولكن كان هناك فرق واحد. فقد كان أمامي آنذاك ما هو اكبر من نفسي لأكافح من أجله. اما الآن فلم يعد هناك ما أكافح من أجله سوى حياتي.

جون ميتشل

مبنى ووترجيت

عالم بلا حدود

«الهلع» مرض

اعتقد الاطباء حتى وقت قريب ان الحالة التي تصيب عددا كبيراً من الامريكيين ـ واحدا ونصفا في المائة من السكان او حوالي خمسة ملايين شخص سنويا ـ تدخل ضمن الفوبيا او الخوف بدون مبرر. لكنهم توصلوا الى انها تختلف عن الفوبيا بانواعها باعراضها وظروفها وبالتالي علاجها. لذلك سموها «بانيك» بالانكليزية او الهلع بالعربية.

فاذا انتابت احدهم حالة هلع ظن خطا قد تعرض لنوبة قلبية واظهر اعراضاً تماثل اعراض النوبة. واذا تمادى فيها ولم ينل العلاج الضروري والسريع قد تؤدي الى هلاكه. واذا لم يمت منها قد يلجأ الى الانتحار. ووجدوا حسب تقرير نشرته جريدة نيويورك تايمس الامريكية استنادا الى عدة دراسات ومقابلات ان واحدا من كل خمسة يصيبهم الهلع يحاول الانتحار. والهلع نوبة تصيب الشخص بدون انذار وبدون اسباب منطقية احيانا اكثر من مرة في الاسبوع مما يضطره الى البقاء في بيته خوفا من السقوط ضحية النوبة في الشارع.

وتتميز بسرعة ضربات القلب واللهاث والدوار والارتعاش والاختناق والغثيان والتنميل والام الصدر وشعور بالغربة عن النفس كما جاء في الدراسات. ولما كان الطب في السابق لا يعرف كنه الهلع ويضمه تحت قائمة المخاوف ـ الفوبيا ـ ظل يتعاطى مع مرضاه بأسلوب غير مجد او انه يعتبرهم حسب اعراضهم حقا ضحايا لنوبات قلبية على الاقل حتى وقت قريب كما ذكرت المجلات الطبية التي استشهدت بها الجريدة.

الا انهم تمكنوا من تمييز الهلع عن الفوبيا وهي المخاوف التي تنتاب الشخص من الوقوع في النار او السقوط من عل او الخوف على حبيب من الموت او الاصابة او الخوف من الاماكن المغلقة او المفتوحة. ووجدوا ان العلاج يكمن في انواع خاصة من العقاقير الطبية والتحليل النفسي ودراسة الماضي وتجاربه. كما وجدوا ان الهلع قد ينتقل من الاب او الام الى الطفل بالوراثة.

والسبب ان اجزاء المخ المعنية بانذار صاحبه من الاخطار تنشط بدرجة غير عادية اي انها تبالغ في حجم الخطر المحدق به فتدفع به الى الفزع الشديد مما يضطر البدن الى اظهار تلك العوارض المرهقة له. وهي اصلا لحمايته لانها تدعوه الى طلب النجدة الطبية واكتشاف اسس هلعه ومعالجته. واستندوا في معرفة الاسس الى دراسة قام بها الدكتور جوزيف بيدرمان من كلية هارفارد الطبية على الاطفال الذي تعرف على صفات فيهم قد تؤدي الى نوبات الهلع. ومنها شدة القلق والحذر في الاعوام المبكرة والاستحياء والخوف في المرحلة التالية ثم الانطواء والمغالاة في الاحتراس في المرحلة المدرسية.

فاذا ظلت تلك الصفات ترافقهم بعد ذلك نتيجة لاهمال الابوين والمشرفين الاجتماعيين في المدارس قد تتطور الى حالات من الهلع كالتي تصيب خمسة ملايين امريكي كل عام.

وقس على ذلك نسب المرض بالهلع في المجتمعات الغربية الاخرى والشرقية التي لا توجد فيها دراسات مفصلة من ذلك النوع.

لذلك فمن واجب الابوين والمشرفين كما يقول الدكتور بيدارمان ان يراقبوا اطفالهم بهدوء ولطف وروية اذا ما ابدوا تلك الصفات او بعضها واستشارة الاخصائيين في وقت مبكر لارشادهم الى السبل العلمية السوية لمعالجة الموقف.

فاروق لقمان

اجراءات امنية في ساحة تيان ان مين

بكين ـ وكالات الانباء: ضربت السلطات الصينية حصاراً حول ساحة تيان ان مين في بكين امس واغلقته امام العامة بسبب مخاوف من ان تشهد تظاهرات معادية للنظام مناهضة للشيوعية.

اجراءات الامن الصارمة فرضت بمناسبة للاحتفالات في ذروة مهرجان «شينج مينج» الذي ينظمه الصينيون عادة بذكرى موتاهم. وقد اصدر المسؤولون اوامرهم لسكان بكين في الاسبوع الماضي بالابتعاد عن الساحة خلال المهرجان السنوي واقيمت فيها نقاط التفتيش الليلية.

وتخشى القيادة الصينية حالياً من اندلاع تظاهرات لحتجاج لاحياء ذكرى الذين قتلوا في حملة قمع الحملة والمطالبة بالديمقراطية في يونيو (حزيران) الماضي. لا سيما انه ظهرت مناشير في بكين في الاسبوع الماضي تدعو الى تنظيم مسيرة لحتجاج صامتة تخترق ساحة تيان ان مين لكنه لم تنظم اي عمليات احتجاج من هذا النوع طيلة يوم امس كما ظلت الجامعات هادئة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181 FAX No: 8312310
Telex: 889272 ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٠٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٢٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

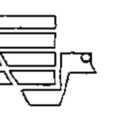
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

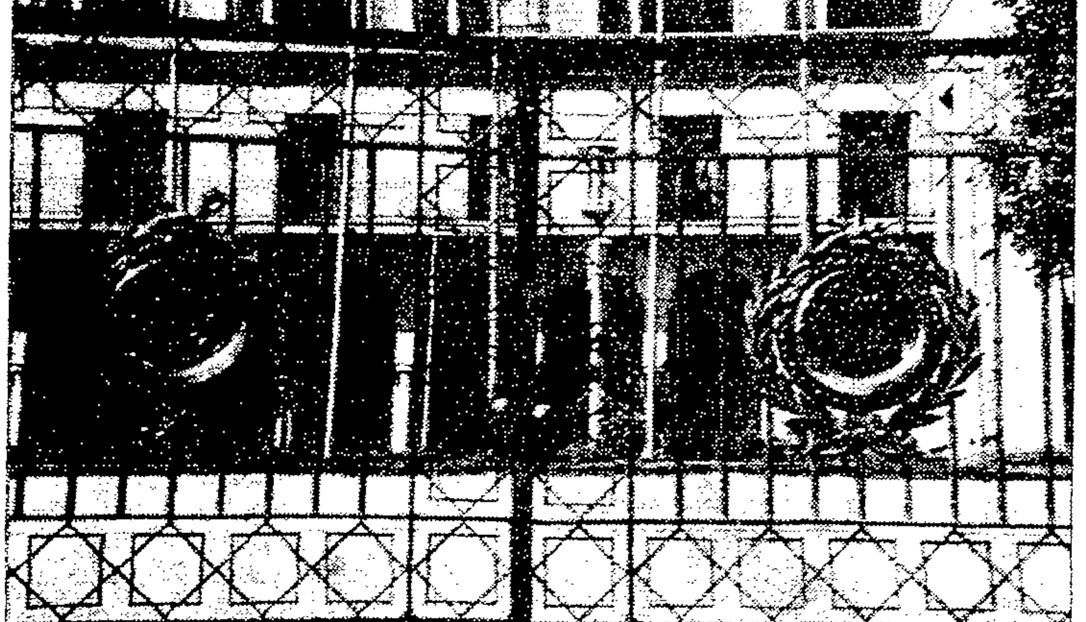


الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٥٠٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٣٩٣
الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٣٦٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٣٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران - ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at:
مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيباً على «المقر الدائم لجامعة الدول العربية»

علينا تحويل النصوص والشعارات الى واقع حقيقي ملموس



مقر الجامعة العربية في القاهرة

كان هذا عنوان مقال كتبه الدكتور معن ابو نوار في جريدة «الشرق الاوسط» العدد رقم ٤١٢٠ الصادر يوم السبت الموافق ١٤١٠/٨/١٣ هـ وقد افتتح الدكتور معن ابو نوار مقاله بالمادة العاشرة التي تنص على ان المقر الدائم لجامعة الدول العربية هو القاهرة. ويؤكد استاذنا الفاضل بأن وجود مقر الجامعة في تونس بالرغم من اعادة العلاقات مع مصر هو امر مخالف للميثاق.

ثم يذكر الدكتور معن ابو نوار التحديات التي تواجهها الدول العربية مبتدئاً بهجرة اليهود السوفيات لفلسطين ومدى خطورتها ثم يتطرق للحرب العراقية الايرانية فالحرب الاهلية اللبنانية الى تحديات المتغيرات الاوروبية ثم مشاكل المجاعات المحتملة في السودان والصومال وجيبوتي ثم يتطرق للامن العربي الداخلي والخارجي..

ثم يتناول التجمعات العربية الاقليمية والتي اعتبرها الدكتور منافسة للجامعة العربية في بعض الاحيان (بالرغم انها قد تخدم الجامعة وادواتها) وبعد ذلك ينتقل الدكتور الى ازمة الرهائن الاجانب في لبنان. وتفاقم مشكلة المخدرات والامراض الخطيرة وانتشارها في بعض الدول العربية.

واخيراً يؤكد استاذنا الفاضل على اهمية تعديل ميثاق الجامعة العربية في ظل المتغيرات العالمية الحديثة. وبعد ان قام بذكر هذه التحديات الخطيرة (العشرة) التي تواجهها الامة العربية، يأتي الدكتور معن بالحل المنتظر ألا وهو ضرورة اعادة مقر الجامعة الى مكانه القانوني والشرعي (القاهرة) حتى تستطيع الدول العربية مواجهة هذه التحديات لان غياب الجامعة عن مقرها الدائم يشابه غياب القائد عن مقر قيادته مما يجعله غير قادر على القيادة (وجهة نظر الدكتور).

هذا هو الحل الذي يراه الدكتور وكأنه جاء بالحل الذي تنشده الجامعة العربية منذ خمسة واربعين عاماً.

ولكن اود ان اخالف الدكتور معن في ذلك، حيث ان الجامعة العربية سواء في القاهرة او في تونس كانت تقوم بنشاطها بنفس النسبة من النجاح، كما ان انتقال الجامعة من مكان الى آخر ما هو الا امر شكلي ولا اظن انه هو الضالة التي تبحث عنها الدول العربية حتى تستطيع مواجهة التحديات الخطيرة التي عددها الاستاذ الفاضل.

ان الجامعة العربية ممثلة في ميثاقها تعاني من امور اهم من مجرد المقر، كان على الدكتور معن ذكرها افضل من اقتصاره على الامور الشكلية التي لا تقدم ولا تؤخر. فعودة الجامعة الى مقرها الدائم لا يعني انها ستكون اقدر مما كانت عليه اثناء وجودها في تونس على مواجهة التحديات التي تحيط بأمتنا العربية.

فالجامعة العربية تمارس اختصاصاتها منذ اكثر من خمسة واربعين عاماً كانت فيها رمزاً للتضامن العربي سواء في تونس او في القاهرة وقد نجحت في بعض اوجه النشاط الا انها منذ قيامها وحتى الآن عجزت في ان تكون اداة فعالة في حل كثير من المنازعات السياسية كما انها لم تحقق خطوات ايجابية نحو التكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين الدول العربية.

في ظل هذا الفشل يرى الكثير ان الجامعة لم تحقق رسالتها مما جعل البعض يدعو لإلغائها في حين يدعو البعض الاخر الى تطويرها تطويراً جذرياً.

ولكن لم يظهر احد ينادي بعودتها الى المقر القانوني والشرعي لها مثل الدكتور معن كحل للمشاكل التي تواجهها الجامعة لان ذلك ليس سبباً في اعاقة نشاط الجامعة، حقاً ان الدكتور معن أكد على ضرورة تعديل الميثاق ولكنه ركز كل التركيز على انتقال الجامعة الى مقرها الدائم.

لكن الاسباب اكبر من ذلك، فالجامعة العربية منذ انشائها كانت ضعيفة التكوين ومجرد رمز للتعاون العربي وليس جهازاً لدعم هذا التعاون لان المؤسسين للجامعة حرصوا على تأكيد سيادة الدول الاعضاء وعدم المساس بها، فلم يمنحوها اختصاصات ذاتية او لاجهزة قوية تمتلك وسائل القمع والمنع مما جعلها ضعيفة التكوين غير قادرة على تحقيق اهدافها.

ولعل اهم سبب في جعل قرارات الجامعة العربية اقرب الى الشعارات العامة منها الى القرارات المحددة والملزمة هو التوتر الذي يسود العلاقات بين بعض الدول العربية الامر الذي يضعف مسيرة العمل العربي المشترك عامة.

كذلك من الامور التي جعلت الجامعة العربية غير قادرة على التحرك بحرية في مواجهة المشاكل الاقليمية والعالمية هو ان قراراتها في معظم الامور غير الزامية خصوصاً في حل المنازعات التي قد تنشأ بين بعض الدول الاعضاء. فالجامعة العربية لم تأخذ بفكرة القرارات الاجبارية في القضايا التي تعرض عليها كما اقترحها البعض اثناء الاعمال التحضيرية لقيامها.

كما انه لا يوجد اجهزة متخصصة في الجامعة لمواجهة ما قد يحدث بين الدول الاعضاء من منازعات يمكن اللجوء اليها بحيث تملك اصدار قرارات ملزمة في شأن ما يفرض علينا من قضايا. كما ان الجامعة العربية تفتقر الى هيئة قضائية قانونية تختص بفض المنازعات بين الدول العربية، واصدار الاراء الاستشارية القانونية على غرار محكمة العدل الدولية.

كما ان نظام الدفاع المشترك في ميثاق الجامعة العربية نظام تعوزه الفعالية، اذ يشل حركته كثير من القيود التي تجعله غير قادر على ممارسة اي دور في حماية دول الجامعة في حالة العدوان الذي قد يواجهها.

اضف الى ذلك انه من اهم ما يعيق حركة الجامعة العربية هو اشتراط الاجماع في التصويت على معظم القرارات المهمة، الامر الذي يفقد الجامعة القدرة على معالجة الامور بمرونة عالية.

وهناك امور كثيرة يفتقدها ميثاق الجامعة تحتاج الى تعديل وبعضها الى تبديل وتغيير.

لذلك فإن مقر الجامعة سواء في تونس او مصر ليس هو الامر الذي ينقصنا حتى نصل الى الكمال ولا يغني من جوع. فالجامعة العربية تواجه صعوبات جمة منذ اكثر من ٤٥ عاماً سواء في القاهرة او تونس.

وعلينا كأبناء امة واحدة ان ننشد التغيير المفيد والمؤثر وليس التغيير الشكلي الذي لا يؤثر على فعالية الجامعة. وهذا ما كان يجب على الدكتور معن ان يذكره دون الخوض في امور هي في اعتقادي لا تؤثر سلباً وايجاباً على الجامعة العربية.

وفي النهاية يبقى لي كلمة اخيرة وهي انه بالرغم من انني اسلم بنواحي القصور في ميثاق الجامعة العربية وبحتمية تعديله بما يتفق مع المتغيرات المستجدة على الساحة العربية والدولية على حد سواء، الا ان الجامعة وفي اصعب فترات الخلافات السياسية كانت عاملاً من عوامل التذكرة بالوحدة وهي لذلك يجب ان تبقى وان تعالج نواحي القصور فيها وان تدعم بكافة الامكانات المادية والمعنوية.

لهذا فان الجامعة العربية تستحق كل التأييد على ان لا تحمل بأكثر من طاقتها العملية التي تحددها ظروف قيامها وطبيعتها.

واذا كان تعديل ميثاق الجامعة اليوم الزم من اي وقت مضى، فان روحاً جديدة، تستند الى الايمان الحقيقي بوحدة المصير العربي وحتمية الوحدة العربية يجب ان تسود العلاقات العربية، وان تحول النصوص والميادين والشعارات الى واقع حقيقي ملموس.

عبد الله سعيد عبد الله القحطاني

الاتحاد السوداني الليبي دعم التعاون العربي

لا يختلف اثنان في ان الاتحاد قوة، وقد دلت على ذلك آيات كثيرة «وتعاونوا على البر والتقوى». فإن التعاون الليبي - السوداني يدعونا الى مزيد من التفاؤل والامل.

وهذه خطوة جريئة للامام. وتحتاج من الدول الاسلامية والعربية المزيد من التعاون والاتحاد.

فإنني من اولئك المتفائلين دائما ولست من اولئك المتشائمين الذين يسبقون الحوادث.

فلذلك اقول ان اتحاد ليبيا والسودان سوف يعود على الشعبين بنتائج طيبة. ولكننا نتوقع تدخل الدول الكبرى والتي لا يعجبها تعاون الدول وتبادل المنافع.

وانه لشيء جميل ان يعزم الفريق عمر حسن أحمد البشير على بناء دولته من الداخل بالتعاون مع الدول الصديقة. وجميل منه ان لا يعير انتباها للدول الكبرى التي حاولت تمزيق السودان بحجة المساعدات المشروطة «ومن توكل على الله فهو حسبه».

عبد اللطيف محمد احمد

نقطة فوق حرف أم نقطة نظام؟

قشر (بضم القاف والشين وتسكين الراء) كلمة نوبية قديمة تطلق على عود من الخشب بسمك معين وطول معين يستعمل لايقاف دوران الساقية الى الخلف عند حل الثور منها لوجود قواديس مليئة بالماء على الـ (الس) - وهو الحبل الذي تربط به القواديس - والقواديس جمع قادوس هو وعاء يربط في الـ (الس) لحمل الماء من البئر. وبما ان الـ (قشر) لا يستعمل الا عند ايقاف الساقية فإن النوبيين يصفون كل من يحاول عرقلة أي موضوع بأنه يدخل الـ (قشر) في الموضوع.

قفز الى ذهني الـ (قشر) مع انني لم اتعامل معه منذ ما يقرب من ربع قرن وانا اقرأ (نقطة) الاستاذ محمد الحسن احمد بعدد السبت ١٩٩٠/٣/٣ - كيف نبدع شكلا لحكم السودان يرفض التعددية والشمولية؟

هذا السؤال طرحته الحكومة السودانية للشعب السوداني وطلبت ممن لهم العلم والدراية ان يكونوا في مكان معين وفي وقت معين ويدلي كل ذي دلو بدلوه عسى ان يستبشروا خيرا بما يخرج به الدلو.

والاستاذ محمد الحسن احمد هو واحد من الذين كنا نتوقع منهم ان يلبوا النداء ولكنه خرج علينا بنقطة لا ندري هل هي نقطة فوق حرف ام نقطة نظام.

واعاد سؤال الحكومة وقرأنا ما سطره قلمه العريق ممنين انفسنا باجابة ولكنه اخلد الى الارض وقال انه لا يعرف طريقا وسطا بين التعددية والشمولية. وكان الاستاذ محمد الحسن احمد امينا مع نفسه عند اعترافه بعدم المعرفة وكان يكفي ان ينهي دوره عند هذه النقطة ولكنه خاض في امر لا يدري فيه فهذا امر لم نعهده فيه من قبل.

فالسؤال واضح وصريح كيف نبدع - نضع حزمة من الخطوط تحت نبدع - والابداع ايجاد شيء لم يكن موجودا اصلا فإذا كان الأمر معروفا وموجودا لكان السؤال لا مبرر له. مثل هذا نقول عليه في المجتمع النوبي واضع الـ (قشر).

محمد خليل ابراهيم سالم

باختصار

● علي بلخير
الجزائر

ما اشرت اليه في رسالتك يجد منا كل تعاطف الا أنه يخرج عن دائرة اختصاصنا.

ونحن نحيي فيك هذه الروح القتالية لمواجهة تحديات وصعاب الحياة سواء في داخل الوطن او خارجه.

نرحب بمساهماتك في معالجة شتى القضايا مستقبلاً.

●●●

● كريم عبد العزيز
بغداد - العراق

نتفق معك على ما ذهبت اليه في رسالتك، ولكن هذا الخطأ الذي اشرت اليه لم يقع في صحيفتنا كما ذكرت فاعذرنا لعدم التطرق اليه. ولا نظن انك اذا اتصلت بالجهة المعنية ستمانع في التصويب الذي اوضحته في رسالتك.

اللغة تتأثر بحكم الاتصالات الثقافية

قرأت ما كتبه الاخ احمد محمد الزهراني في جريدة «الشرق الاوسط» في العدد (٤١١٩) الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٣/٩ وكان ما كتبه الاخ الفاضل حول لغتنا العربية وسبل حمايتها من الغزو الاعلامي والمفردات الاجنبية التي رغم وجود بديل لها الا اننا نحجم عن استخدامها. وكنت لتوي قد فرغت من قراءة كتاب قيم بعنوان «النحت في اللغة العربية» لكاتبه الدكتور نهاد الموسى وكان الدكتور نهاد يتحدث في هذا الكتاب عن التعريب والنحت وغيرها من الامور التي لها صلة بلغتنا العربية.

وفي الصفحة (٢٤) من الكتاب السابق ذكره يقول، الكاتب: «اللغات قد يستعير بعضها من بعض لمجرد الاعجاب باللفظ الاجنبي هذا الاعجاب الذي ربما كان مصدره ان اللفظة الاجنبية تطبع في النفس طابعا لا تؤديه اللفظة في اللغة المنحلة. بل ربما كان الباعث اليه اظهار التحضر والتظرف والتثقف كما يفعل بعض العرب حين ينطقون بكلمات فارسية او انجليزية الان. وهذه الظاهرة قائمة في تاريخ اللغة العربية فلقد عرب القدماء ما كان له نظير في اللغة يفيد معناه ويدل دلالته.

فهذا الورد معرّب نظيره الاصيل، في العربية، الحوجم والنأي معرب نظيره العربي الزمخر.. والياسمين معرب، وفي اللغة، قبلا، السجلاط يدل دلالته، واللوبيا معرب يقابله في اصل اللغة الدجر».أ هـ.

وكما يرى الاخ ان هذه الكلمات جرت على الالسن واصبحت شائعة حتى اننا ما كنا نعرف ان الورد ليس وردا في عربيتنا الجميلة.

وفي موضع اخر من الكتاب ص ٢٦، يقول الكاتب: «واذ اعربت الالفاظ الاعجمية، وتمكنت لدى العرب، فبدت عليها اعراض الاصالة، صرفها العرب واشتقوا منها - وموضع اخر ما يقول الكاتب: «وغاية القول ان الادخال سنة طبيعية في لغات البشر، وان التعريب امر من امر لغتنا، قائم في عصور الاحتجاج وما اعقبها» (ص ٣٠).

ويورد لنا الكاتب موقف مجمع اللغة العربية من التعريب والادخال، فيقول: «اصدر المجمع قرار التعريب فيما اصدر، وفيه يجيز المجمع ان يستعمل بعض الالفاظ الاعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم».

وكما يرى الاخ ان تلفزيون وراديو وكمبيوتر - وان كنت استحسن استخدام مصرف على كلمة بنك - اكبر مثال على الادخال، وهذا سنة من سنن التغيير التي تحدث في عموم اللغات، حيث ان جميع اللغات تقريبا لها حصة من الكلمات الاجنبية الاخرى التي استعارتها ليس لنقص في لغتهم او لغتنا وانما لانها جرت على الالسنة وشاعت ولن نجد اية لغة في العالم تخلو من اي لفظ اجنبي. والق نظرة على جميع اللغات التي نعرفها وسترى ايها الاخ الكريم ان اللغة تؤثر وتتأثر بحكم الاتصالات الثقافية والتجاور.

وفي القرآن الكريم الفاظ كثيرة رويت بأنها غير عربية «سجيل، مشكاة، واباريق، واستبرق» وقيل عن هذه الالفاظ انها اعجمية اصلاً، عربي حالاً.

ونجد كذلك في الحياة الجاهلية بعض الالفاظ الاعجمية مثل قول امرؤ القيس:

مهفهفة بيضاء غير مفاضة
ترائبها مصقولة كالسجنجل

ولفظة «السجنجل» رومية

وبالنسبة لحلول الاخ التي اقترحها، هي جيدة ولكن لا بد من تعويد الناس على الكلمة الصحيحة ولا يتأتى ذلك الا بوضوح المصطلح العربي جنبا بجنب المصطلح الاجنبي الذي تعارف الناس عليه حتى يعتادوا عليه لانه لو جئت الان لاي انسان بسيط فقلت له (مرئي) لما عرف انك تقصد التلفزيون.

لذا كان من الواجب ان يكون التغيير درجة درجة حتى يعتاد المرء على التغير ويعتادوا على الكلمة، فنحن لا نرى الطفل يهرول مرة واحدة متناسين كل المراحل التي يمر بها من حبو وزحف ومشي، وهكذا نرى انه يجب علينا نحن انفسنا ان نبدأ حملة التوعية هذه والا ننتظر غيرنا من وزارة الاعلام او المفكرين ان يستنهضوا الهمم.

بل يجب علينا نحن في تعاملاتنا الرسمية واحاديثنا الحميمة ان نستعيض عن اللفظة الاعجمية بمرادفتها العربية.

ليلى امين محمد

لغتنا الجميلة كيف نحميها من الغزو الاعلامي؟

الطرافة والجد اتفاق أم مصادفة في «صباح الخير» و«مع قهوة الصباح»؟

الاستاذان خالد القشطيني وعبد الله باجبير علمان من اعلام صحافتنا العربية لا اظن ان هناك من يدعي عدم معرفتهما او انكار اسهاماتهما في درب الأحرف بتناولهما الصحفي المميز في مختلف المجالات.

ولست هنا بصدد التعريف فهما لا يحتاجان اليه.

هناك عمودان معلومان بارزان على صحيفة العرب الدولية يقوم الاستاذان عبد الله وخالد بتحريرهما ومعظم القراء او جميعهم يتخذ متكأ على هذين العمودين: صباح الخير للاستاذ القشطيني وقهوة الصباح للاستاذ باجبير والذي أود التحدث عنه هو.

التوافق الموجود خلال التسمية والتناول. فالعمود صباح الخير يجيء على يمينك وانت ممسك بالصحيفة وعلى الجانب الأيسر منها تجد قهوة الصباح ومعلوم ان كلمة صباح الخير هي التي يبدأ كل البشر بها لبعضهم البعض مهما اختلفت اللغات.

وطالما كانت هي افتتاحية ليوم جديد لا يعلم احد ماذا يجيء اذن علينا بأن نبتسم له او نستقبله مستبشرين وهذا ما درج عليه الاستاذ خالد القشطيني اذ اتسم تناوله الجانب الفكاهي، فالكثير من موضوعاته يحمل الملح التي تنتزع الابتسامة.

ولتبدأ يومك مسرورا مبتسماً لتغسل هذه الابتسامة آهات اليوم السابق او ما ران على الصدر مما يعكر الصفو من مشكلات الحياة التي اصبحت سمة ملازمة، بل هي ما يميز هذا العصر عن ما سبقه من عصور فعليه انتهج الاستاذ خالد القشطيني ان يكون صباحا مشرقا باسما يحمل كل التفاؤل لبداية يوم جديد.

وعلى الجانب الأيسر من الصحيفة ننتقل لنجد قهوة الصباح قد أعدت وهنا يكون للتوافق الذي ذكرت في بداية الحديث فكلمة صباح الخير أول ما نتلقاه مع اشراقة كل صبح، اما ما يليها فتناول فنجان الشاي او قهوة الصباح وهذا ما تعودنا عليه عند كل صباح وعادة ما يصاحب فنجان الشاي نقاش نتناول فيه بعض المعلومات او الموضوعات والتي قد تكون ساخنة مثل قهوة الصباح وهذا ما اعتمد عليه الاستاذ عبد الله باجبير في تناوله. فقد يدخل علينا مع اشراقة كل صباح وهو يطرح امامنا وعلى طاولة قهوة الصباح موضوعات تجعلنا نناقشها ونناقشها ولا نكاد نفرغ منها الا وقد اشرق علينا صباح اليوم الثاني وأطل الاستاذ بموضوع مغاير او تجده استمر في نقاشه لحديث الأمس ليقتله بحثا او نقاشا وقد لا يخلو موضوع الاستاذ باجبير من الطرافة احيانا حتى لا يكون النقاش جافا منفرا.

السؤال الذي طرحته على نفسي كثيرا وانا اتابعهما صباح كل يوم: هل كان هناك اتفاق مسبق على التسمية «صباح الخير» و«قهوة الصباح» وكذلك المكان، هذا اولا على يمين القارىء وثانيا القهوة على يساره.

ومن ناحية روح التناول، الاول مازحا مبتسما والثاني جادا وبه ساحة للنقاش ام ان الامر كله جاء مصادفة لازمها كل التوفيق.

والتحية نزفها للاستاذين وهما في خدمة القارىء عند كل صباح فالرحلة طويلة وتحتاج الى وفرة من الزاد ولا يستطيع الصمود الا امثالكما.

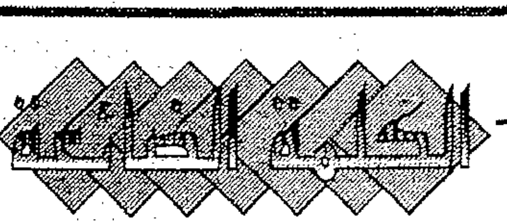
الامين احمد شمبول

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق:

● افقيا:
١ - من الفواكه.
٢ - مقاطعة - متشابهة.
٣ - من الالوان (معكوسة) - مرتفع - احد الوالدين (معكوسة).
٤ - مدينة مغربية - عش الطائر.
٥ - انثى الحصان - حصون.
٦ - اسم علم مؤنث (معكوسة).
٧ - حرف عطف (معكوسة) - اشار.
٨ - ماركة ادوات كهربائية - جدال (معكوسة).
٩ - من الورود - حرف نصب - للتمني (معكوسة).

● عموديا:
١ - شابات (معكوسة) - جن.
٢ - جسر - للتعريف.
٣ - مضيق بين البحر الاسود وبحر مرمرة.
٤ - غير ناضج - يرفض.
٥ - شكر.
٦ - متغير اللون (معكوسة).
٧ - للتفسير - جدها في جور - حرف هجاء.
٨ - ماركة سيارات - عيون.
٩ - من الالوان.



الكلمة الضائعة

لفيف	مفر	يقين
غدير	ساق	جيد
بريطانيا	باهظ	حض
دعامة	مدح	طفولة
فضفاض	صلة	
علو	تراكم	

الكلمة الضائعة دولة اوروبية
الحل السابق: منمية الالفي

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

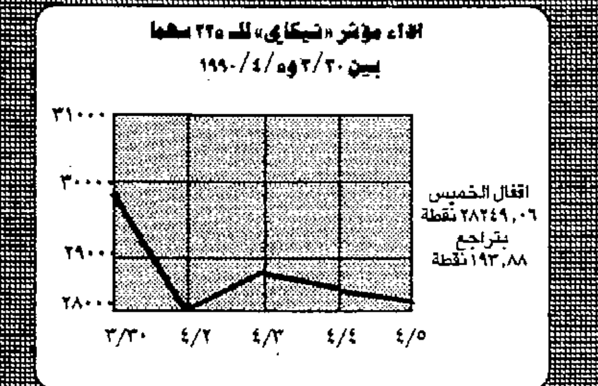
هذا اليوم

- معظم حصيلة الصادرات يأتي من البترول والقطن.. و٤،٥ مليار دولار عجز ميزان المدفوعات المصرية
- شركة ابوظبي للفنادق تسجل ارباحاً قياسية
- في عمان انشاء شبكة تعدين استثمارية يملكها القطاع الخاص

المصارف العربية و أوروبا ١٩٩٢

عبدالله السعودي: لن يبقى الا الاقوياء

غازي عبدالجواد: قرار لجنة «كوك» لا مبرر له



موجز

الليرة التركية اصبحت قابلة للتحويل

استانبول ـ ر: اعلن صندوق النقد الدولي ان الليرة التركية اصبحت عملة قابلة للتحويل بعد الخطوات التي اتخذتها انقرة لتخفيف القيود على تحويل العملة .

ونقل الراديو الحكومي امس عن محمد يازار، المتحدث باسم مجلس الوزراء قوله «بهذا التاكيد كسبت الليرة التركية امكانية تحويلها الى عملات اخرى، واصبحت العملة السابعة والستين من اجمالي ١٥٢ عملة في العالم مستخدمة دولياً».

وتصبح العملة قابلة للتحويل اذا امكن مبادلتها بعملات اخرى دون قيود رسمية.

الجزائريون يحتجون على ارتفاع الاسعار

الجزائر ـ ر: تجمع مئات الاشخاص في وسط العاصمة الجزائرية امس، للشكوى من ارتفاع اسعار بعض السلع الغذائية خلال شهر رمضان. واتهم بعض المشاركين في التجمع «مافيا المضاربين» .

يذكر ان اسعار بعض الفاكهة والخضار زادت الى الضعفين. وبالرغم من وعد حكومي بطرح لحوم الضأن بسعر ٥٨ دينارا (٧،٢٥ دولار) للكيلوجرام الواحد، فان السعر لا يقل في الواقع عن ١٥٠ دينارا (٢٠ دولارا)، وهو ما يمثل عشر الحد الادنى للأجور في الشهر.

وكانت الجزائر قد رفعت في العام الماضي القيود على أسعار جميع السلع فيما عدا السلع الاساسية في اطار خطوات لتحرير اقتصادها. الا أن الجزائريين يلقون باللائمة في الارتفاع المفاجيء في الاسعار على المضاربة في السوق السوداء وجشع التجار.

الخطوط التركية تسعى للحصول على طائرات من ايرباص

اسطنبول: تعتزم الخطوط الجوية «ترك هافا يوليري»، وهي الناقلة التي تحمل العلم التركي، الحصول على خمس طائرات ايرباص، من ذات القدرة الاستيعابية الكبيرة، من طراز «ا ـ ٣٤٠ ـ ٣٠٠» وقد تقدمت خطوط «ترك هافا يوليري» بطلب شراء الطائرات الخمس، مع خيار شراء خمس طائرات اخرى.

واختارت الشركة التركية هذا الطراز «ا ـ ٣٤٠»، بسبب تقنيتها المتطورة، وتكلفتها التشغيلية المنخفضة، ومقدرتها الكبيرة على نقل حمولات الشحن.

نيدكو الهولندية أيدت التقدير الإيطالي للخسائر

استئناف طهران تسديد مستحقات بندر عباس يفتح السوق الإيراني للشركات الإيطالية

روما : «الشرق الأوسط» من مصحت مقار

عقب أيام من زيارة نائب وزير المعادن الايراني إلى روما، قررت الحكومة الايرانية استئناف مدفوعاتها المعلقة الى شركة كوندوتي للبدء بتسوية حساباتها مع الحكومة الايطالية. في الوقت نفسه تقوم بعثة رفيعة المستوى، مشكلة عن لجنة مشتركة من الوزارات الايطالية المختصة، بزيارة إلى طهران في غضون الاسبوع الجاري لاجراء مباحثات مع المسؤولين الاقتصاديين هناك حول نصيب ايطاليا في الخطة الانمائية الايرانية للسنوات الخمس المقبلة لاصلاح أضرار حرب الخليج.

وكان قد وصل إلى العاصمة الايطالية في الايام الاخيرة، في زيارة غير معلنة، نائب وزير المعادن والمناجم الايراني محمد أريكاني، لاجراء محادثات مع نائب وزير التجارة الايطالي البرتو روسي، بعد أن توقفت طهران عن تسديد مدفوعاتها للشركات الايطالية عن خسائرها في ميناء بندر عباس الذي كان هدفا مركزا للقصف الجوي العراقي خلال حرب الثماني سنوات.

والمعروف ان ايطاليا وإيران توصلتا إلى اتفاق بهذا الشأن في مطلع العام الماضي، إلا أن طهران سرعان ما أعلنت، إثر تسديد أول قسط قدره ٦٠ مليون دولار، أنها ستتوقف عن الدفع لحين الحصول على آراء فنية حول مقدار الخسائر من بعض الشركات الدولية، وفي مقدمتها شركة نيدكو الهولندية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الشركة الهولندية صادقت مؤخرا على التقديرات الايطالية التي اعتبرتها طهران مبالغاً فيها، بينما أصرت عليها ايطاليا نظرا لفداحة خسائرها في الميناء الرئيسي لتصدير النفط الايراني.

وكانت شركة كوندوتي، نيابة عن الحكومة الايطالية، قد توصلت الى اتفاق مع هيئة الموانىء الايرانية في بداية عام ١٩٨٩ للحصول على مبلغ ٦٠٠ مليار ليرة ايطالية (نحو ٤٦٠ مليون دولار)، على هيئة أقساط شهرية.

ويعتبر المحللون الاقتصاديون هذا القرار الايراني ايذاناً بمرحلة جديدة من التعاون المكثف بين البلدين، إذ يرون أنه يأتي كضوء أخضر من جانب السلطات الايرانية للسماح للمؤسسات الايطالية بالمشاركة في المشروعات الايرانية الرئيسية لاعادة التعمير.

ووفقاً لمصدر مقرب من وزارة التجارة الخارجية الايطالية، تترجم هذه التطورات بلغة الأرقام الى ما لا يقل عن ١٠ في المائة من مجموع المشروعات الايرانية المعدة للتنفيذ، في اطار الخطة الخمسية الايرانية المقبلة في مطلع التسعينات.

وأضاف المصدر: إن ايران قد انتهت بالفعل من رصد مبلغ يصل الى ١٢٠ مليار دولار امريكي لتمويل خطتها الانمائية، وأن المشاريع المتوقعة تتضمن التوسع في الصناعات الانمائية وزيادة انتاج النفط وتحديث عدد من الموانىء الرئيسية، بالاضافة الى اقامة مصانع لمختلف الأغراض.

ومن النتائج غير المباشرة لزيارة المسؤول الايراني يبدو ان طهران قد أعربت عن استعدادها لابرام اتفاق مع الخطوط الجوية الايطالية «اليطاليا» لزيادة عدد الرحلات بين روما وطهران، باستخدام طائرات ايرباص الأوروبية، الى جانب فتح خط جديد بين أصفهان وعدد من المدن الايطالية الرئيسية.

تحديث قطاع النفط الايراني يوفر فرصاً للشركات الايطالية

٨٠٠ ريال للدولار ايران تخطط لأكبر خفض في عملتها

نيقوسيا ـ ر: تستعد السلطات الايرانية لتنفيذ اكبر خفض في سعر صرف الريال الايراني، والذي سيصبح سعره بعد الخفض بين ٧٠٠ و ٨٠٠ ريال للدولار في مقابل سعر صرفه الحالي البالغ ٧٠ ريالا للدولار، الا ان الخفض المقترح لن يطبق فورا بل قد يأخذ «سنوات» قبل أن يصبح نافذا على حد قول مرتضى الفيري رئيس لجنة الموازنة والخطة في مجلس الشورى الايراني. كما انه لن يحل مشكلة اسعار الصرف المتعددة للريال الايراني، الذي يباع الآن في السوق السوداء بسعر ١٣٠٠ ريال للدولار. ولم يحدد الفيري موعد الاعلان عن خطة خفض سعر الريال ، الا انه قال ان الحكومة الايرانية ستكشف خلال الاشهر المقبلة عن برنامجها.

الوزير الخرافي : المؤسسات العامة اكبر من السوق المحلية

الدولة في الكويت شريكة الجميع لكن خطة التخصيص امامها عقبات

الكويت : «الشرق الاوسط» من عبد الكريم كاظم

تعد حكومة الكويت خططا طموحة لبيع عدد من مؤسسات الدولة الى القطاع الخاص. وذلك في اطار برنامج «تخصيص» لم تتضح معالمه بعد ولكنه يثير منذ الآن جدلا داخل الحكومة وخارجها.

وتعتبر الكويت ربما بين دول الخليج التي تملك فيها الدولة اكبر وزن في الاقتصاد ومؤسساته، بل ان وزن الدولة زاد باستمرار في الثمانينات بسبب برامج دعم المؤسسات المالية او الاستثمارية او الصناعية العاجزة من خلال سياسة دعم اسهمها وشراء حصص فيها من قبل وزارة المالية الكويتية. وقد تسارعت هذه السياسة خصوصا بعد انهيار البورصة وسوق المناخ سنة ١٩٨٢.

ولهذا مثلا فان الحكومة الكويتية تملك حصصا متفاوتة وتتراوح بين اكثرية الاسهم والحصص البسيطة في عشرات المؤسسات والشركات المساهمة والمصارف وشركات التأمين.

بالاضافة الى ذلك تملك الحكومة عددا كبيرا من المؤسسات العامة وبرؤوس اموال ضخمة جدا من بينها شركة ناقلات النفط الكويتية، ومؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة، وهيئة النقل العام، والخطوط الجوية الكويتية، ومؤسسة التأمينات الاجتماعية علاوة على المواصلات والبريد والهواتف والكهرباء.

لكي تواجه خطط «التخصيص» الكويتية عدداً من العقبات والمشكلات التي لن يكون من السهل حلها في وقت قريب. ومن هذه العقبات ما يرتبط بسياسة الدولة في مجال دعم الخدمات الرئيسية ومنها التعليم والكهرباء والصحة والنقل علاوة على ان البيع يجب ان ينصرف الى المؤسسات الناجحة وهي في الغالب مؤسسات تحقق عوائد للدولة لا ترغب معها بيعها. وألمح وزير المالية الخرافي في المدة الاخيرة الى ان المشكلة التي تواجه نقل ملكية المؤسسات العامة الى الجمهور هي في كبر حجم رأس مال هذه المؤسسات وعدم قدرة السوق الكويتية على تغطية الاكتتاب اذا ما تقرر بيعها، أو عن بيع نسب كبيرة من رأسمالها ناهيك عن ان الدولة تخشى من اسراف القطاع الخاص في توظيف العمالة الاجنبية والاستغناء عن قطاع عريض من العمالة الوطنية وهي فئة عريضة تضم جيشا من العاملين في الادارات الحكومية ربما ترتب فيما بعد تسريح بعضها في اطار سياسات الترتيب وزيارة رغبة المؤسسات بعد انتقالها الى القطاع الخاص. ويرى بعض الخبراء ان هذا الاحتمال لا يحمل قوة مخاطر خلق ضغوط اجتماعية بل قد ينعكس على خطط الدولة التي الهادفة الى تعديل تركيبة السكان خلال السنوات الـ ٢٥ المقبلة. وقال الدكتور مصطفى أحمد مصطفى خبير مجلس التخطيط الكويتي لـ «الشرق الاوسط» حول هذا الموضوع «ان من الضروري التعامل بحذر مع موضوع بيع مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص، لان دور الدولة التنموي يجب (او يفترض) ان يحدد ماهية المؤسسات والانشطة والقطاعات التي قد تصلح لـ «التخصيص» وتأثير تخصيصها في الاقتصاد عموما.

واضاف أن المخطط التنموي للدولة سيظل مطالبا بالتعامل مع هذه المؤسسات باعتبارها جزءا من الاقتصاد ككل بغض النظر عن من يملكها ويديرها.

الكويت تجيز تملك الشقق في المناطق التجارية

الكويت: «الشرق الاوسط»

اجازت بلدية الكويت رسمياً ولاول مرة تملك المواطنين الكويتيين للشقق والادوار والطبقات في مباني المناطق التجارية والاستثمارية فقط وفق ضوابط واشتراطات محددة تتفق مع القانون المدني رقم ٦٧ لسنة ١٩٨٠.

وكان هذا القانون قد اجاز مبدأ تملك الشقق والادوار للكويتيين لكن لم يشر الى الاجراءات التنظيمية المتعلقة باعمال فرز وتنظيم العقار وتحديد ملكية اصحاب الشقق في المبنى الواحد بالنسبة لارض العقار.

وابلغ وزير الدولة الكويتي للشؤون البلدية محمد السيد عبد المحسن الرفاعي «الشرق الاوسط» بأن الهدف من هذه الخطوة هو توفير الاستقرار للمواطنين وانعاش سوق العقار.

بسبب الاقبال المفاجيء من الاوروبيين الشرقيين

ازدهار تجارة اعادة تصدير اجهزة التلفزيون والالكترونيات في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

تشهد دبي اقبالا واسعا من قبل مستوردين من أوروبا الشرقية على على شراء الكهربائيات والاجهزة الالكترونية، وخاصة اجهزة التلفزيون والفيديو والمسجلات.. ويقول بعض التجار ان مخزونهم من هذه الاجهزة نفد فعلا، وانهم في حاجة الى اسبوعين لاعادة تكوينه بالاستيراد من اليابان وكوريا وتايوان.

وذكر مديروا محلات الاجهزة الكهربائية والالكترونية ان الملاحظة المهمة هي ان طلبات الشراء تركز على الاجهزة التي تعتبر رخيصة الثمن نسبيا، واكثر المستوردين الاوروبين الشرقيين يطلبون تلفزيونات وفيديوهات ومسجلات من نوع «سوبرا» او «جولد ستار» او «سامسونج» الكورية التي تعتبر رخيصة الثمن بالمقارنة مع مثيلاتها اليابانيات. في حين تترك طلبات الايرانيين على الصناعة اليابانية المتازة على اعتبار انهم كانوا على صلة مسبقة بتلك الصناعات قبل حظر الاستيراد لعشر سنوات، بينما يتعرف الاوروبيون الشرقيون على هذه المنتجات للمرة الاولى، فيقبلون عليها دون تركيز على الجودة، إضافة الى ضعف قدرتهم الشرائية بالعملات الحرة.

وقال تاجر معروف: ان البائعين غير الوكلاء هم المستفيدون من هذا الطلب المتزايد، لأنهم يمنحون خصومات لا تقبل الوكالات بمنحها. وقال انه يصعب تقدير حجم المبيعات الراهنة لدول اوروبا الشرقية، لكنها كبيرة جدا، وتشحن بحرا وجوا.

وذكر مسؤول عن مؤسسة تجارية اخرى للالكترونيات ان مؤسسته باعت ١٦٢٠ جهاز فيديو لبولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا خلال أقل من شهرين وعلم ان ١٠ آلاف جهاز فيديو وتلفزيون من طراز «سوبرا» بيعت الاسبوع الماضي عبر تجار دبي الى اوروبا الشرقية، وانه يجري التفاوض حاليا على بيع ٨ آلاف جهاز آخر.

وذكر مستورد آخر انه باع لالمانيا الشرقية مؤخرا ١٢ ألف جهاز فيديو وتلفزيون واجهزة كمبيوتر صغيرة، ليجري توزيعها من هناك في اوروبا الشرقية.

وقال تاجر آخر: انه يبدو ان الوكلاء يحاولون بيع اكبر كمية ممكنة مما لديهم من كهربائيات والكترونيات يابانية. ويتريثون في طلب ارساليات جديدة في انتظار جلاء الموقف بالنسبة للين الياباني المتراجع حاليا.

مجموعة «أونا» المغربية تتوسع في المجال السياحي

الرباط : «الشرق الاوسط»

أعلنت مجموعة «أومنيوم الشمال الافريقي» (أونا) عن عزمها على القيام بانجاز عدد من المشاريع الاستثمارية في ميدان السياحة خلال عقد التسعينات.

اذ ستنجز المجموعة ما بين ١٩٩٠ ـ ١٩٩٢ من خلال شركاتها السياحية «هوسبيتاليتي هولدينغ كومباني» و«الشركة الافريقية للسياحة» والسلسلة الفندقية «المسافر» استثمارات سياحية تبلغ في مجموعها اكثر من مليار ونصف درهم. وهو ما يمثل ٦٥٪ من اجمالي الاستثمارات التي تمت في قطاع السياحة في المغرب من سنة ١٩٨٧ الى ١٩٨٩.

وسيبلغ اجمالي استثمارات «أونا» خلال العقد الجاري ٤،٩٤ مليار درهم.

ويشترك مع «أونا» في رأس مال شركة «هوسبيتاليتي هولدينغ» التي انشئت سنة ١٩٨٨ كل من صندوق الايداع والتدبير» و«البنك التجاري المغربي». وستقيم هذه الشركة مجمعات سياحية تشتمل على ملاعب «جولف»، وسينجز اول استثمارين على هذا النمط في مراكش وفي شاطئ «داهومي» قرب مدينة ابن سليمان، وسينطلق مشروع ثالث سنة ١٩٩٠ بمدينة اكادير بتكلفة تبلغ ٣٦٥ مليون درهم. وتنجز "أونا" حاليا من خلال " الشركة الافريقية للاستثمار" مشروعا سياحيا وعقاريا في "كابونيكرو" اما السلسلة الفندقية " المسافر " التي يشارك في رأس مالها الى جانب "أونا" المكتب الوطني للسكك الحديدية والبنك التجاري المغربي فستنشئ ١٥ وحدة فندقية من صنف ثلاثة نجوم خلال السنوات الاربع المقبلة.

وتتوسع "أونا" كذلك دوليا في قطاع السياحة حيث أصبحت لها اسهم في رأس مال شركة " نيزز كلوب هولدينغ فرنسا " التي تتحكم في عدد من المؤسسات السياحية منها " ديفير الاسفار " و"سكال الاسفار " وبطاقة " دينرز فرنسا " وشركة الطيران للاعمال " ليدر " وتدخل هذه المساهمة في اطار المساهمات المتبادلة في رأس المال بين مجموعة "أونا" ومجموعة بولوري " التي تربطها اتفاقات مع ٣١ وكالة اسفار في ٣١ بلدا.

احد اصلاحات طلبها صندوق النقد الدولي

مصر تزيد سعر شراء القطن من المزارعين

القاهرة ـ ر: فيما تكرر محاولاتها الرامية لكسر الجمود في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي خطت السلطات المصرية امس خطوة جديدة في طريق تطبيق مجموعة الاصلاحات التي اقترحها خبراء الصندوق وخصوصا في مجال تحرير نظام الاسعار بما في ذلك اسعار شراء القطن من المزارعين وذلك كخطوة لتشجيع الاستثمار في الزراعة و زيادة عائدات التصدير.

وأشارت مصادر صحفية في القاهرة امس الى ان مصر تعتزم زيادة السعر الذى تشتري به القطن من المزارعين زيادة كبيرة من اجل التشجيع على زراعته وزيادة عائدات التصدير وقلب الاتجاه الحالي الذي يشير الى تدهور متسارع في مساحة الاراضي المزروعة قطنا لصالح الزراعات التي تم تحرير اسعارها مثل الفاكهة والخضار وبعض محاصيل التصدير الاخرى.

ونقل عن الدكتور يوسف والي وزير الزراعة المصرى قوله ان السعر الذى يدفع للمزارعين مقابل توريد القطن سيرفع بنسبة ٦٠ فى المائة على مدى العامين القادمين.

وكان القطن فيما مضى من اكثر محاصيل التصدير التى تدر ربحا على مصر ولايزال القطن المصرى من بين اجود النوعيات فى العالم .

ولكن المزارعين يقولون انه يمكنهم تحقيق ارباح اكبر اذا زرعوا محاصيل اخرى .

ويقولون ان القطن الذى يجهد التربة لم يعد من المحاصيل التى تدر ربحا عليهم.

وهبطت عائدات تصدير القطن نحو ١٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٨٩.

١٩٩٠ لتصل الى ٢٠٠ مليون دولار وهو مبلغ ضئيل بالمقارنة مع مليارات الدولارات التى يدرها قطاعا البترول والسياحة .

اشارات اقتصادية

اقامة مصنع لاجهزة الهاتف في المغرب

■ الرباط: دخلت شركة «دولبو» المغربية مجال صناعة اجهزة الهاتف بالتعاون مع شركة فرنسية، حيث اقامت وحدة انتاجية متخصصة في اجهزة الهاتف، ويبلغ الطلب في السوق المغربية على هذا المنتج حوالي ١٥٠ الف جهاز في السنة، يتم استيراد اغلبها من الخارج. ومع تطور الشبكة الهاتفية في المغرب سيتوسع بسرعة هذا السوق. ولا تقتصر اهداف «دولبو» في هذا المجال على المغرب وانما تطمح الى اقتحام السوق المغاربية والافريقية.

***

بئر نفط جديد في نيجيريا

■ روما: اعلنت شركة (اجيب) النفطية الايطالية هنا امس ان بئرا جديدا للنفط قد افتتحتها رسميا في نيجيريا وقدرت الانتاجية السنوية للبئر ١,٥ مليون طن.

واضاف بيان بهذا الشأن صادر عن الشركة ان البئر بحرية وتدعى «اجبارا»، وتنتج نفطا خاليا من الزولف المسبب للتلوث مما يجعل انتاجه مطلوبا في اسواق الاستهلاك.

وتقوم (اجيب) بحفريات وعمليات تنقيب في نيجيريا عبر مؤسسات مشتركة مع شركة النفط في نيجيريا وتبلغ حصة الشركة الايطالية من المؤسسات المشتركة هناك خمسة ملايين طن من النفط سنويا.

***

شركة المانية تساعد ايران في زيادة انتاجها من الاطارات

■ نيقوسيا : قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الخميس ان شركة (كروب) الالمانية الغربية ستساعد مؤسسة ايرانية في مضاعفة انتاجها السنوي من اطارات الشاحنات والذي يبلغ حاليا ٢٠,٠٠٠ اطار.

وقالت الوكالة ان شركة (كروب) ستقدم معدات تصنيع قيمتها ٤٢ مليون مارك الماني (٢٥ مليون دولار) لمصنع بارس باقليم ساوه بحلول ربيع عام ١٩٩٢.

معظم حصيلة الصادرات يأتي من البترول والقطن

٤,٥ مليار دولار عجز ميزان المدفوعات المصري ومطالبة «بالحد من استيراد السلع الكمالية»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بلغ العجز في ميزان المدفوعات المصري وفقا للدراسة التي اعدتها اللجان الاقتصادية في مجلس الشورى نحو ٤,٥ مليار دولار حيث اكدت على ان هذا العجز يشكل خطورة كبيرة على الاقتصاد المصري مما يستوجب الاسراع في مواجهة هذا الوضع عن طريق زيادة الصادرات وتقليل حجم الواردات.

واشارت الدراسة الى ان حصيلة الصادرات المصرية تتأتى من سلعتين اساسيتين هما البترول والقطن اما حصيلة الصادرات من الصناعات الغذائية والهندسية والزراعية وفي مقدمتها الارز والبطاطس والموالح فلا تزال محدودة مما يوجب العمل على تنويع الصادرات وخاصة غير التقليدية كي لا تظل رهينة التقلبات في الاسعار العالمية.

وطالبت الدراسة بضرورة المفاضلة بين تصدير المنتجات في صورة خامات وبين تصديرها في صورة سلع نصف مصنعة او تامة التصنيع اذا ان من الاجدى للاقتصاد المصري تصدير القطن بشكل غزل او منسوجات خاصة في ضوء الميزات النسبية التي تتمتع بها مصر والتي تتمثل في جودة القطن المصري ورخص الايدي العاملة وقرب مصر من الاسواق الاوروبية والعربية مما يجعلها في موقف المنافسة القوية لمنتجات دول جنوب شرق آسيا مع الاهتمام بانتهاج سياسة الانتاج من اجل التصدير مما يقتضي العمل على رفع مستوى الجودة.



ارتفاع العجز في ميزان المدفوعات يدفع الى الحد من استيراد المواد الكمالية

تشجيع المشروعات

واشارت الدراسة الى اهمية تشجيع مشروعات الاستثمار الاجنبي الخاصة بالتصدير في المناطق الحرة والعمل على وضع نظام محكم لعدم تسرب منتجات هذه المشروعات الى السوق المحلية الا بعد اخضاعها لقيود جمركية صارمة كي لا تنافس الانتاج المحلي وضرورة قيام المجلس الاعلى للتجارة الخارجية برسم سياسة تصديرية واضحة المعالم وازالة كافة العقبات التي تواجه المصدرين وتبسيط اجراءات التصدير وكذلك ضمان المحافظة على جودة البضائع ذات الفائدة التصديرية حرصا على سمعة المنتج المصري في السوق العالمية.

واكدت الدراسة على اهمية اقامة المراكز التجارية الدائمة في بعض الدول الاجنبية والعربية بما يحقق الوجود المستمر للمنتجات المصرية وقيامها بالتعاون مع مكاتب التمثيل التجاري بتحديد السلع التي يمكنها التعامل مع سياسة الحماية والتمييز التي تفرضها الاسواق الخارجية ومدى ملاءمتها لمتطلبات المستهلك الاجنبي.

واكدت الدراسة على اهمية الاسواق العربية واسواق الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية والدول الافريقية وذلك لقدرة هذه الاسواق على استيعاب المنتجات المصرية نظرا لملائمة الاذواق العربية والافريقية وفي دول اوروبا الشرقية للمنتجات المصرية.

متطلبات اساسية

وطالبت الدراسة بقصر الاستيراد على المتطلبات الاساسية للاستهلاك والعمل على زيادة انتاج المواد الغذائية التي يمكن ان تحقق درجات من الاكتفاء الذاتي كالقمح والزيوت واللحوم بالاضافة الى التنويع الهيكلي في الانتاج الزراعي لسد جانب من الاستهلاك المحلي مع ضرورة فرض قيود محكمة للحد من الواردات الكمالية وضرورة العمل على تصنيع الواردات الاستثمارية محليا وحماية الانتاج المحلي بوسائل الحماية الجمركية وغير الجمركية وكذلك المحافظة على مستويات الجودة.

ودعت الدراسة الى قصر الاستيراد دون تحويل عملة على الاستثمارات الرأسمالية والوسيطة اللازمة لتيسير النشاط الانتاجي في الداخل على ان تتمتع هذه الواردات بتخفيضات جمركية وذلك كي لا تؤثر على زيادة السلع التي تنتج محليا.

مركز القرار النفطي

المقر الجديد لوزارة البترول والثروة المعدنية السعودية تحت الانشاء في العاصمة الرياض، سيكون محط انظار عواصم العالم الصناعي في التسعينات، اكثر من اي وقت مضى. فاحتياطي السعودية النفطي الذي يشكل ربع احتياطيات العالم الثابتة ومشاريع الوزارة الطموحة لإعادة هيكلة الصناعة النفطية السعودية والتي قطعت شوطاً ملموساً حتى الآن، يجعلان من المقر الجديد مركز القرار النفطي الاول في العالم.

(اسوشيتد برس)

عمان : إنشاء شبكة تعدين استثمارية يملكها القطاع الخاص

نيقوسيا ـ ر: تعتزم سلطنة عمان ان تتجه الى إنشاء شبكة تعدين استثمارية يمتلكها القطاع الخاص.

وقال وكيل وزارة النفط والمعادن العماني سالم بن شعبان في مقابلة صحفية نشرت امس: ان هذه الخطوة تأتي بعد ان اثبتت مختلف التجارب العالمية ان القطاع الخاص هو الاجدر للقيام بهذا النوع من الاستثمار.

وقال بن شعبان: اننا عازمون على إعداد كوادر عمانية مؤهلة بحيث نصبح قادرين على الاكتفاء ذاتياً وأن تتوفر لدى الشركة المعدات والتجهيزات التي تجعلها شركة عمانية قائمة بذاتها مما يضمن استمرار صناعة التعدين لاكثر من ١٠٠ سنة قادمة.

وأضاف يقول: ان نتائج أعمال البحث والتنقيب عن المعادن في السلطنة، تشير الى وجود كم هائل من المعادن يمكن استغلاله.

وأشار الى ان عمان تنتج النحاس وسوف تبدأ في انتاج الكروم الذي قال ان اعمال المسح اكدت وجود كميات كبيرة منه.

وكان السيد بن شعبان قد رأس وفداً وزارياً على مستوى عال في زيارة للنمسا في الشهر الماضي استغرقت اكثر من عشرين يوماً، وذلك كما قالت الوكالة للاطلاع على الانشطة التعدينية وتجربة الانتاج والتنقيب عن المعادن.

العراق يسعى الى زيادة صادراته غير النفطية

بغداد ـ ر : يعتزم العراق زيادة قيمة صادراته غير النفطية الى ستة امثال ما هي عليه الآن لتصل الى ستة مليارات دينار (١٩,٢ مليار دولار) في العام المقبل.

وقال عامر السعدي وكيل وزارة الصناعة والتصنيع العسكري في العراق، ان الصادرات ستشمل الكبريت والفوسفات والاسمدة الكيماوية والبتروكيماويات.

وقال السعدي : انه من المقرر زيادة انتاج الفوسفات من خمسة ملايين طن الى سبعة ملايين طن، واسمدة اليوريا من مليون طن الى ما بين ثلاثة وخمسة ملايين طن والبتروكيماويات من ١٥٠,٠٠٠ طن الى ١,٥ مليون طن.

وستتم زيادة انتاج الحديد والصلب من مليون طن الى ثلاثة ملايين طن في العام المقبل، واطارات السيارات من مليوني طن الى ثلاثة ملايين طن.

وقال السعدي : ان العراق سيبدأ في انتاج سيارات امريكية من طراز اولدزموبيل وبويك وبونتياك بالاضافة الى شاحنات صغيرة، اعتباراً من الربع الاول لعام ١٩٩١.

وتدر صادرات النفط ما يقدر بنحو ٢١ مليار دولار على العراق سنوياً.

شركة ابوظبي للفنادق تسجل ارباحا قياسية وارتفاع الارباح الصافية الى ٦٣,٩٥ مليون

ابوظبي : «الشرق الاوسط»

حققت شركة ابوظبي الوطنية للفنادق اعلى معدل ارباح بين الشركات المحلية في الامارات هذا العام وبلغت نسبة الربح الصافي للشركة ٥٢,٨٪ من راس المال.

ويقول التقرير السنوي للشركة الذي سيوزع في اجتماع الجمعية العمومية يوم الثلاثاء المقبل ان الشركة حققت ربحا قياسيا العام الماضي مقداره ٦٣,٩ مليون درهم بزيادة نسبتها ١١,١٪ عن ارباح عام ١٩٨٨ الصافية التي بلغت ٥٧,٥ مليون درهم.

وذكر التقرير بان ايرادات الشركة زادت من ٣١٧,١ مليون درهم عام ١٩٨٨ الى ٣٤٧,١ مليون درهم في عام ١٩٨٩ اي بزيادة مقدارها ٩,٥٪ وكانت الزيادة في ايرادات قطاع الفنادق اكبر اذ بلغت ١٥,٢٪ بينما مثلت الزيادة في قطاع التموين ٣,٤٪ .

ونتيجة تحسن اداء الشركة قرر مجلس ادارة الشركة زيادة نسبة الارباح الموزعة على المساهمين الى ٣٥٪ بدلا من ٢٥٪ التي تم توزيعها عام ١٩٨٨. وبهذا سيوزع على المساهمين ارباحا نقدية مقدارها ٤٢,٤ مليون درهم مقابل ٢٧,٥ مليون درهم عام ١٩٨٨. وقد تم اعتماد ارباح مدخرة عن اعمال السنة مقدارها ١٥ مليون درهم لتصبح قيمة الارباح المدخرة المرحلة من سنوات سابقة ٩٨,٩ مليون درهم كما تم ترحيل مبلغ ٦,٤ مليون درهم للاحتياطي القانوني ليرتفع مجموع حقوق المساهمين الى ٢٧١ مليون درهم مقابل ٢٤٩,٥ مليون درهم في عام ١٩٨٨.

وحول الانشطة المختلفة للشركة ذكر التقرير السنوي ان نسبة الاشغال في الفنادق التابعة للشركة زاد من ٦١٪ في عام ٨٨ الى ٧٢٪ في عام ١٩٨٩.

وارجع التقرير هذه الزيادة الى الطفرة الاقتصادية التي تعيشها الامارات حاليا بالاضافة الى الجهود التي بذلت لتسويق ابوظبي سياحيا في الخارج.

وقال التقرير الذي سيقدمه ناصر النويس رئيس مجلس ادارة الشركة بأن عدد السياح الاوروبيين ارتفع من ١٢٠٠ زائر في الموسم السياحي ١٩٨٦/ ١٩٨٧ الى ١٨٠٠ زائر في موسم ٨٨/٨٧ ثم الى ٤٠٠٠ زائر في موسم ٨٩/٨٨ مع توقعات بأن يصل عدد السياح في موسم ٨٩/٩٠ الى حوالي ٧٠٠٠ سائح اي بزيادة مقدارها ٧٥٪ عن عدد السياح الذين اقاموا في فنادق الشركة في الموسم الماضي.

وقال التقرير ان هذه الزيادة في اعداد السياح ورجال الاعمال جعلت الشركة تتخذ قرارا بزيادة عدد غرف الفنادق حيث اضيف ٦٤ شاليها الى فندق هيلتون العين و٣٠ غرفة الى فندق هيلتون ابوظبي و٦٨ غرفة قيد الانشاء في فندق ميريديان.

وقال التقرير ان فندق الجزيرة الجديد الواقع على الطريق بين ابوظبي ودبي سيفتتح هذا الصيف وسيحتوي على ١٣٢ غرفة كما ان هناك خططاً اخرى لتطوير فنادق ومنتجعات سياحية في جبل حفيت العين وفي ليوا ومناطق اخرى في الدولة.

الاستثمارات الخارجية

وتطرق تقرير مجلس ادارة الشركة الى الاستثمارات الخارجية، حيث تم افتتاح شركة الاستثمارات السياحية عبر البحار «اوتيك» وهي الشركة التي تملك نصف اسهمها ثلاثة فنادق جديدة تم افتتاحها العام الماضي. الاول منها في جربا التونسية والثاني في مراكش بالمغرب والثالث في ضواحي اثينا باليونان، كما سيتم افتتاح فندق رابع تابع للشركة هذا العام في تركيا.

وقال التقرير ان نتائج شركة «أوتيك» شهدت تحسنا في عام ٨٩ رغم ارتفاع خدمة الديون المرتفعة التي تم اقتراضها لتمويل تكاليف المشروعات الفندقية التي تملك الشركة نصف اسهمها.

وتناول التقرير ايضا نتائج اعمال شركة «عمار» وهي احدى الشركات الفندقية التي تساهم بها شركة ابوظبي الوطنية للفنادق بنسبة ١١٪، اي ما يعادل ٢ ملايين دولار من راس المال، فقد اتمت حديثا بيع فندق روما شيراتون.

مجمعات كبرى للبيع بالتجزئة لتعزيز حركة التسوق في دبي

دبي : «الشرق الاوسط»

في سياق تعزيز سمعة دبي، كمركز إقليمي للتسوق، يجري حالياً بناء مجمعات كبرى للبيع بالمفرق، تكلف عدة ملايين من الدولارات.

ومن المنتظر ان يكتمل في نوفمبر من هذا العام، بناء مركز «الوافي» بمساحة ١٢٠ الف متر مربع، وبعد ذلك بستة اشهر يفتتح مركز «بر جومان» بمساحة ٩٣ الف متر مربع.

وقد صمم مجمع «الوافي» الذي مايزال قيد الانشاء، في منطقة القرهود، على شكل هرم يضم عدداً كبيراً ومتنوعاً من اقسام السلع، ويهدف الى تقديم تجربة التسوق الكامل تحت سقف واحد.

اما مركز «بر جويان» فمن المنتظر افتتاحه في المنطقة النشطة في بر دبي في مايو ١٩٩١. وتبلغ تكلفة بناء هذا المجمع ٨٢ مليون دولار، ويتكون من خمسة طوابق ذات تصميم عصري منفتح، وسيضم المجمع ٣١٠ محلات، في ثلاثة مستويات لبيع المفرق، اما المستوى الخامس فإنه سيخصص لتقديم الاطعمة والمرطبات من سبعة منافذ. وسيكون هناك موقف كبير للسيارات يتسع لـ ١٥٠٠ سيارة.

ويعتقد القائمون على إقامة المجمع الجديد انه سيجذب اعداداً ضخمة من المتسوقين من محيط يبلغ ٤٠ كم من دبي، فضلا عن المتسوقين من الاقطار الخليجية المجاورة: سلطنة عمان، السعودية، الكويت وقطر.

وقد رحب مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي ببناء هذين المجمعين، على اعتبار انهما مشروعان يسهمان في تعزيز الحركة التجارية والسياحية، وفي ازدهار دبي.

وقال باتريك ماكدونالد، نائب رئيس المجلس: «لقد اشتهرت دبي ـ سلفاً ـ كمنطقة تجارية لا تفرض فيها ضرائب على المتسوقين. ومثل هذه المشروعات تعزز هذه السمعة».

الاردن وسورية يوقعان اتفاقية لتشجيع السياحة بين البلدين

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

وقعت في دمشق في الاسبوع الماضي اتفاقية تعاون سياحي بين الاردن وسوريا لتنشيط الحركة السياحية بين البلدين وللترويج السياحي المشترك.

واتفق على تنسيق مواقف البلدين وتوحيدها في المحافل والمؤتمرات السياحية العربية والدولية، كما ستتبادل انظمة ومناهج التدريب والتأهيل السياحي والفندقي والمعلومات المتعلقة بالخطط والمشاريع وادارتها واستثمارها، وتطوير الحرف والصناعات التقليدية وتبادل الانظمة والتشريعات الخاصة بالاستثمار السياحي.

وقد وقع الاتفاقية عن سوريا عدنان قولي، وزير السياحة، وعن الاردن عبد الكريم الكباريتي، وزير السياحة الاردني.

وفي لقاء مع «الشرق الاوسط» قال كباريتي: ان توجه سوريا نحو تشجيع القطاع الخاص في الاستثمارات السياحية جدي وصادق، وذلك نتيجة تقدير السوريين لمردود السياحة على الاقتصاد الوطني وعلى ميزان المدفوعات.

واضاف انه لمس عند المسؤولين في وزارة السياحة السورية اهتماما بالتسويق المشترك لكل من الاردن وسوريا، واستعداد المكاتب الاهلية للسياحة والسفر السورية بالتعاون مع القطاع الخاص الاردني لترتيب هذه البرامج.

وتأتي هذه الاتفاقية في اطار الاتفاقية الموقعة بين البلدين في دمشق بتاريخ ١٩٧٤/٩/٣، والمادة الحادية عشرة من مقررات لجتماع اللجنة العليا المشتركة الاردنية السورية في عمان بتاريخ ١٩٩٠/١/٣٠، والتي تنص على دعوة اللجنة الفرعية للسياحة للاجتماع خلال الربع الاول من عام ١٩٩٠ لوضع الخطوات والاجراءات التنفيذية لاتفاق التعاون السياحي بين البلدين.

ومن اهم الاجراءات التي اتخذتها السلطات المختصة في البلدين في اتجاه هذا التعاون كانت التسهيلات الجديدة المقدمة في مراكز الحدود عند القدوم والمغادرة، وكذلك تنفيذاً للبند الاول من الفترة الاولى في البرنامج التنفيذي لاتفاق التعاون.

وقال الوزير الاردني انه يأمل ان تعمل شركات القطاع الخاص والمشترك في تسويق وبيع المنتوج السياحي بين البلدين، ووضع وتنظيم برامج سياحية لمواطني البلدين، وخصوصاً لزيارة المواطنين السوريين المنتجعات الصحية الاردنية.

ودعا الجانبان المنظمات الشعبية في بلديهما على تنظيم رحلات جماعية الى المنتجعات الصيفية والشتوية في بلديهما.

كما دعا اصحاب الفعاليات السياحية، وخصوصاً مكاتب السياحة والسفر، للتنسيق والتعاون لوضع برامج سياحية مشتركة وبيعها في الاسواق المصدرة للسياح، باعتبار البلدين اقليماً سياحياً واحداً، الامر الذي يضمن رواجاً اكبر للبلدين معاً.

ولتأمين كل ذلك، قرر الجانبان الاردني والسوري تشكيل لجنة فنية مشتركة تضم المختصين لوضع تصاميم نشرات سياحية واخراجها في كل من وزارتي السياحة في البلدين، وخصوصاً النوعية منها، بالاضافة الى خارطة سياحية ودليل سياحي مشترك.

وستشكل ايضاً لجنة مشتركة في شركتي التلفزيون لانتاج فيلم سياحي مشترك ذلك بالاضافة الى لجنة فنية مشتركة للآثار والمتاحف لوضع كتيب مشترك عن الآثار والحضارات في البلدين.

وقال الوزير: اخيراً الاردن وسوريا سيتبادلان المواد الدعائية والترويجية واقامة الاسابيع السياحية المشتركة في البلدان العربية والاجنبية، وعبر عن امله في تحقيق مردود سياحي افضل للبلدين العربيين الشقيقين.

اتفاق الاردن وصندوق النقد الدولي

عمان – الوكالات : توصل وفد صندوق النقد الدولي الزائر وممثلو وزارة المالية والبنك المركزي الاردني الى «رسالة نوايا» من اجل صرف مبلغ ١١ مليون دولار للاردن كجزء من القرض الائتماني بقيمة ٧٧ مليون دولار طبقا لاتفاق القرض بين الحكومة الاردنية وصندوق النقد الدولي الذي تم التوصل اليه في العام الماضي.

وتسلم الاردن مبلغ ٢٢ مليون دولار في اطار اتفاق القرض الذي ربط بالتنفيذ السلس لاعادة هيكلة الاقتصاد الاردني.

وكان وزير المالية الاردني باسل جردانة قد أوضح مؤخرا ان المبلغ المتبقي سيصرف على اربع دفعات متساوية قيمة كل منها ١١ مليون دولار.

وسيتسلم الاردن قسطا بقيمة ١١ مليون دولار في مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل بعد اقراره من مجلس ادارة صندوق النقد الدولي.





مصـــارف

استفتاء الشرق الاوسط

حي المال في لندن: ضيافة اوروبا صعبة ومشروطة

الانباء غير سارة من أوروبا ١٩٩٢ إلى المصارف العربية

السوق المشتركة تشهر ورقة «المعاملة بالمثل» والمصارف المركزية مصممة على «تطهير» السوق

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

فيما تستعد بلدان القارة الاوروبية لاستكمال وحدتها الاقتصادية قبل انقضاء العام ١٩٩٢ تعتري المصارف العربية مخاوف جدية من أن ينجم عن ذلك تضييقا على عملياتها وامكانات توسعها في المستقبل في السوق الاوروبية الموحدة التي تعتبر الشريك المالي والاقتصادي الاول للدول العربية.

مخاوف المصارف العربية هذه تستند في الواقع الى مؤشرات قوية ابرزها مشروع تنظيم عمل المصارف الاجنبية في السوق الاوروبية الذي اقر في صيغته الاولية في مطلع هذا العام تمهيدا لاقراره نهائيا، كما انها تستند الى تصريحات بعض مسؤولي السوق الذين في محاولتهم تطمين المصارف الدولية لم يفعلوا في الواقع سوى زيادة قلقها.

وبحسب التنظيم المقترح سيكون ممكنا للبنوك المنتمية لاي من دول السوق الاوروبية المشتركة أن تفتح فروعا لها في اي من الدول الـ ١٢ الاخرى وان تمارس في هذه الدول كافة النشاطات المصرفية التي كانت تمارسها في بلد المقر.

لكن المصارف الاجنبية التي تريد ان تعمل في السوق لن يعود في امكانها التقدم بطلب فتح فرع في بلد اوروبي واحد بل سيكون عليها التقدم بطلب «ترخيص شامل» الهدف منه تمكينها من العمل في السوق المالية الاوروبية الواسعة والتي ستغدو مفتوحة تماما بعد استكمال ازالة القيود على حركة القطع وتدفقات الرساميل وغيرها من العقبات الحمائية التي تعيق المنافسة بين مصارف القارة دون أي تمييز.

وبرغم ان هذا التطور يبدو في الظاهر خطوة الى الامام فانه في الواقع مجرد قناع يخفي اعتزام اوروبا ١٩٩٢ حماية سوقها المالية المشتركة من الاجتياح المحتمل للمصارف اليابانية او المصارف الامريكية، وذلك عن طريق زيادة العقبات والشروط التي تقف في طريق الترخيص لهذه المؤسسات العملاقة بالعمل الحر في اوروبا ومنافسة الأوروبيين بالتالي في عقر دارهم.

فشرط حصول المصارف الاجنبية على ترخيص شامل من سلطات السوق يعني ان في امكان اي من الدول الـ ١٢ الاعضاء عرقلة الطلب بل ربما وضع «فيتو» عليه اذا كان لهذه اسبابها، وطالما ان الترخيص الشامل سيعطي للبنك الاجنبي حق العمل في اراضيها.

الأهم من ذلك ان سلطات السوق الاوروبية تربط في مشروعها الجديد الترخيص لبنوك أجنبية جديدة بشرط «المعاملة بالمثل». ويعني ذلك انه لكي يكون لاي بنك اجنبي حق العمل في السوق الاوروبية والافادة من مزاياها الكثيرة، فان الدولة التي ينتمي اليها البنك يجب ان تمنح نفس الحريات والميزات لبنوك الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية.

لم يكن صدفة لذلك ان اثار هذا المبدأ منذ الاعلان عنه احتجاجا عنيفا من اليابان ومن الولايات المتحدة الأمريكية. بل ان السلطات المالية الأمريكية هددت باجراءات انتقامية ضد الاقطار الاوروبية التي تحاول استخدام المبدأ كذريعة للتضييق على المصارف الأمريكية.

وواقع الحال ان سلطات السوق الاوروبية المشتركة تشكو تقليديا من وجود عقبات كبرى امام دخول مصارفها السوقين الأمريكية واليابانية. وعلى سبيل المثال فقد كان هذا الموضوع احد ابرز الملفات التي حملتها رئيسة الوزراء البريطانية الى اليابان عند زيارتها الاخيرة لهذا البلد، كما ان القوانين الأمريكية التي ما زالت تحرم على المصارف الجمع بين الاعمال المصرفية التجارية وبين نشاطات الاستثمار تشكل عقبة اساسية امام نشاط المصارف الاوروبية في السوق الامريكية.

لكن ماذا عن وضع المصارف العربية؟

علامات مقلقة

الراهن ان تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل سيعني ان العديد من الدول العربية التي لا تسمح للمصارف الاوروبية بالعمل الحر في اسواقها قد تجد نفسها في خانة الدول التي لن يسمح لمصارفها بالعمل في السوق الاوروبية. وهذا بالطبع مع استثناء مهم هو ان المصارف العربية القائمة الآن ستعتبر بمثابة مؤسسات اوروبية وستحتفظ بالحقوق المكتسبة الناجمة عن كونها مرخصة قبل صدور القانون.

المسألة غير الواضحة حتى الآن هي اذا كان سيسمح للمصارف الاجنبية العاملة حاليا في بلد اوروبي ان توسع نشاطها الى بلدان السوق الاخرى.

وعدم الوضوح مصدره تصريحات متناقضة صدرت في الاشهر الاخيرة حول الموضوع من مسؤولي السوق الاوروبية. ففي ايلول (سبتمبر) الماضي صرح مفوض الشؤون الخارجية في السوق ويلي لوكليرك ان المؤسسات المصرفية الاجنبية المرخص لها في احد البلدان الاوروبية لن تتمتع اوتوماتيكيا بحق العمل في السوق الاوروبية الموحدة.

وقد اثار تصريح لوكليرك يومها قلقا واحتجاجات دفعت بمسؤول آخر في بروكسل هو جوفري فيتشو المدير العام للجنة الخدمات المالية الى اصدار تصريح آخر «تطميني» بعد ايام اكد فيه «ان الاقتراحات الرامية الى خلق سوق مالية موحدة في اوروبا لن يمكن استخدامها للحد من نشاطات المصارف الاجنبية القائمة اصلا».

الا ان مجرد وجود هذا التناقض الواضح في مواقف مسؤولين كبار في السوق يعتبر وحده سببا كافيا للقلق والتنبه للمستقبل. ومن المؤكد ان المصارف العربية ممثلة خاصة في اتحادها وكذلك بحكوماتها وسلطاتها النقدية تفعل حسنا ان هي تابعت عن كثب ما يجري في كواليس بروكسل وسارعت بالتالي الى بلورة السياسات المناسبة لحماية المصالح المالية العربية في اطار السوق الاوروبية الموحدة.

ضغوط المصارف المركزية

يبقى ان المصارف العربية في اوروبا تتعرض الآن الى ضغوط داهمة من نوع مختلف تتعلق خاصة بقدرتها على الاستمرار في المناخ التنافسي القائم وكذلك بالموقف السلبي للسلطات النقدية الاوروبية من بعضها.

وفي هذا المجال فان بعض المصارف العربية العاملة في الخارج ستجد نفسها مهددة بالخروج من السوق اساسا بينما يواجه الباقي منها حاجة ماسة الى زيادة قاعدة رساميله بسبب الاجراءات الاوروبية الاخيرة التي وضعت معدلات جديدة لكفاية رأس المال بالقياس الى حجم الموجودات.

والراهن الآن ان التوحيد التدريجي لسوق المال الاوروبية قبل نهاية ١٩٨٢ ترافقه على صعيد السلطات النقدية خطة مصممة هدفها «تنقية» السوق من المؤسسات الضعيفة ولا سيما الاجنبية منها. ويتم ذلك بوسائل عدة منها الرقابة المستمرة على هذه المصارف ولجم توسعها الا ان اهم الوسائل التي بدأت السلطات الاوروبية في تطبيقها هو الطلب من المصارف المعنية ومن بينها عدد لا بأس به من المصارف العربية زيادة رساميلها بقوة في مهلة معينة بما يعطي هذه السلطات الضمانات الكافية لجهة متانة وضع البنك. وتمثلت تلك السياسة خصوصا بالتعميم الذي اصدره بنك التسويات الدولية في بازل واعاد فيه التشديد على اعتبار الترسمل الكافي (قبل السيولة) الضمانة الاهم لقوة اي مصرف.

هامش المناورة يضيق

وبدأت السلطات النقدية في اوروبا على اثر ذلك في تطبيق التوجيه الجديد عبر زيادة ضغطها على المصارف الاجنبية العاملة في اسواقها ولا سيما الضعيفة منها، وقد اقفل بالفعل عدد من هذه المصارف ابوابه او اضطر الى الاقفال او سحبت رخصته، بينما طلب من مصارف أخرى الالتزام بقواعد جديدة اكثر صرامة لجهة معدلات السيولة والاموال الخاصة. ففي السوق الفرنسية مثلا فرضت السلطات النقدية على المصارف العربية والاجنبية تكوين مؤونات في مقابل ديون العالم الثالث تصل الى ٥٠ في المئة مما يحتم على هذه زيادة رساميلها، وفي لندن التي تشكل ساحة العمل الاولى للمصارف العربية قام «بنك اوف انغلاند» في الفترة الاخيرة بارسال اشعارات الى بعض المصارف العربية وغير العربية طالبا منها وفي حدود المهلة التي حددت لها، تحقيق زيادة في رساميلها. مما يعني ان على هذه المصارف ان تدبر مصادر جديدة للاموال لكي تستطيع الاستمرار في اعمالها.

وقد لا يكون تأمين الموارد الجديدة معضلة بالنسبة لبعض المصارف الوطنية الكبرى المملوكة من حكوماتها او التي تتمتع بدعم خاص منها، لكنه بالنسبة لبعضها الآخر سيكون مشكلة حقيقية.

لم يكن صدفة لذلك ان تعرض «توجيه بازل» الى انتقادات قوية من المصارف العربية التي اعتبرته قاسيا وغير مبرر. وسبب قلق المصارف العربية هو ان زيادة رساميلها بالنسب المفروضة لم تعد بالسهولة التي كانت ربما في السابق.

ذلك ان هذه الزيادة يمكن ان تأتي من مصادر البنك الخاصة واما عبر الاقتراض من السوق المالية.

وفي الحالة الاولى، فان البنك يحتاج الى الاقتطاع من ارباحه وتدوير الباقي منها لتعزيز الاحتياط العام ثم زيادة قاعدة امواله الخاصة.

لكن لكي يتمكن البنك من اقتطاع الارباح فانه لا بد ان تكون هناك ارباح اصلا. والمعروف ان العديد من المصارف العربية لا تحقق ارباحا كافية من العمليات تتيح اقتطاع مؤونات او تدوير ما يكفي من الارباح لتعزيز قاعدة الاموال الخاصة.

فنشاط التسليف التقليدي تقلص مع انكماش الاقتصاد وتقلص فرص الاقراض المضمونة، ولم يعد هذا بالتالي مصدرا كافيا لتحقيق الارباح. وفي الوقت نفسه فان جهود المصارف لتنويع خدماتها ومصادر دخلها لم تثمر، برغم ان البنوك العربية جادة في هذه السياسة، وذلك بسبب نقص الخبرات الكافية والقادرة على تحقيق ذلك. وقد شهدت المنطقة العربية وخاصة الاسواق المالية في الخليج نقصا متزايدا في الكفاءات المصرفية بعد ان غادرها العديد من المصرفيين الدوليين وبعد ان تراجعت الرواتب نسبيا بصورة لم تعد معها ربما كافية لاجتذاب الكفاءات من الخارج.

المصارف العربية وتحدي السوق الاوروبية الموحدة (١)

لندن - «الشرق الاوسط»

يتفق جميع المصرفيين العرب على ان توحيد السوق المالية الاوروبية قبل نهاية ١٩٩٢ سيخلق اوضاعا جديدة تماما في وجه هذه المصارف، سواء لجهة شروط العمل في هذه السوق وانشاء الفروع في دولها الـ ١٢ ام لجهة الظروف الرقابية ومعايير الكفاية الرأسمالية وغيرها من الاوضاع التي تؤثر على عمل هذه المؤسسات. لكن السؤال المطروح عشية هذه التحولات (ولم يعد يفصلنا عنها سوى مسافة زمنية قصيرة) هو: هل تدرك المصارف فعلا عمق هذه التحولات وهل هي مستعدة لها فعلا؟

«الشرق الاوسط» طرحت هذه الاسئلة على عدد من المصرفيين العرب وتبدأ مع هذا اليوم في عرض اجوبتهم

الاسئلة

١ - هل تعتقدون، وبغض النظر عن موقف مصرفكم، ان للمصارف العربية على ادراك كاف للنتائج القانونية والعملية لتحويل السوق الاوروبية الى سوق مصرفية موحدة ومفتوحة في السنوات القليلة المقبلة؟

٢ - ما هو البرنامج الذي وضعتموه خصيصا لرصد التحولات الجارية والاستعداد لها؟ مثلا: هل اجريتم دراسة مفصلة لهذا الموضوع مباشرة ام عبر مؤسسات ابحاث معينة؟

٣ - في حال كان الجواب نعم: ما هي الصورة التي خرجتم بها، والاجراءات التي تعتقدون أن الوضع المذكور سيفرض اتخاذها من مصرفكم؟

في حال كان الجواب لا: ما هي الاسباب التي حالت دون ذلك حتى الآن، وما هي خطتكم البديلة؟

٤ - هل تعتقدون ان الهيئات المهنية مثل اتحاد المصارف العربية ام جمعيات المصرفيين العرب في الخارج لعبت دورا ملموسا على هذا الصعيد؟

٥ - هل تعتقدون ان المناسب للمصارف العربية ان تشترك في تمويل دراسة للموضوع؟

٦ - تجربة التواجد المصرفي العربي في الخارج، اين نجحت واين اخفقت؟ وهل تعتقدون ان من الافضل لبعض المصارف ان تغلق فروعها غير المنتجة؟

٧ - بالنسبة لكم كمصرف ما هي سياستكم في هذا المجال؟

٨ - هل لديكم خطة محددة بالنسبة للسوق الاوروبية الموحدة؟

٩ - اعتبرت لجنة «كوك» المصرفية الدولية جميع المصارف العربية باستثناء السعودية ذات مخاطر عالية، الامر الذي دعا العديد من المصرفيين والمسؤولين العرب الى الاحتجاج. فهل تعتقدون فعلا ان الاحتجاج في محله؟ ولماذا تقوم لجنة دولية تمثلت فيها المصارف المركزية باتخاذ موقف كهذا دون ان يكون لديها اي مبرر؟

١٠ - هل شعرتم بأن موقف اللجان المذكورة وكذلك التعميمات الاوروبية المتعلقة بكفاية رأس المال كنسبة من الموجودات بدأ ينعكس على اعمالكم او على موقف السوق المالية من المصارف العربية؟ هل على المصارف العربية ان تدفع فوائد اعلى لقاء التسهيلات التي تحصل عليها مثلا؟

١١ - ما هي التغيرات التي رصدتموها في موقف المصارف الدولية تجاه المصارف العربية خلال السنوات القليلة الماضية؟

عبد الله السعودي
الرئيس التنفيذي لـ«المؤسسة العربية المصرفية»

اوروبا ١٩٩٢:
فرص اقل ومنافسة اكبر ولن يصمد سوى الاقوياء
سياسة التواجد في الخارج:
البنوك المشتركة تجاوزها الزمن ومعظم الدول الاعضاء تخلت عن دعمها
تصنيف لجنة «كوك»:
ميزانه «مختل» وغير عادل.. لكن لا يؤثر علينا

البحرين: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

يؤكد عبد الله السعودي ان المصارف العربية المقيمة في اوروبا ستواجه منافسة شديدة بعد عام ١٩٩٢ وقال «ان حجم النشاط لن يزداد ولكن المنافسة ستشتد».

وأوضح «ان التبادل التجاري العراقي - الاردني والاستثمارات المتبادلة تزيد على ٥٠ مليار دولار سنويا ومرشحة للزيادة مع التحسن الحاص والمتواصل في اسعار النفط».

وانتقد بمرارة معايير لجنة كوك وقال «انها يجب ان تتعامل معنا على اساس مقدرتنا على الدفع وليس لموقعنا الجغرافي» ودعا الى اعادة تقييم تجربة المصارف العربية المشتركة ودعم رؤوس اموالها واعادة تركيب قاعدة المساهمين وفي ما يلي الاجوبة:

١- لا أستطيع ان اتحدث بالنيابة عن الآخرين، ولكن في اعتقادي الشخصي ان حجم الاعمال داخل دول المجموعة الاوروبية وفي علاقاتها مع الدول العربية لن يطرأ عليه تغيير كبير بقدر ما ستكون هناك منافسة شديدة، لانك لن تتعامل مع سوق مجزأة... بل ستتعامل مع سوق موحدة.

ان المصارف العربية المقيمة في اوروبا لن تكون قادرة على المنافسة اذ لم تكن قوية بما فيه الكفاية سواء من ناحية الموارد والامكانيات العالمية او قدراتها البشرية والفنية حتى تستطيع على الاقل ان تحافظ على حصتها في السوق مع واقع جديد ومنافسة كبيرة.

٢- نحن قد نكون الوحيدين بين المصارف العربية الدولية الذين تحركنا منذ وقت مبكر لرصد التحولات المرتقبة في اوروبا بعد ١٩٩٢، وشكلنا لجنة في عام ١٩٨٨ تضم نخبة مختارة من خبراء المؤسسة الاقتصاديين كلفت برصد ودراسة السوق الاوروبية.

لقد قامت هذه اللجنة بجولة اوروبية واستعانت بخبراء من دول السوق للتعرف على نقاط القوة والضعف في كل دولة على حدة وحجم النشاط التجاري مع الدول العربية والاستثمارات العربية في هذه الدول. وقد توصلنا الى عدة استنتاجات ساعدتنا في رسم السياسة التي سنطبقها بدءاً من الآن واستعداداً لعام ١٩٩٢.

ويقدر حجم النشاط سواء كتبادل تجاري او استثمارات بين اوروبا والعالم العربي بحوالي ٥٠ مليار دولار، ونصف هذا المبلغ على شكل بضائع مصدرة او مستوردة، ومن خلال شبكة تواجدنا في اوروبا نستحوذ على ما يقارب ٥ و٦ مليار دولار كخطابات اعتماد، وما نهدف اليه ان نحافظ على هذه الحصة ان لم يكن اكثر بعد ١٩٩٢، لاننا على قناعة أنه مع تحسن اسعار النفط سيكون رقم الـ ٥٠ مليار دولار مرشحاً للزيادة.

٣- اود ان اشير هنا الى ان تواجدنا حالياً في اوروبا من خلال الفروع المباشرة في ايطاليا ولندن وفرنسا او الشركات الفرعية في اسبانيا وموناكو والمانيا يتبع البحرين مباشرة، لذلك اتخذنا قراراً بمركزة وتقوية وحداتنا القائمة في اوروبا من خلال انشاء اي. بي. سي لتعمل جميع الفروع في اوروبا تحت مظلة واحدة وبهوية اوروبية.

وفي اعتقادي ان بدايتنا ستكون اكثر من جيدة لان أصول فروعنا الثلاثة مجتمعة يزيد عن ٤٠٠٠ مليون دولار، كما ان تواجدنا بهذا الشكل من خلال مصرف قائم بذاته سيتيح لنا الاستفادة من مزايا عديدة مثل السماح لنا باصدار ادوات دين طويلة الاجل لـ (Long Term Dept)، كما سيهيء تكملة بعض النواقص في نشاط مجموعة المؤسسة العربية المصرفية.

ان التواجد في السوق بهوية اوروبية وتحت اشراف ورقابة المصارف المركزية الاوروبية يعطينا فرصاً اكبر للنشاط دون ان يعني ان هناك تقصيراً في رقابة الاخرين بقدر ما هو عامل معنوي.

لقد قطعنا شوطاً طويلاً من المفاوضات مع المسؤولين في بنك اوف انكلند لاتمام هذه الترتيبات واعادة تركيب نشاط المجموعة في اوروبا.

٤- ان هذه الهيئات قادرة على التشخيص ووضع التصورات ولكنها غير قادرة على تنفيذ اية مقترحات لانها ببساطة لا تملك آلية لتنفيذ ما تتوصل اليه. علماً باننا في المؤسسة العربية المصرفية ندعم كافة نشاطات الاتحاد

٥- في الحقيقة كل مصرف عليه ان يكيف نفسه حسب فلسفة واستراتيجية عمله وطبيعة نشاطه فما يصلح لنا او ما تراه نحن قد لا يراه الاخرون.

ان عقد التسعينات سيكون مختلفاً كلياً عن عقد الثمانينات والسبعينات، فاذا كان نشاط المصارف العربية الدولية تركز في العقدين الماضيين على المشاركة في المخاطر الدولية وادارة القروض الجماعية فانه في هذا العقد سيتركز النشاط على جوانب انتقائية اي بمعنى ان المصارف الاوروبية ستنتقي زبائنها الاقوياء ولا تتعامل مع الضعفاء.

لقد كسبت المصارف العربية الدولية خبرات لا بأس بها وعليها الآن ان تستفيد من هذه الخبرات لتدعيم تواجدها الاوروبي والمنافسة في قطف ثمار حقبة ستكون افضل حالاً من السابق.

٦- اولاً ينبغي ان ندرك بأن التواجد العربي المصرفي في الخارج من خلال صيغة البنوك المشتركة (كونستيورم بنك) ينبغي ان يعطى اولوية في دراسة هذه التجربة.

لقد عاصرت شخصياً عدة تجارب مثل اليوباف والبنك العربي - الاوروبي وعداها، سواء كمؤسس او مشارك في صنع القرار وكان الخطأ الرئيسي باننا تصورنا بأن تجربة البنوك المشتركة ستستمر الى الابد، وهذا اول خطأ جعل هذه المصارف لا تواكب التغيرات الجارية في السوق تكحسين ادائها وتطوير عملياتها، وثاني خطأ اننا جمعنا الضعيف مع القوي وشكلنا منهم مساهمين بينما هناك اختلاف طبيعي بين اهداف كل طرف فالدول العربية الفقيرة دول مستوردة لرأس المال بينما الدول الغنية دول مصدرة لرأس المال والطرفان يشاركان في ملكية هذه المؤسسات، وما حصل بعد ذلك معروف فعندما تغيرت الظروف وطلب الشريك الاجنبي من الشريك العربي اموال اضافية لزيادة رأس المال وتحسين الكفاءة المالية لهذه البنوك لم يكن هناك احد قادر على الدفع مما جعلها تتعثر لدرجة ان بعضها قد اقفل (البنك العربي - الاردني) واود هنا ان اركز على هذه النقطة. اننا نتخلى في الاوقات الحرجة عن مساندة رؤوس اموالنا ونشيح بوجوهنا بعيداً بحجة اننا خسرنا وانتهى الموضوع بينما بالنسبة للجانب الاوروبي الموضوع لم ينته بعد بل تترتب عليه عواقب وقيود في حالة اذا ما فكرت نفس الجهات الرسمية الاستثمار في القطاع المصرفي لانه لن يسمح لها بتكرار اخطائها وللأسف هذا ما حدث في بعض الحالات.

ان تجربة المصارف المشتركة كانت لها مزايا ايجابية في انها أصبحت جسراً استفدنا منه وكان يمكن ان نستفيد منها اكثر لو هيأنا لها الدعم واعدنا تركيب قاعدة المساهمين لتوحيد الاهداف. اما عن الفروع لمصارف عربية في الخارج فهذا موضوع آخر ويخضع لسياسة كل بنك ومدى ادراكه لكلفة التواجد في الخارج والعوائد المتحققة من هذا التواجد.

٩- لقد كررنا اكثر من مرة بأن التعامل يجب الا يكون على اساس جغرافي انما يستند على الموقف المالي فليس هناك وجه للمقارنة بين الكويت على سبيل المثال والبرتغال وهي احدى دول السوق فحتماً ستكون المقارنة لصالح الكويت.

ان المعايير التي استندت عليها لجنة كوك غير صحيحة اطلاقاً وغير منصفة ايضاً.

١٠- في الحقيقة لم تتأثر اعمالنا لان المعايير التي وضعتها لجنة بازل تنطبق على الديون التي تزيد على سنة واحدة هذا اولاً وثانياً أن طبيعة العلاقة بين المصارف الدولية سواء كودائع (Interbank Deposit) او قروض لا تتعدى العام الواحد في الغالب بين ثلاثة وستة شهور.

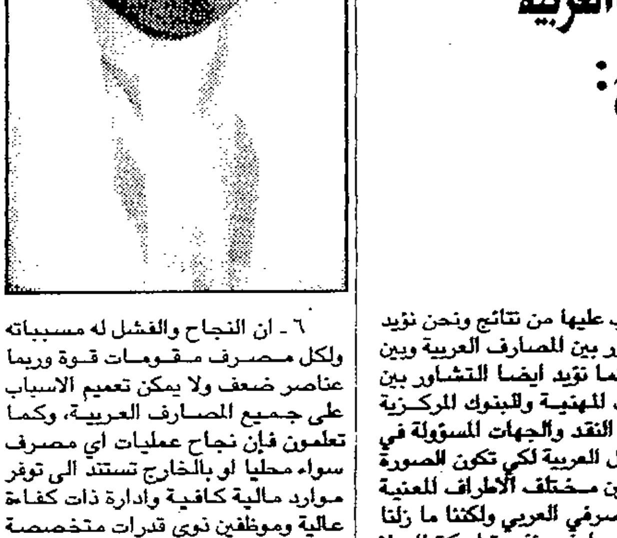
١١- في اعتقادي اذا ارادت المصارف العربية ان تعامل بنفس المستوى عليها ان تكون مستعدة سواء كموارد مالية او امكانيات. وفي الحقيقة لم تتغير بالنسبة لنا في المؤسسة العربية المصرفية لم يطرأ تغيير يذكر على صعيد التسهيلات من هذه المصارف.

د. غازي عبد الجواد
مدير عام بنك الخليج الدولي





اوروبا ١٩٩٢:
الدخول سيكون اصعب على المصارف العربية
سياسة التواجد في الخارج:
لا يجب اغلاق الفروع قبل استنفاد سبل تحسين ادائها



المنامة: «الشرق الاوسط»

يشارك الدكتور غازي عبد الجواد، مدير عام بنك الخليج الدولي المصرفيين العرب في نقدهم المرير لقرار «لجنة كوك» التي ضمت ممثلي المصارف المركزية في اوروبا تصنيف الدول العربية «عالية المخاطر» للعمل المصرفي.

الا انه يرى ان هذه المصارف مدركة لنتائج اتجاه السوق المالية الاوروبية للتوحيد قبل ١٩٩٣، ويدعو في الوقت نفسه الى مقاربة عربية مشتركة عند الاعداد لمواجهة هذه النتائج.

وهنا الاجوبة: -

١ - نعم أن المصارف العربية مدركة للنتائج المترتبة على تحول اوروبا الى سوق مصرفية موحدة. فبينما ستتيسر للمصارف العربية القائمة في اوروبا حرية الحركة ضمن الاطار القانوني في هذا السوق، فإن المصارف التي لا تمتلك احد اشكال التواجد الملائمة قبل عام ١٩٩٣ ستواجه صعوبات كبيرة في اختراق هذا السوق، ولذلك يتطلب الامر من المصارف العربية تكثيف جهودها ووضع الموارد المالية الكافية لدخول السوق الاوروبي في اسرع وقت ممكن اذا كانت استراتيجيتها المستقبلية تستند للتواجد في هذا السوق.

٢ - ان قرار تحويل اوروبا الى سوق موحدة هو توجه سياسي واقتصادي لمجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة ونحن ندرك عموميات توحيد هذا السوق الا ان كثيرا من التفاصيل ما زالت موضع بحث من قبل المسؤولين في هذه المجموعة. ونحن نتابع التطورات والخطوات التي يجري اتخاذها لاستكمال توحيد هذا السوق ليتسنى لنا التعرف على تفاصيل الاطر القانونية والعملية للعمل المصرفي في هذا السوق وسننظر في مدى ملاءمة التواجد من خلال فرعنا بلندن ومكتبنا التمثيلي في فرانكفورت لتحقيق الاهداف الموضوعة في استراتيجية البنك لعملياتنا الدولية. الا اننا ما زلنا نرى بأن الموضوع اكبر من مجرد دراسة يقوم بها واحد او اكثر من المصارف العربية وذلك لأن له ابعادا سياسية واقتصادية لا تقتصر على دولة واحدة فحسب وانما على مجموعتي دول السوق الاوروبية المشتركة والدول العربية لذلك يتطلب الامر قيام الجامعة العربية بالدعوة المشتركة على مستوى وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد في الدول العربية يتم الاعداد له بشكل جيد بعد دراسة متكاملة لتطورات اندماج السوق الاوروبي وتأثيراته على المصارف العربية والخيارات للتعامل مع السوق الاوروبية الموحدة، ثم يتلو ذلك قيام الامانة العامة بجامعة الدول العربية بعقد لقاءات على مستوى رفيع مع الامانة العامة للسوق الاوروبية المشتركة لطرح صيغة التعاون بين المجموعتين آخذين بعين الاعتبار مصالح المصارف العربية في التواجد والتعامل في هذه السوق.

٣ - اعتقد اني اجبت على هذا السؤال في معرض اجابتي على السؤال السابق، مشيرا الى اننا في بنك الخليج الدولي نتابع التطورات والخطوات التي تتخذ في سبيل اندماج السوق الاوروبي عام ١٩٩٢ تأسيسا على تواجدنا الحالي من خلال فرعنا في لندن ومكتبنا التمثيلي في فرانكفورت. كما نتطلع الى جهد جماعي عربي من خلال جامعة الدول العربية بطرح صيغة للتعاون المشترك مع السوق الاوروبية الموحدة بما يسمح للمصارف العربية بالتواجد دون عوائق في هذا السوق.

٤ - لا شك ان الهيئات المهنية من خلال المصارف والشخصيات المصرفية الممثلة فيها تعايش وتستوعب تطورات توحيد السوق الاوروبي عام ١٩٩٢ وهي الاقدر مهنيا على تقييم اوضاع المصارف العربية في ظل هذه التطورات وما سيترتب عليها من نتائج ونحن نؤيد مبدأ التشاور بين المصارف العربية وبين قياداتها كما نؤيد ايضا التشاور بين الهيئات المهنية والبنوك المركزية ومؤسسات النقد والجهات المسؤولة في جامعة الدول العربية لكي تكون الصورة واضحة بين مختلف الأطراف المعنية بالقطاع المصرفي العربي ولكننا ما زلنا نرى بأن المصارف منفردة او كقطاع لا تمتلك القدرة التفاوضية الكافية لأن الامر لا يمكن طرحه مع السوق يستدعي ان يتم طرح الموضوع من قبل الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، واذا تعذر ذلك فإنني اقترح ان يتم طرحه من خلال المجالس الاقليمية الثلاثة كل على حدة.

٥ - لا نجد ما يمنع من القيام بهذه الدراسة اذا ما كانت شاملة وتعالج جميع الخيارات الممكنة خاصة اذا علمنا بأن بعض المصارف العربية لديها في الوقت الحاضر اشكال مختلفة للتواجد في اوروبا كما ان الاخرى لا تمتلك اي شكل من اشكال التواجد، فلا بد ان تكون الدراسة شاملة ومتكاملة لتعالج مختلف الاوضاع للمصارف العربية في ظل توحد السوق الاوروبي عام ١٩٩٢ والخيارات المتاحة قبل استكمال توحيد هذا السوق وبعده ليتسنى للمصارف العربية كل حسب اوضاعه الخاصة ان يأخذ بالبديل الذي يناسب ظروفه.

٦ - ان النجاح والفشل له مسبباته ولكل مصرف مقومات قوة وربما عناصر ضعف ولا يمكن تعميم الاسباب على جميع المصارف العربية، وكما تعلمون فإن نجاح عمليات اي مصرف سواء محليا او بالخارج تستند الى توفر موارد مالية كافية وادارة ذات كفاءة عالية وموظفين ذوي قدرات متخصصة في مختلف اوجه النشاط المصرفي التي يضطلع بها. ولا بد من توفر قاعدة من العملاء يعمل على ترسيخ العلاقة بها مجموعة تسويق قوية تتمتع بالخبرة والاحتراف والمعرفة التامة بالسوق، لذلك فإن النجاح انما يعزى لتوفر جميع او معظم هذه العناصر، كما ان الفشل قد يرجع لقصور في بعض هذه العناصر او لدخول الاسواق الخارجية دون دراسة متأنية ضمن استراتيجية طويلة الامد او دون معرفة تامة بهذه الاسواق واساليب التعامل فيها. وقد تواجه بعض المصارف العربية صعوبات خلال مرحلة معينة الا ان ذلك لا يعني بالضرورة حدوث الفشل، اذ لا بد من التعرف على هذه المصاعب لاجتياز هذه المرحلة لتحقيق الاهداف الموضوعة، لذلك يجب عدم اغلاق الفروع قبل استنفاذ جميع السبل لتحسين ادائها وفق خيارات مدروسة توضع كافة الامكانات المتاحة لانجازها.

٧ - ان سياسة البنك تتمثل في التواجد حيثما تكون لديه الفرصة لتحقيق اقصى قدر من الارباح وتقديم اعلى مستويات الخدمة المصرفية لعملائه بالمنطقة وفي الخارج. كما اننا لن نسعى للتواجد في اي سوق ما لم يتم توفير كافة الامكانات المالية والبشرية المطلوبة مع الاخذ بعين الاعتبار خصائص هذا السوق وقابلية الحصول على قاعدة من العملاء تكفي لاستمرار عمليات البنك فيه.

٨ - سبق لي ان اشرت الى ان بنك الخليج الدولي يتواجد من خلال فرعه بلندن ومكتبه التمثيلي في فرانكفورت، فاذا اتضح لنا ان هذا التواجد لا يغطي جميع عملياتنا لا من حيث الموقع او الشكل القانوني فإننا سنكون على استعداد لدراسة التواجد في مواقع اخرى من اوروبا وربما بأشكال قانونية اخرى.

٩ - نعم. نرى ان احتجاج المصارف العربية على تصنيفها ضمن المؤسسات ذات المخاطر العالية له ما يبرره حيث ان هذا التصنيف سيجعل من الصعب على المصارف العربية ان تحصل على التمويل طويل الاجل من المصارف الدولية الاخرى، كما نرى بأن قرار لجنة تصنيف المصارف بدول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية قرار مجحف نظرا الى ان هذه اللجنة لم تكن في وضع يمكنها من التقييم السليم لملاءة الدول منفردة مما حدى بها للاخذ بمجموعة من الدول التي تعتقد بأنها ذات ملاءة جيدة دون سواها. فبينما كان القرار سليما على وجه العموم الا اننا نرى ان استثناءه لمعظم دول مجلس التعاون من التصنيف للدول ذات المخاطر المنخفضة جاء مجحفا بحق هذه الدول لكونها لا تقل عن دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

١٠ - ان ادراج معظم المصارف العربية ضمن فئة المصارف ذات المخاطر العالية سيجعل المصارف الدولية غير راغبة في اعطاء تسهيلات ائتمانية طويلة الاجل للمصارف العربية ما لم تحصل على فوائد تفوق المعدلات السائدة في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الامر الذي سيؤثر على ربحية العمليات الدولية للمصارف العربية، ونظرا لوضع معظم دول مجلس التعاون ضمن الدول ذات المخاطر العالية فإن المصارف العربية ستواجه صعوبة في اشراك المصارف الدولية لتمويل المشاريع الكبرى التي تضمنها حكومات المنطقة.

أسواق العالم

الصفقة المنتظرة من اجتماع الدول السبع :
مقايضة دعم الين بدعم ميزان التجارة الأمريكي

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

كانت اسواق العالم امس في حالة ترقب ظاهر. ومن طوكيو الى نيويورك، مروراً بلندن وفرانكفورت، كانت الانظار متجهة الى باريس حيث تعقد مجموعة الدول السبع الصناعية، غداً، اجتماعها المنتظر المخصص، في الدرجة الاولى، لمعاينة حالة الين الصحية، او المرضية على الاصح.

اجتماع باريس سبقته لقاءات يابانية ـ امريكية على كل المستويات ولكنها دارت حول تدعيم سعر الين المتداعي والقيود التجارية التي لاتزال اليابان تفرضها على بعض الصادرات والاستثمارات الامريكية في سوقها. وفي الجولة الاخيرة من المحادثات التجارية الثنائية التي جرت في واشنطن ابتداء من مطلع الاسبوع الجاري اكدت المصادر الامريكية ان «تقدماً كبيراً قد احرز خصوصاً بعد موافقة طوكيو على فتح سوق الاقمار الصناعية امام الاستثمارات الاجنبية.

ويوم امس عادت المصادر الامريكية الى تأكيد التقدم في المحادثات الثنائية وذكرت المصادر اليابانية ايضاً ان رئيس الوزراء، كايفو، سيعلن عن تفاصيل اتفاق مبدئي مع واشنطن في وقت متأخر من النهار وان الاتفاق يشمل تنازلات يابانية على صعيد المطلبين الامريكيين الرئيسيين: التشدد في تطبيق قانون محاربة الاحتكار ـ الذي يحابي الشركات اليابانية على حساب الشركات الاجنبية ـ والغاء القانون الذي يحول دون فتح الشركات الاجنبية لمحال تجارية كبرى لمبيعات المفرق في الاسواق اليابانية. ولما كان انخفاض سعر الين لا يخدم مصالح الولايات المتحدة التجارية بجعله السلع اليابانية اكثر قدرة على منافسة السلع الامريكية ولا يخدم ايضاً مساعي طوكيو لخفض فائضها التجاري الكبير فقد توقعت الاسواق اتفاقاً على دعم سعر صرفه. وكان تخوف طوكيو من انعكاسات انخفاضه على معدل التضخم قد حملها على رفع سعر الخصم الرسمي بمقدار نقطة مئوية واحدة دون ان يفلح هذا الاجراء في تدعيم سعر الين ورغم ان اعادة الاستقرار الى الين اجراء يخدم مصلحة الجانبين الامريكي والياباني فان التوقعات التي ترددت في الاوساط المالية في واشنطن ذكرت بأن اي قرار قد يصدر عن اجتماع دول مجموعة السبع في باريس سيعكس مقايضة امريكية ـ يابانية قوامها ازالة الحواجز اليابانية من وجه التجارة الامريكية ـ والغربية استطراداً ـ عن طريق تلبية المطلب الامريكي باعادة هيكلة الاقتصاد الياباني مقابل تعهد غربي بتنسيق نقدي اوثق يعيد الاستقرار الى سعر صرف الين في اسواق القطع العالمية.

ولكن العديد من المحللين الاقتصاديين يشكون في قدرة مجموعة الدول السبع على وقف تراجع سعر الين وان الموقف الواقعي الذي قد توصل اليه هو ترك الين يكمل مسيرته التراجعية الى ان يصل الى نقطة التوازن الحقيقية مع العملات الاخرى.

الين يتحسن

وعشية اجتماع باريس سجل سعر الين تحسناً جديداً في سعره مقابل الدولار الامريكي الذي اقفل امس على ١٥٧,٩٠ ين بانخفاض قدره ين كامل عن سعر الاقفال يوم الاربعاء. وكذلك تجاه المارك سجل الين تحسناً ملحوظاً نتيجة سعي العديد من المتداولين الى تسوية مراكزهم قبل اجتماع الدول الصناعية السبع يوم غد.

الدولار يراوح مكانه

عشية اجتماع باريس سادت اسواق المال الرئيسية قناعة تقول بأن الاجتماع سيتمخض عن اجراء جماعي لدعم الين تجاه العملتين الامريكية والالمانية الغربية. وهذه القناعة ساعدت الين على التحسن امس مقابل الدولار والمارك. الا ان سعر الدولار اظهر تماسكاً ملحوظاً تجاه العملات الاخرى، وخصوصاً المارك الذي يعاني من التساؤلات الاقتصادية والسياسية المستمرة حول الوحدة الالمانية المقترحة.

وفي فرانكفورت ثبت سعر الدولار عند ١,٦٩٩٦ مارك بارتفاع طفيف عن سعره يوم الاربعاء والذي بلغ ١,٦٩٨٣ مارك.

والجنيه يتقدم

وفي لندن ذكر المتداولون ان الارصدة الاجنبية لا تزال تتدفق على الجنيه عشية اجتماع باريس عاكسة تخوف البعض من تعديل قريب في معدلات فوائد بعض العملات الرئيسية. ومن هذا المنظار بدت قوة الجنيه الاسترليني في ضعفه خصوصاً وان معدلات التضخم المتنامية في بريطانيا زادت من قناعة المستثمرين الاجانب بأن فوائد الجنيه العالية (١٥ في المائة) ستبقى ثابتة على المدى القريب.

ويوم امس تقدم الجنيه على الدولار بمقدار سنتين وبيع بـ ١,٦٤٣٥ دولار وكسب الجنيه ايضا ٣٤ نقطة مقابل المارك الالماني فبيع بـ ٢,٧٩٦٤ مارك.

اسواق الاسهم

شهدت سوق الاوراق المالية في طوكيو امس نكسة حقيقية في تعاملات جلسة الصباح جرى تداركها في جلسة بعد الظهر عبر تدخل مكثف من الشركات الكبرى. وبعد ان فقد مؤشر «نيكاي» ١١٩١,٩٠ نقطة في ختام الجلسة الصباحية نجحت عملية الانقاذ الواسعة التي تولتها الشركات الكبرى في الحد من خسائر الاسهم وفي نهاية التعامل اقفل مؤشر «نيكاي» على تراجع مقدراه ١٩٣,٨٨ نقطة ليستقر على ٢٨٢٤٩,٠٦ نقطة.

بدأت نكسة الاسهم الصباحية في طوكيو اثر انتشار شائعة تقول ان احدى شركات السمسرة الكبيرة تعاني من متاعب مالية بأفلاسها. الا ان تأكيد شركة سمسرة صغيرة انها لا تستطيع تسديد الديون التي ترتبت عليها من جراء هبوط اسعار الاسهم في الآونة الاخيرة وتدخل الشركات الكبرى شارية للاسهم اعاد الاستقرار الى السوق وانقذها من نكسة جديدة. وكان مؤشر «داو جونز» قد انخفض عند الاغلاق في نيويورك يوم الاربعاء ١٧,٣٤ نقطة وانخفضت معه ايضاً اسعار اسهم الشركات اليابانية المسجلة في البورصات الامريكية.

انعكس اداء طوكيو سلباً على بورصات الشرق الاقصى فتراجع بورصة سدني العام ومؤشر «سترايت تايمز» لبورصة سنغافورة وحال اقفال بورصة هونج كونج بمناسبة عطلة محلية دون تأثرها باداء طوكيو امس.

اداء اسواق الاسهم العالمية

يوم الاربعاء ١٩٩٠/٤/٤

السوق	الاقفال السابق	اقفال الاربعاء	نسبة التغير
ميلانو	٩٩٤	٩٩٩	▲ ٪٠,٥
امستردام	١٩٧,٥	١٩٧,٧	▲ ٪٠,١
باريس	٤٤٥,٦٥	٤٥٠,٦٩	▲ ٪١,١
بروكسل	٦١٠٤,١٧	٦١١٦,٤٢	▲ ٪٠,٢
سيدني	٢٣١٣,٨	٢٣٢٦,٧	▲ ٪٠,٦
فرانكفورت	٨٣٠,٩٢	٨٢٨,٥٦	▼ ٪٠,٣
طوكيو	٢٨٧٥٩,٧٢	٢٨٤٤٢,٩٤	▼ ٪١,١
هونج كونج	٢٩٦٢,٤٥	٢٩٦٠,٨٨	▼ ٪٠,١
زوريخ	٥٨٨,٤	٥٨٧,٥	▼ ٪٠,٢
لندن	٢٢٤٠,٧	٢٢٣١,٦	▼ ٪٠,٤

الاسواق: فرانكفورت ـ مؤشر «فاز» ـ لندن: «الفاينتشال تايمز» ـ باريس: «اجيفي» ـ طوكيو: «نيكاي» ـ زوريخ: «سويس كريديت بنك» ـ امستردام ـ هونج كونج ـ ميلانو ـ بروكسل وسدني: المؤشر العام

رسم «الشرق الاوسط/ ا ب

وفرة الفائض تضغط على اسعار النفط

سجلت اسعار النفط الخام تراجعا جديدا يوم امس نتيجة وجود فائض ضخم في الاسواق. وقد انعكست وفرة هذا الفائض تراجعا في الاسعار في اسواق الولايات المتحدة واثارت توقعات بتراجع عام في الاسواق العالمية الاخرى.

وصباح امس بيع خام دبي في الاسواق الاسيوية بسعر تراوح بين ١٥,٣٥ و ١٥,٤٠ دولار للبرميل مقابل سعر تراوح بين ١٥,٦٠ و ١٥,٧٠ دولار يوم الاربعاء وبيع في سوق لندن بسعر تراوح بين ١٥,٤٠ و ١٥,٤٥ بالمقارنة مع ١٥,٦٠ و ١٥,٦٥ يوم الاربعاء، وذلك في عقود تسليم ايار (مايو) المقبل.

وتراجع سعر خام «برنت» ايضا في سوق لندن فبيع بسعر تراوح بين ١٧,٧٥ و ١٧,٨٠ دولار للبرميل مقابل ١٧,٩٠ دولار يوم الاربعاء الماضي وذلك في عقود التسليم في غضون ١٥ يوماً.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٥,٣٦	١٥,٦٢	٠,٢٦-
برنت	١٨,٠٦	١٨,٤٠	٠,٣٤-
غرب تكساس	١٩,٧٤	٢٠,١٨	٠,٤٤-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٨	٣٧٤,٢٥	٣,٨٥+
الفضة	٥,١٨	٥,٠١	٠,١٧+
البلاتين	٤٨١,٧٥	٤٧٥,٧٠	٦,٠٦

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٥٧,	١٥٨٢,	٢٥-
النحاس طن/استرليني	١٥٨٩	١٦١٣,	٢٤,٥-
الزنك طن/دولار	١٦٠٧,٥	١٦١٧,	١٠-
النيكل طن/دولار	٨٨٣٧,	٨٩١٢,	٧٥-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٨٤٨	٨١٥	٣٣+
البن استرليني / طن	٧١٨	٧٠١	١٧+
السكر فوب استرليني / طن	٣٣٥	٣٣٦,٨٠	١,٨٠-
القمح B	١١٣,٥٠	١١٣,٢٠	٠,٣٠+

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٢	٣,٧٤٩١/٩٤	٣,٧٤٧٢	٣,٧٤٥٠/٥٧

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١٧٣٦	٢,٢٠٧٠	٢,٤٩٤٣	٠,٠٢٣٨	٠,٦٦٤	٢٨,٨٤	١٤١٨

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٤٢	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٢٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٤٣	٦,٠٤٥٧	١,٠٩٩٢	٠,٦٢٠٦	٥,٩٩٣٨	١٣,٢١٠٨	٠,٦٣٣٨

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	---	٠,٣٥٧٤/٧٧	٩٢,٦٩٧٧	٠,٨٨٤١/٥٢	١,٦٩٩٥
الجنيه الاسترليني	٢,٧٩٥٥/٨٠	---	٢٥٩,٣٧/٤٣	٢,٤٧٣٠/٥٤	١,٦٤٢٠
الين الياباني	١,٠٧٧٩/٨٩	٠,٣٨٥٥/٥٧	---	٠,٩٥٣٦/٤٥	١٥٧,٦٠
الفرنك السويسري	١,١٢٩٧/١١	٠,٤٠٤٠/٤٤	١٠٤,٧٧/٨٧	---	١,٥٠١٥
الفرنك الفرنسي	٠,٥٨٨٤	٠,٦٠٩٠	٠,٠٠٦٣	٠,٦٦٦٠	---

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ اعلى مقفل	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٢٤٩,٠٦	٢٨٤٤٢,٩٤	١٩٣,٨٨-	(٨٩/١٢/٣) ٣٨٩١٥,٨٧	(٨٩/١/٥) ٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٧٢٤	٢٧٤٠	١٦-	(٩٠/١/٣) ٢٨١٠,١٥	(٨٩/١/٣) ٢١٤٤,٦٤
فاينانشال تايمز/١٠٠	٢٢٣٨,٧	٢٢٤٠,٣	١٦-	(٩٠/١/٣) ٢٤٦٣,٧	(٨٩/١/٣) ١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٩٥٨,٣٩	١٩٦٣,٢٥	٤,٨٦-	(٩٠/١/٣) ١٨٦٩,٦٦	(٨٩/٦/٣) ٣١٣٧١,٧٠
فرنسا ٤٠	٢٠١٧,٦٦	٢٠٠١١,١١	١٧,٩٩-	-	-

(*) اقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١٨	٨,٢٥	٨,٥٧	٨,٥٧	٨,٥٧	٨,٥٢

اسعار الفائدة الدولية لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٥٠٠٠	٨,٦٢٥٠	٨,٧٥٠٠
جنيه استرليني	١٤,٦٨٧٥	١٤,٧٥٠٠	١٥,٠٠٠٠	١٥,١٨٧٥	١٥,٣١٢٥	١٥,٣١٢٥

المصدر: البنك «السعودي الامريكي» وخدمة «رويتر»

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع:
ارتفاع حجم التداول في اسهم الشركات الزراعية

جدة : «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

مازالت الاسهم السعودية تشهد إقبالا كبيراً على التداول فيها وخلال هذا الاسبوع سجلت ارتفاعاً ملحوظاً بلغت فيه ٦٤١ الفاً و٩٧٨ سهماً قيمتها ١٠٩ ملايين و٨٢٥ الفاً و٩٩٢ ريالا، مقارنة بالفترة السابقة التي بلغت فيها ٥٩٤ الفاً و٤٨٠ سهماً قيمتها ٢٢٠ مليوناً و٥٦٨ الفاً و٥٥٧ ريالا.

وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم السعودية ارتفاعاً بين الفترة الممتدة من ٥ الى ٩ رمضان الموافق ٣١ مارس (آذار) الى ٤ ابريل (نيسان) حيث ارتفع للمؤشر العام من مستوى ١١٤,٦٦ نقطة للاسبوع ما قبل الماضي، الى ١١٤,٨٨ نقطة للاسبوع الماضي اي بارتفاع نسبته ٠,١٩٪.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ارتفاعاً طفيفاً حيث بلغت ٢٦٦٩ صفقة مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٢٦٢٣ صفقة.

وزاد حجم التداول في اسهم شركات الخدمات خلال هذه الفترة حيث بلغت ٣٩٤ الفاً و٧٢ سهماً قيمتها ٢٠ مليوناً و٧٩٤ الفاً و٨٤٢ ريالا تمت في ١٠ شركات، بينما بلغت كمية الاسهم المتداولة في الاسبوع الماضي ١٦٢ الفاً و٣٨٥ سهماً قيمتها ١٠ ملايين و٥٤٠ الفاً و١٤٤ ريالا.

وانخفض حجم التداول في اسهم الشركات الصناعية خلال هذه الفترة حيث بلغت ٩٦ الفاً و٦٦٣ سهماً قيمتها ٢٤ مليوناً و٢٨٤ الفاً و٩٠٠ ريال تمت في ٦ شركات، بينما بلغت كمية الاسهم المتداولة خلال الفترة الماضية ٤٤ الفاً و٦٩٠ سهما قيمتها ٤٠ مليوناً و٩١١ الفاً و٩٧٢ ريالا.

كما انخفض حجم التداول في اسهم البنوك خلال هذه الفترة حيث بلغت ٥٦ الفاً و٥٠٩ اسهم قيمتها ٥٠ مليوناً و٧٩١ الفا و٣٢٧ ريالا تمت في ١١ بنكا، بينما بلغت كمية الاسهم المتداولة في الاسبوع الماضي ١٣٢ الفاً و٦٣ سهماً قيمتها ١٥٢ مليوناً و٧٩ الفاً و٣١ ريالا.

وانخفض حجم التداول في اسهم شركات الاسمنت خلال هذه الفترة حيث بلغت ٥٢ الفاً و٥٧٨ سهماً قيمتها ٩ ملايين و٦١٤ الفاً و٢٧٣ ريالا تمت في ٧ شركات، بينما بلغت كمية الاسهم المتداولة في الاسبوع الماضي ١١٨ الفاً و٦ اسهم قيمتها ١٢ مليونا و٦٢١ الفاً و٢٦٠ ريالا.

وارتفع حجم التداول في اسهم الشركات الزراعية خلال هذه الفترة حيث بلغت ٣٨ الفاً و٨٠٠ سهم قيمتها ٣ ملايين و٩٠٩ الاف و٥٩٩ ريالا تمت في ٧ شركات، بينما بلغت كمية الاسهم المتداولة في الاسبوع الماضي ١٧ الفاً و٣٤٢ سهماً قيمتها مليونان و٩٧ الفاً و٧٧٥ ريالا. كما انخفض حجم التداول في اسهم شركات الكهرباء خلال هذه الفترة حيث بلغت ٣ الاف و٧٥٦ سهماً قيمتها ٤٢١ الفاً و٤٣ ريالا تمت في ٣ شركات، بينما بلغت كمية الاسهم في الاسبوع الماضي ١٩ الفاً و٩٩٤ سهماً قيمتها مليونان و٢١٨ الفاً و٣٧٥ ريالا. ولم يجر التداول في اسهم ١٢ شركة.

البترول يغمر قرية سوفياتية

موسكو ـ د. ب. أ: ذكرت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» امس ان البترول تدفق عبر شوارع احدى القرى الواقعة في منطقة نهر الفولجا في وسط الاتحاد السوفياتي وغمر عدة مئات من الهكتارات اثر انفجار خط للانابيب.

واضافت الوكالة نقلاً عن نبأ لصحيفة «ازفستيا» اليومية ان المسافرين على الطريق السريع الواصل بين موسكو و كويبيشيف لاحظوا اندفاع البترول الاسود بارتفاع عدة امتار من ماسورة مشروخة تقع خارج قرية سيزران والتي تعد جزءاً من خط انابيب دروجبا للبترول.

وقام جهاز التحكم الآلي في حالة الطوارئ بوقف طلمبات الضخ، الا ان نهراً من البترول الاسود سال عبر شوارع المنطقة السكنية متسللاً الى الابنية والحدائق الخلفية للمنازل. وقد ادى وجود سد ارضي إلى وقف تدفق السائل البترولي والحيلولة دون وصوله الى نهر الفولجا.

وقال النبأ انه قد تم ترحيل السكان من المنطقة بينما بدأ الجنود ووحدات الدفاع المدني عملية تطهير للمنطقة. وقد تم تجميع البترول في خزانات واعيد ضخه مرة اخرى.

وتقول وكالة «تاس» ان ذلك يعد ثاني حادث كبير يعلن عن وقوعه خلال الاشهر الاخيرة في منطقة كويبيشيف.

٤٥,٥ مليون ريال ارباح البنك السعودي البريطاني

الرياض : «الشرق الاوسط»

اعلن البنك السعودي البريطاني انه حقق دخلا صافيا بلغ ٤٥,٤ مليون ريال خلال الربع الاول من هذا العام والمنتهي في ٣١ مارس (آذار) ١٩٩٠ . ويمثل ذلك نمواً بنسبة ٥١٪ مقارنة بالدخل الصافي المتحقق في الفترة نفسها من العام الماضي والبالغ ٣٠,١ مليون ريال.

وقد ارتفع صافي دخل العمليات قبل اقتطاع المخصصات بنسبة ٧١٪ ليصل الى ٥١,٤ مليون ريال سعودي مقارنة بمبلغ ٣٠,١ مليون ريال سعودي للفترة نفسها من العام الماضي. وقد قام البنك بتحويل مبلغ ٦ ملايين ريال الى احتياطي الديون للشكوك في تحصيلها وذلك تمشيا مع سياسة البنك الهادفة الى تقوية احتياطاته العامة مقابل الديون المشكوك في تحصيلها مستقبلا. حيث يقوم في الوقت الحاضر تجنيب هذه المخصصات على اساس ربع سنوي بدلا من نهاية العام.

وبلغ اجمالي دخل العمليات عن الربع الاول من عام ١٩٩٠ مقدار ٩٩,٨ مليون ريال، ويمثل زيادة بنسبة ٣٤٪ مقابل المبلغ المتحقق في الفترة نفسها من عام ١٩٨٩.

وقد ذكر أمان مهتا عضو مجلس الادارة المنتدب بان البنك حقق نموا كبيرا في الارباح الصافية وفي دخل العمولات والصرف الاجنبي. ويعكس ذلك تحسنا في الربحية كنتيجة للتوسع الشامل في جميع انشطة البنك خلال الاثني عشر شهرا الماضية. ويأتي ارتفاع النفقات العامة والتي بلغت ٤٨,٣ مليون ريال مقارنة بمبلغ ٤٤,٤ مليون ريال عن الفترة نفسها من العام الماضي نتيجة لافتتاح الفروع السبعة الجديدة في عام ١٩٨٩ وتوسيع شبكة ماكينات الصراف الاليكتروني بالاضافة الى اعادة نظام الحوافز التشجيعية للموظفين في نهاية عام ١٩٨٩.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصريح بوش ومعلومات واشنطن

قال الرئيس جورج بوش، في معرض انتقاده لتصريحات الرئيس صدام حسين ، انه «لم ير اي دليل يشير الى أن العراق يملك اسلحة كيماوية مزدوجة ، وانه لم ير ادلة تفيد عن وجود اي تهديدات (اسرائيلية) ضد المنشآت العراقية».

من الواضح أن الرئيس الامريكي يحاول تلطيف الاجواء، بل لعل رغبته في ان يسود السلام الشرق الاوسط قد دفعه الى المساهمة في ازالة الاحتقان عن طريق التأكيد بان اسرائيل ليست في وارد الاعتداء على العراق، وان العراق ليس لديه سلاح كيماوي مزدوج للنيل منها.

هل الرئيس بوش متأكد من أن اسرائيل لا تخطط لضرب المنشآت الصناعية والقواعد الصاروخية العراقية؟ ان تصريحات اسحق شامير ورئيس مكتبه آفي بازنر، وافتتاحيات الصحف الناطقة بلسان الاحزاب المشتركة في الحكومة، وتحليلات الخبراء الاسرائيليين غير البعيدين عن مراكز القرار، توحي جميعاً بان اسرائيل، على عكس ما يقول بوش، تفكر جدياً في الاعتداء على العراق. لذلك فان عدم دقة معلومات واشنطن قد تنطوي على نوع من التطمين الخادع للعراق يساعد اسرائيل على محاولة النيل منه في المستقبل المنظور.

كذلك فان قول الرئيس بوش ان لا ادلة لديه حول امتلاك العراق لاسلحة كيماوية مزدوجة قد يشكل، ربما من حيث لا يريد، تشجيعا ضمنيا لاسرائيل. ذلك لان شعور تل ابيب بان ضربتها «الوقائية» للعراق لن يتأتى عنها رد انتقامي عراقي فاعل سيشجعها على تنفيذ ذلك قبل ان يمتلك العراق سلاحا استراتيجيا قادرا على رد الصاع صاعين.

ولكن، ماذا لو كان العراق يمتلك فعلا - كما يؤكد رئيسه وتشير الدلائل جميعا - السلاح الكيماوي المزدوج؟

ان التصريح الذي خرج من واشنطن ، في هذه الحالة، يكون مسؤولا عن اندلاع الحرب بين اسرائيل والعراق (وربما غيره من الدول العربية) وحدوث كوارث لا يعرف الا الله حجمها ومداها. فاسرائيل التي لا تكتم خوفها من امتلاك العراق اسلحة متطورة ، لاسيما اسلحة كيماوية ونووية، تجهر بتصميمها على منع العراق بالقوة من ردم الهوة التكنولوجية بينه وبينها. واذا ما ركبت اسرائيل راسها وضربت المنشآت والقواعد العراقية تحت الانطباع بانه ليس لدى العراق سلاح كيماوي مزدوج يرد به فان رد العراق بالسلاح الكيماوي المزدوج الذي يملكه سيلحق باسرائيل دمارا هائلا قد لا تجد معه مناصا من الرد على العراق بالاسلحة النووية. واذا حدث هذا «السيناريو» - لا سمح الله - فان كوارث هائلة ستنزل بدول الشرق الاوسط لم تعرف مثيلا لها من قبل.

ان رغبة الرئيس بوش في منع الحرب وترسيخ السلام لا يجوز التعبير عنها بمعلومات غير دقيقة قد تشجع احد طرفي الصراع على شن الحرب، بل باتخاذ مواقف حاسمة لمنع الاندفاع نحوها. ولعل أهم هذه المواقف واكثرها مدعاة للارتياح تحذير اسرائيل من اللجوء الى استخدام العنف في مواجهة الدول العربية الراغبة في حيازة التكنولوجيا المتقدمة، والعمل في اطار الامم المتحدة على اخضاع منشآت اسرائيل النووية ومنشآت سائر دول الشرق الاوسط الى رقابة دولية تمهيدا لتحقيق نزع شامل للاسلحة النووية في المنطقة.

«الشرق الاوسط»

رمضان...

محمود كحيل

الصين ومستقبل تايوان

بقلم: ترونج تشاي*

في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٧٢ اصدر الرئيس الامريكي رتشارد نيكسون ورئيس الوزراء الصيني شو ان لاي «بيان شنجهاي» الذي جاء فيه «ان الولايات المتحدة تعترف بما يذهب اليه كل الصينيين على كل من جانبي مضيق تايوان من ان الصين دولة واحدة، وان تايوان جزء من الصين».

هذا البيان، الذي ادى الى تطبيع العلاقات الصينية - الامريكية، هو الذي قامت عليه سياسة «الصين الواحدة» كحل للمشكلة التايوانية. وعملاً بهذه السياسة، اقامت الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية مع الصين عام ١٩٧٩ وقطعت، في الوقت نفسه، روابطها الرسمية مع تايوان.

على ان تلك السياسة - التي قامت على عدد من الافتراضات - لم تعد نافذة المفعول للعوامل التالية:

اولا: ينص «قانون العلاقات» التايواني لعام ١٩٧٩ على ان اقامة علاقات دبلوماسية صينية - امريكية ترتكز الى ان مستقبل تايوان سيحدد بالوسائل السلمية.

لكن مجزرة تيان أن مين في يونيو (حزيران) الماضي، تضعف هذا الامر لانها تثير السؤال التالي: اذا كانت الصين على استعداد لمواجهة مطالب الديمقراطية بين اهلها بالدبابة، فماذا هي فاعلة بأهل تايوان؟

ثانيا: لم تكن تايوان تختلف كثيرا عن الصين قبل عقدين. لكن متوسط دخل الفرد في تايوان اليوم يبلغ ١٥ ضعفا بالمقارنة مع نظيره الصيني، وحجم تجارتها الخارجية اكبر منه لدى الصين (بالنظر الى عدد سكانها الذين يمثلون ٢٪ فقط من سكان الصين)، كما ان مستوى التعليم فيها لا تتفوق عليه الا اليابان في آسيا، وفوق هذا فان اجمالي ناتجها القومي يبلغ ١٥٠ مليار دولار في العام.

ثالثا: كانت الصين قد وافقت على صيغة «امة واحدة ونظامان» اذا ضمت تايوان اليها، مثلما وافقت عام ١٩٨٤ على احترام النظام الرأسمالي في هونج كونج بعد استعادتها من بريطانيا عام ١٩٩٧. لكن بكين بدأت تتراجع عن التزاماتها المعلنة تجاه المستعمرة البريطانية، وذلك يثير اكثر من علامة استفهام حول تايوان.

رابعا: شكّل النمو الاقتصادي السريع في تايوان طبقة وسطى واسعة النطاق تطالب بمشاركة سياسية بما يتلاءم وحجمها على اساس من الديمقراطية والتمثيل البرلماني الحر.

خامسا: نظرا للمتغيرات التي احدثها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في اوروبا الشرقية وما ترتب على ذلك من نهاية للحرب الباردة، تضاءلت حاجة الولايات المتحدة الى تعاون الصين للتصدي لأي توسع سوفياتي.

سادسا: يريد حلفاء الولايات المتحدة في جنوب شرق اسيا لتايوان ان تظل مستقلة عن الصين، لأن انضمامها يتيح للغواصات الصينية ان تشكل تهديدا على دول المنطقة.

سياسة «الصين الواحدة»، بالتالي، لا محل لها وسط هذه المعطيات الجديدة التي تجعل من تايوان دولة كاملة النمو قادرة على حكم نفسها بنفسها، وعلى الولايات المتحدة ان تلقي بثقلها وراء استمرار استقلالها.

* كاتب مشارك في «كريستيان ساينس مونيتور»

اخبــــار مفرحـــــة..؟

بقلم: احمد ابو الفتح

● مليون مصحف للمسلمين في الاتحاد السوفييتي.

● مليون مصحف للمسلمين في الصين

●●●

اخبار مفرحة

أسعدني في شهر رمضان المبارك أعاده الله سبحانه وتعالى على المسلمين بالتضامن الصادق لنصرة قضاياهم ورفع رايات الاسلام.. اسعدني ان اقرأ خبرين ادخلا الفرحة الى نفسي في وقت ندرت فيه الاخبار المفرحة.

الخبر الاول: وقد نشرته مجلة (ذي اكونومست) البريطانية ويقول ان المملكة العربية السعودية ارسلت الى المسلمين في الاتحاد السوفييتي مليون نسخة للقرآن الكريم وان شركة الطيران السوفييتية (ايروفلوت) قد نقلت كمية من هذه المصاحف.

الخبر الثاني: نشرته جريدة (هيرلد تريبون انترناشيونال) ضمن مقال كتبته ليليان كريج هاريس وكانت تعمل بالسلك الدبلوماسي الامريكي، والخبر يقول: ان المملكة العربية السعودية قد ارسلت للمسلمين في الصين مليون نسخة من القرآن الكريم.

●●●

من حق المملكة العربية السعودية ان نشهد لها

المملكة العربية السعودية هي التي ساهمت بالمال الوفير والجهود المتواصلة لخدمة المسلمين في ارجاء العالم المترامية، فقد كان من نتيجة هذا التمويل الضخم والجهود المتواصلة انتشار المساجد والمراكز الاسلامية في دول العالم سواء في اوروبا او امريكا.

● كما ان المساعدات المالية السعودية قد حققت انشاء عدد كبير من المدارس لتعليم اللغة العربية لغة القرآن في عدد كبير من الدول الاسلامية التي يتحدث شعوبها بلغات غير عربية.

● كما ان المساعدات الضخمة التي قدمتها المملكة للمجاهدين الافغان كانت المصدر الرئيسي للانفاق على ملايين اللاجئين وعلى تيسير جانب مهم من جوانب الكفاح الاسلامي الذي حمل لواءه أبطال الجهاد الافغاني.

● لم اتعود ان امتدح موقف الحكومات العربية لأن المطلوب منها كثير بل كثير جدا ولكن رايت في شهر رمضان المبارك ان اسجل بالشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية جهودها في خدمة المسلمين لان خبر ارسال كتاب الله الى المسلمين في مناطق يندر توفر نسخ من القرآن الكريم فيها قد اسعدني في وقت قلت فيه عوامل السعادة.

●●●

المسلمون والتمرد على الاوضاع الشاذة

سنة ١٩٤٤ شن جوزيف ستالين دكتاتور الاتحاد السوفييتي حملة رهيبة ضد المسلمين في الجمهوريات الاسلامية الخاضعة لموسكو.

وكان من ابرز عمليات ستالين السعي الى تشتيت تجمع المسلمين خصوصا في المناطق التي عرف عنها عن طريق اجهزة التجسس التابعة له ان المسلمين فيها لا يزالون يتمسكون بالدين الحنيف ويواصلون تأدية الفرائض الدينية.

قام ستالين بتهجير مئات الالاف من المسلمين الى انحاء مختلفة من الدولة السوفييتية.

رغم مرور اكثر من اربعين سنة على عمليات التهجير هذه عاد الى الجمهوريات الاسلامية اعداد هائلة من الذين شتتهم ستالين وهذه العودة اججت الشعور الاسلامي في هذه الجمهوريات.

● الجمهوريات الاسلامية هي في مقدمة الجمهوريات السوفييتية التي ثارت على تحكم الحزب الشيوعي ولجبرت اذربيجان وطاجيكستان وازبكستان زعماء هذه الاحزاب على الاستقالة والتخلي عن السلطة.

● حطمت بعض الجمهوريات الاسلامية الحواجز التي كانت موسكو قد اقامتها لتعزل شعوبها عن شعوب الدول الاسلامية المستقلة.

● تكونت في وسط اسيا جمعية وطنية من المسلمين اتخذت لها اسم (جمعية الوحدة الاسلامية) وبسرعة هائلة اخذ المسلمون ينضمون لها حتى اصبح عدد الاعضاء المقيدين يزيد على ٥٠٠ الف عضو.

●● الحركات في الجمهوريات الاسلامية تطالب المتطرفة منها بالاستقلال الكامل بينما تجمع كل الطلبات على تسليم الحكم بالكامل للمسلمين سكان الجمهوريات واستبعاد كل من هو من أصل روسي أو من خارج الجمهوريات عن اي منصب كما تطالب بالاتصال الكامل بالدول الاسلامية.

●● وهذه كلها اخبار مفرحة.

●● هذا بالنسبة للمسلمين في الاتحاد السوفييتي، واذا جلنا ببصرنا في خريطة العالم نجد تمرد المسلمين على الظلم ينتشر في دول كثيرة.

● مسلمو بلغاريا رفضوا ضغط الحكم الشيوعي اذ اراد ان يفرض عليهم تغيير اسمائهم ويحرم تأديتهم الشعائر الدينية، وفضلت مئات آلاف الاسر من المسلمين الهجرة الى تركيا تاركة كل ما كانت تملك من ثروات على قبول الانصياع للحكم الشيوعي

● من بقي من المسلمين في بلغاريا لم تكف مظاهراتهم للتعبير عن الرفض حتى اضطرت الحكومة الى الغاء تغيير الاسماء واللغة واباحة ممارسة الشعائر الدينية.

● المسلمون في اقليم كوسوفو في يوغوسلافيا يطالبون بالاستقلال ويرفضون سيطرة الاقلية الصربية.

● المسلمون في كشمير ثائرون ويطالبون بالاستقلال او الانضمام لباكستان.

● وجهاد المسلمين الافغان معروف

● وتأثير الاسلام على الانتفاضة هو ايضا معروف

●● هذا الكفاح للمسلمين مطمئن ومفرح.

●●●

القضايا الاسلامية والدم الجديد

غالبية الدول الاسلامية تعاني حكوماتها وشعوبها ازمات حادة تشغلها عن بذل الجهود اللازمة لمناصرة القضايا الاسلامية.

القضايا الاسلامية محتاجة الى دم جديد، دم حار نتيجة الكفاح من اجل الاسلام دين الحرية والعزة والكرامة. الدم الحار يشتد لهيبه لدى الشعوب نتيجة الكفاح الذي تخوضه ضد الاحتلال الاجنبي او ضد الاعتداء على المقدسات او تأدية الشعائر الاسلامية. الدم الحار او الدم الجديد متوفر لدى اعداد ضخمة من المسلمين.

● اكثر من ٥٠ مليون مسلم في الاتحاد السوفييتي يمثلون نسبة هي اكثر من خمس عدد الشعب السوفييتي وتقدر الدراسات انهم سيصلون سنة ٢٠٣٠ الى ٧٠ مليون مسلم.

● اكثر من ٥٠ مليون مسلم في الصين وهم رغم كل الضغوط التي تعرضوا لها اثناء حكم ماو تسي تونج قاوموا الالحاد ولم يفرطوا ابدا في دينهم وفي تأدية الفروض الاسلامية.

● عدة ملايين من البانيا التي باذن الله ستتحرر من الحكم الشيوعي.

● مليون وسبعمائة الف في يوغوسلافيا

● ٢٠٠ الف في اليونان

● ٢٠٠ الف في رومانيا

● ٨٠٠ الف في بلغاريا

●● ويضاف الى هذه الجموع غير المسلمين الذين اعتنقوا الاسلام نتيجة الدراسة العميقة.

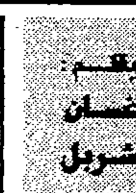
●● اعداء الاسلام يخشون بل يرتعدون امام قوة الدين الحنيف والمنطق الحكيم لكل قواعده ويحاربون تحقيق التضامن بين شعوب المسلمين.

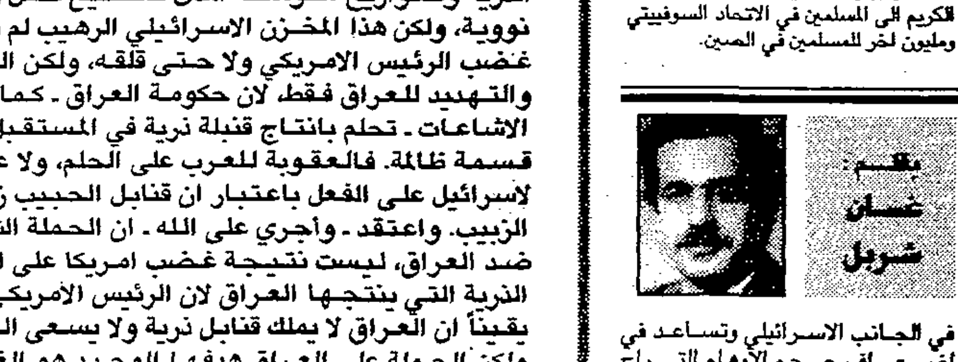
لهذا

● لهذا كل مساعدة تقدمها دولة عربية او اسلامية للذين يكافحون بوحي من الدين الاسلامي تستحق التقدير.

●● ولهذا اسعدت بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في هذا المضمار وبارسال مليون نسخة من القرآن الكريم الى المسلمين في الاتحاد السوفيتي ومليون لخر للمسلمين في الصين.

التهديدات والحقائق الجديدة وموعد باريس





بقلم: غسان شربل

التصعيد الكلامي الذي شهدته منطقة الشرق الاوسط في الايام القليلة الماضية يشير بوضوح الى حجم الخسارة التي منيت بها اسرائيل من جراء توقف الحرب العراقية الايرانية قبل عامين وعلى النحو الذي انتهت اليه. ربما لم تكن اسرائيل في النهاية راغبة في انتصار ايراني يؤدي الى ما يشبه الزلزال ويحدث تعديلا في الخرائط والموازين ظهرت ارادة دولية حازمة في معارضته، لكنها كانت راغبة بالتأكيد في استمرار هذه الحرب المدمرة لاستنزاف المنطقة بأسرها ولحرمان العراق مستقبلاً من الاضطلاع بأي دور في النزاع العربي - الاسرائيلي. والاكيد هو ان اسرائيل كانت تنظر بارتياح الى العالم وهو منشغل بمتابعة «حرب المدن» و«حرب الناقلات» عن النزاع المزمن في الشرق الاوسط وجوهره القضية الفلسطينية.

وواضح ان اسرائيل لم تنظر بارتياح الى الدروس التي اظهرتها الحرب العراقية الايرانية وفي طليعتها قدرة جيش عربي على خوض حرب طاحنة لمدة ثماني سنوات تمكن خلالها من تطوير آلته العسكرية وقدراته القتالية وصناعاته الحربية ونجح ايضاً في التنسيق الميداني بين اسلحة الجو والبر والبحر وهو ما كانت اسرائيل تتفرد به بين دول العالم الثالث. وربما كانت اسرائيل تأمل الا تنتهي الحرب قبل اكتمال استنزاف الفريقين المتحاربين فينصرفان ولعقود طويلة الى معالجة الآثار الكارثية للدمار الواسع الذي لحق بمنشآتهما اضافة الى الخسائر البشرية الفادحة.

وربما كانت اسرائيل تأمل ان تطغى هواجس الامن لدى الدول العربية على كل هاجس آخر وان تنشغل دول المنطقة بمكافحة المخاوف والحرائق بدل حشد طاقاتها في النزاع العربي الاسرائيلي، واسرائيل تعرف في هذا السياق ان العراق طرف مباشر في الحروب العربية - الاسرائيلية وانه لم يستقل من دوره في هذا النزاع رغم انشغاله بالدفاع عن البوابة الشرقية. واسرائيل تعرف بالتأكيد ان التقارب العراقي - السوري في حال حصوله يشكل التعويض الكبير عن الخلل الذي لحق بميزان القوى في الاعوام الاخيرة من السبعينات. ولكل هذه الاسباب كان على اسرائيل، ومنذ توقف حرب الخليج، ان تأخذ في الاعتبار القدرة العسكرية العراقية المتنامية خصوصاً وانها تتمتع بقدر كامل من الاستقلالية ظهر جلياً خلال مراحل الحرب مع ايران والتبدلات التي طرأت على مواقف الكبار منها.

ومع التهديدات التي وجهتها اسرائيل الى بغداد والتحذير الذي وجهه الرئيس العراقي الى القادة الاسرائيليين وردود الفعل المحلية والدولية عادت الى الواجهة حقائق لا يمكن القفز فوقها. واول هذه الحقائق ان منطقة الشرق الاوسط لا تزال مهددة بحرب طاحنة برغم رسوخ مناخ الانفراج الدولي وانتقال روح الانفراج الى عدد من الحرائق الاقليمية.

والحقيقة الثانية هي ان اي حرب جديدة ستكون حرباً مدمرة لأن المنطقة باتت تنام على اسلحة نووية وكيماوية وقدرات صاروخية. والحقيقة الثالثة التي يؤكد عليها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هي ان عهد الحروب الخاطفة قد انتهى منذ فشل الآلة العسكرية الاسرائيلية في انهاء غزو لبنان في غضون ايام. اما الحقيقة الرابعة وهي ان عودة الثقل العراقي الى حلبة النزاع العربي - الاسرائيلي، بعد توقف الحرب العراقية - الايرانية، يعوض الجانب العربي قدراً كبيراً مما خسره نتيجة التغيير الذي حصل في الكتلة الاشتراكية وبفعل تراجع موقع موسكو في المعادلة الدولية. واضافة الى كل هذه الحقائق تبقى حقيقة ملموسة وهي التغيير الجوهري في حسابات الامن. فالتفوق الجوي الذي كان عماد القدرة الاسرائيلية على العدوان او الردع لم يعد كافياً لحسم الحروب ولا لابقاء عمق اسرائيل بعيداً عن سير اي حرب محتملة. وللمرة الاولى تواجه اسرائيل حقيقة مرة وهي انه في اي حرب شاملة جديدة لن يكون هناك اي موقع اسرائيلي او اي اسرائيلي بمنأى عن نار الحرب. لا بل ان التحذير العراقي قلل من اهمية كون اسرائيل الدولة الوحيدة التي تمتلك ترسانة نووية في الشرق الاوسط.

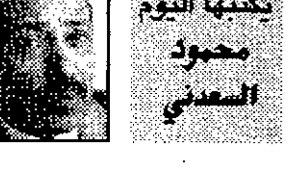
لا شك ان وجود الترسانات النووية والكيماوية ليس من الانباء التي تفرح شعوب المنطقة التي ستكون اللقمة الاولى في اي مواجهة من هذا النوع. وليس المطلوب بالتأكيد محو مدن عن الخرائط وتكديس الجثث في الشوارع. ولعل المطلوب قبل كل شيء استبعاد شبح هذه الحرب المدمرة ولن يتم توظيف اي توازن للرعب في عملية تبعد خطر الانفجار وتؤسس سلاماً لا يبقي لاسلحة الفتك غير طريق المقابر.

وربما يكون الدرس الاول الذي لا بد من استخلاصه من التهديدات والتحذيرات هو حاجة الشرق الاوسط الملحة الى السلام وتحديداً الى السلام الشامل والعادل. فضمان امن اسرائيل عن طريق التفوق العسكري والضربات الوقائية بات عملاً محفوفاً بالمخاطر والى درجة انه عاد ليطرح مصير اسرائيل نفسها في اي نزاع بلا حدود. وتمسك اسرائيل بالمنطق نفسه لن يعني في النهاية سوى ادخال المنطقة في سباق تسلح منهك لن تخرج اسرائيل منه رابحة حتى ولو استمرت المساعدات الامريكية لها على وتيرتها الحالية. ولعل التهديدات المتبادلة تساهم في زيادة حدة اسئلة السلام المطروحة خصوصاً في الجانب الاسرائيلي وتساعد في اضعاف حجم الأوهام التي راح يجددها تدفق المهاجرين اليهود السوفيات. فالسلام العادل والشامل هو الضمانة للجميع بلا استثناء ومن دونه ستتكدس الاسلحة في الترسانات ويبقى البركان مرشحاً للانفجار وقذف حممه على العواصم القريبة والبعيدة.

وربما كان من شأن هذا التصعيد البالغ الجدية والخطورة ان يدفع الى مراجعة للحسابات تؤدي الى اختراق جديد في جهود لا بد وأن يرتدي هذه المرة صورة حوار اسرائيلي - فلسطيني يدور حول جوهر النزاع وفي الحلقة الرئيسية منه والسياق واضح بين الاتجاهين. فوسط مناخ التصعيد كان الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر يلتقي في باريس الرئيس الفلسطيني ويؤكد ان عرفات فعل كل ما يستطيع من اجل السلام. وجاء لقاء الرئيس ميتران مع الرئيسين ليعكس رغبة اوروبا في المساهمة في دفع جهود السلام في الشرق الاوسط الذي لا تستطيع اوروبا تجاهل التطورات فيه وانعكاساتها عليها. ولاختيار باريس مكاناً لموعد السلام هذا يساهم بالتأكيد في اعادة تذكير الاوروبيين والعالم بأزمة الشرق الاوسط بعد شهور انشغلوا فيها بالانهيارات في اوروبا الشرقية وبانضمام المانيا الى نادي الدول العظمى.

استراحة





يكتبها اليوم محمود السعدني

... ونابولي عاصمة لفرنسا!

وافق الكونجرس الامريكي على اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل، وفي نفس الوقت ابدى الرئيس الامريكي قلقه بشأن بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة. وهي مسالة غريبة للغاية ومضحكة ايضاً. بالنسبة للقدس اتخذت امريكا قراراً. بالنسبة للمستوطنات ابدى الرئيس قلقه. وقلق الرئيس الامريكي على عيني وعلى راسي، ولكنه قلق من نوع اتفضل شاي لا انا متشكر، لأنه لن يمنع اسرائيل من اقامة مستوطنات، وربما ساعد في بنائها.

فالرئيس يقلق واسرائيل تبني، وليس بين الخيرين حساب! واذا كان الرئيس قد ابدى قلقه من عملية بناء المستوطنات في الارض العربية المحتلة، فلقد ابدى نفس الرئيس العين الحمراء لاشاعة عن مشروع انتاج قنبلة ذرية في العراق، وهدد بالويل والثبور وعظائم الامور، مع ان الامر لم يخرج عن كونه مجرد مشروع لانتاج قنبلة ذرية، هذا اذا افترضنا صدق الاشاعة التي اطلقتها اسرائيل ضد العراق، بينما في اسرائيل مخزن للقنابل الذرية وصواريخ متوسطة المدى تستطيع حمل رؤوس نووية، ولكن هذا المخزن الاسرائيلي الرهيب لم يحرك غضب الرئيس الامريكي ولا حتى قلقه، ولكن الوعيد والتهديد للعراق فقط لان حكومة العراق - كما تقول الاشاعات - تحلم بانتاج قنبلة ذرية في المستقبل وهي قسمة ظالمة. فالعقوبة للعرب على الحلم، ولا عقوبة لاسرائيل على الفعل باعتبار ان قنابل الحبيب زي اكل الزبيب. واعتقد - وأجري على الله - ان الحملة الشديدة ضد العراق، ليست نتيجة غضب امريكا على القنبلة الذرية التي ينتجها العراق لان الرئيس الأمريكي يعلم يقيناً ان العراق لا يملك قنابل ذرية ولا يسعى الى ذلك. ولكن الحملة على العراق هدفها الوحيد هو الغلوشة على قرار الكونجرس، باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل لان القرار خطير وسابقة ليس لها مثيل في تاريخ البشر. فهذه هي اول مرة تختار فيها دولة عاصمة لدولة اجنبية ولو نجحت امريكا في فرض القدس عاصمة لاسرائيل فسيكون من حقها في المستقبل ان تفرض من بنها عاصمة لمصر والكوفة عاصمة للعراق وحلب عاصمة لسورية وقد يتطور الامر الى ما هو ابعد من ذلك فتعترف بنابولي عاصمة لفرنسا وجنيف عاصمة لايطاليا وطرابلس الغرب عاصمة لبريطانيا وتصبح الجغرافيا حقاً مطلقاً لحكومة الولايات المتحدة. هي التي تخطط الحدود وتحدد العواصم وتوزع الحظوظ على جنس البشر وتستطيع امريكا ان تصنع ما تريد الان وفي المستقبل القريب مادامت هي الدولة العظمى الوحيدة في العالم في الوقت الحاضر.

ولكن الذي لا يعلمه الرئيس الامريكي ولا يفهمه الكونجرس الامريكي، ان الدنيا لا تثبت على حال وانها يوم لك ويوم عليك فان الحدود والعواصم لا يحددها مرسوم او قرار وانما تحددها دماء الرجال وارواح الشهداء.

وآسف لأنني استخدمت الفاظاً واسماء ليس لها اي معنى في قاموس السياسة الامريكية لان دماء الرجال وارواح الشهداء ليست ضمن العملات المتداولة في بورصة الاوراق المالية!

كتاب جديد تنشره الشرق الاوسط على حلقات (١١)

كان الخلاف موجوداً في عصر الأئمة المتبوعين الكبار ولم يروا فيه شراً

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم:



يوسف القرضاوي

لقد كان الخلاف موجودا في عصر الائمة المتبوعين الكبار: ابي حنيفة ومالك والشافعي، واحمد والثوري، والاوزاعي، وغيرهم، ولم يروا فيه شرا، ولم يحاول احد منهم ان يحمل الآخرين على رأيه بالعنف او يتهمهم في علمهم او دينهم من اجل مخالفتهم له.

بل قيل للامام احمد، وكان يرى نقض الوضوء من الرعاف وسيلان الدم الكثير: هي تصلي خلف من خرج منه الدم ولم يتوضأ؟ فأجاب مستنكرا: كيف لا اصلي خلف مالك، وسعيد بن المسيب؟! (وكانا لا يريان النقض بذلك).

وقبل الامام احمد سجل للامام مالك موقفه التاريخي بعد ما الف كتابه الشهير (الموطأ) بتكليف من الخليفة العباسي، ابي جعفر المنصور، فقد اراد ان يحمل الناس على ما فيه من آراء واحكام بسلطان الدولة، وبعبارة اخرى: اراد ان يجعل منه قانونا عاما لدولة الخلافة، يلتزم به الكافة وتلغى الآراء والاجتهادات الاخرى قالوا: «لما حج المنصور قال لمالك: قد عزمت ان آمر بكتبك هذه التي صنفتها فتنسخ ثم ابعث في كل مصر من امصار المسلمين منها نسخة وآمرهم بأن يعملوا بما فيها ولا يتعدوه الى غيره، فقال: يا امير المؤمنين لا تفعل هذا، فان الناس قد سبقت اليهم اقاويل، وسمعوا احاديث، ورووا روايات وأخذ كل قوم بما سبق اليهم، واتوا به من اختلاف الناس قدع الناس، وما اختار اهل كل بلد منهم لانفسهم».

ويحكي نسبة هذه القصة الى هارون الرشيد وانه شاور مالكا في ان يعلق الموطأ في الكعبة، ويحمل الناس على ما فيه فقال: لا تفعل فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل سنة مضت قال وفقك الله يا ابا عبد الله! حكاه للسيوطي.

بل كان الخلاف موجودا في عصر شيوخ الائمة وشيوخ شيوخهم من التابعين الكبار والصغار من تلاميذ الصحابة رضي الله عنهم.

بل كان الخلاف موجودا في عصر الصحابة، نظرا لاختلاف افهامهم وتفسيرهم للنصوص، او لاتجاهاتهم النفسية في التشديد والتخفيف، كما ذكرنا ما كان بين ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم من اختلاف في الاتجاه.

بل اقول: ان الخلاف وجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فأقره ولم ينكره كما في قضية صلاة العصر، في بني قريظة، وهي مشهورة، وفي غيرها من القضايا.

يقول حكيم الاسلام الدهلوي (في الحجة البالغة)

ان اكثر صور الاختلاف بين الفقهاء لا سيما في المسائل التي ظهرت فيها اقوال الصحابة في الجانبين كتكبيرات التشريق، وتكبيرات العيدين، ونكاح المحرم، وتشهد ابن عباس وابن مسعود، والاخفاء بالبسملة وبآمين والاشفاع والايتار في الاقامة ونحو ذلك انما هو في ترجيح احد القولين، وكان السلف لا يختلفون في اصل المشروعية، وانما كان خلافهم في أولى الأمرين، ونظيره اختلاف القراء في وجوه القراءة وقد عللوا كثيرا من هذا الباب بأن الصحابة مختلفون، وانهم جميعا على الهدى.

ولذلك لم يزل العلماء يجوزون فتاوى المفتين في المسائل الاجتهادية ويسلمون قضاء القضاة، ويعملون في بعض الأحيان بخلاف مذهبهم، ولا ترى أئمة المذاهب في هذه المواضع الا وهم يضجعون القول ويبينون الخلاف، يقول احدهم: هذا احوط، وهذا هو المختار، وهذا احب الي، ويقول: ما بلغنا الا ذلك، وهذا كثير في المبسوط وآثار محمد رحمه الله، وكلام الشافعي رحمه الله.

ثم خلف من بعدهم خلف اختصروا كلام القوم، فقووا الخلاف، وثبتوا على مختار ائمتهم.

والذي يروى عن السلف من تأكيد الأخذ بمذهب اصحابهم وان لا يخرج منها بحال فان ذلك اما لأمر جبلي، فان كل انسان يحب ما هو مختار اصحابه وقومه، حتى في الزي والمطاعم، او لصولة ناشئة من ملاحظة الدليل، او لنحو ذلك من الاسباب، فظنه البعض تعصبا دينيا حاشاهم من ذلك.

من وقائع الخلاف

وقد كان في الصحابة والتابعين ومن بعدهم من يقرأ البسملة، ومنهم من لا يقرؤها، ومنهم من يجهر بها، ومنهم من لا يجهر بها.

وكان منهم من يقنت في الفجر، ومنهم من لا يقنت في الفجر، ومنهم من يتوضأ من الحجامة والرعاف والقيء ومنهم من لا يتوضأ من ذلك. ومنهم من يتوضأ من مس الذكر، ومس النساء بشهوة، ومنهم من لا يتوضأ من ذلك.

ومنهم من يتوضأ مما مسته النار، ومنهم من لا يتوضأ من ذلك، ومنهم من يتوضأ من أكل لحم الابل، ومنهم من لا يتوضأ من ذلك.

ومع ذلك فكان بعضهم يصلي خلف بعض مثل ما كان يفعل ابو حنيفة او اصحابه والشافعي وغيرهم رضي الله عنهم، يصلون خلف ائمة المدينة من المالكية، وغيرهم. وان كانوا لا يقرأون البسملة لا سرا ولا جهرا.

وصلى الرشيد اماما، وقد احتجم، فصلى الامام ابو يوسف خلفه، ولم يعد، وكان افتاه الامام مالك بأنه لا وضوء له.

وكان الامام احمد بن حنبل يرى الوضوء من الرعاف والحجامة فقيل له: فان كان الامام قد خرج منه الدم ولم يتوضأ هل تصلي خلفه؟ فقال: كيف لا اصلي خلف الامام مالك وسعيد بن المسيب؟

روي ان ابا يوسف ومحمدا كانا يكبران في العيدين تكبير ابن عباس، لأن هارون الرشيد كان يحب تكبير جده.

وصلى الشافعي رحمه الله الصبح قريبا من مقبرة ابي حنيفة رحمه الله، فلم يقنت تأدبا معه. وقال ايضا: ربما انحدرنا الى مذهب اهل العراق.

وقال مالك رحمه الله للمنصوري او هارون الرشيد ما ذكرنا عنه سابقا.

وفي البزازية عن الامام الثاني ـ وهو ابو يوسف رحمه الله ـ انه صلى يوم الجمعة مغتسلا من الحمام وصلى بالناس وتفرقوا، ثم اخبر بوجود فأرة ميتة في بئر الحمام، فقال: اذا نأخذ بقول اخواننا من اهل المدينة: «اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا» اهـ.

وسئل الامام الخجندي رحمه الله عن رجل شافعي المذهب ترك صلاة سنة او سنتين، ثم انتقل الى مذهب ابي حنيفة رحمه الله، كيف يجب عليه القضاء، أيقضيها على مذهب الشافعي او على مذهب ابي حنيفة؟ فقال: على اي المذهبين قضى بعد أن يعتقد جوازها جاز. انتهى.

وفي جامع الفتاوى انه قال حنفي: إني تزوجت فلانة فهي طالق ثلاثا، ثم استفتى شافعيا فأجاب: أنها لا تطلق، ويمينه باطل فلا بأس بالاقتداء بالشافعي في هذه المسألة، لأن كثيرا من الصحابة في جانبه.

قال محمد رحمه الله في اماليه لو ان فقيها قال لامرأته: انت طالق البتة وهو ممن يراها ثلاثا، ثم قضى عليه قاض بأنها رجعية، وسعه المقام معها، وكذا كل فصل مما يختلف فيه الفقهاء من تحريم او تحليل او اعتاق او اخذ مال او غيره، ينبغي للفقيه المقضي عليه الأخذ بقضاء القاضي، ويدع رأيه، ويلزم نفسه ما الزم القاضي، ويأخذ ما اعطاه.

قال محمد رحمه الله: وكذلك رجل لا علم له، ابتلى ببلية فسأل عنها الفقهاء فأفتوه فيها بحلال او بحرام، وقضى عليه قاضي المسلمين بخلاف ذلك، وهي مما يختلف فيه الفقهاء، فينبغي له ان يأخذ بقضاء القاضي ويدع ما افتاه الفقهاء، انتهى.

بل وجد الخلاف بين الملائكة والأنبياء

وقد ذكر لنا القرآن الكريم ان الملائكة قد اختلفوا بل اختصموا بينهم وذلك بقوله تعالى: «ما كان لي من علم بالملأ الأعلى اذ يختصمون» سورة (ص: ٦٩).

وان الانبياء قد اختلفوا فيما بينهم ايضا.

اختلف موسى واخوه هارون، عليهما السلام، الى حد ان اخذ موسى بلحية اخيه، ولامه اشد اللوم بعد عبادة بني اسرائيل العجل السامري «قال: يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن، افعصيت أمري؟ قال: يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي، اني خشيت ان تقول: فرقت بين بني اسرائيل ولا ترقب قولي» (سورة طه: ٩٢ ـ ٩٤) وفي سورة اخرى قال له: «فلا تشمت بي الاعداء» (الاعراف: ١٥٠).

واختلف موسى والخضر عليهما السلام في مواقف ثلاثة أنتهت بافتراقهما: «قال: هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا» وهو ما فصلته سورة الكهف.

واختلف داود وابنه سليمان عليهما السلام في حكم الغنم اذ نفشت في زرع القوم، واشار القرآن الى ان الصواب كان مع الابن، ولكنه اثنى على الاثنين جميعا فقال: «ففهمناها سليمان، وكلا آتينا حكما وعلما» (سورة الانبياء: ٧٩).

وصح في الحديث اختصام ملائكة الرحمة وملائكة العذاب في مصير الرجل الذي قتل مائة نفس، ثم خرج تائبا الى القرية الصالحة ومات في الطريق، ايحكم له بحكم القرية الظالمة، التي عاش عمره فيها وقتل منها من قتل، ام يحكم له بحكم القرية الخيرة التي كانت وجهته اليها؟ وبعبارة اخرى: ايحكم له بعمله ام بنيته؟ الحكم بالأول حكم ملائكة العذاب، والحكم بالثاني حكم ملائكة الرحمة، وقد بعث الله ملكا يحكم بينهم، فحكم لملائكة الرحمة.

وثبت في الحديث كذلك محاجة آدم وموسى حول سبب الخروج من الجنة والهبوط الى الأرض، والاستقرار فيها، وهل كان اكل آدم من الشجرة سبب ذلك او لا؟ وأن آدم حج موسى.

وثبت في الحديث ايضا اختلاف داود وسليمان في شأن المرأتين اللتين اختصمتا في طفل تدعي كل منهما انه ابنها، وهو في الصحيحين من حديث ابي هريرة: كانت امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئب فذهب بابن احداهما، فقالت صاحبتها: انما ذهب بابنك، وقالت الاخرى: انما ذهب بابنك. فتحاكمتا الى داود، فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينهما! فقالت الصغرى: لا تفعل، يرحمك الله! هو ابنها. فقضى به للصغرى».

واذا كان الخلاف والاختصام قد وقع بين اكرم الخلق على الله من الملائكة الكرام والانبياء العظام، لاختلاف زوايا الرؤية، ووجهات النظر، واتساع العلم وضيقه، فكيف نطمع ان يمحي الخلاف بين غيرهم ممن لا عصمة لهم، وليس فيهم ملك مقرب ولا نبي مكرم؟

ورحم الله العلامة ابن الوزير حين قال:

تسل عن الوفاق، فربنا قد
حكى بين الملائكة الخصاما!
كذا الخضر المكرم، والوجيه
المتكلم اذ الم به لماما
تكدر صفو جمعهما مرارا
وعجل صاحب السر الصراما
ففارقه الكليم كليم قلب
وقد ثنى على الخضر الملاما
فدل على اتساع الأمر فيما
للكرام فيه خالف الكراما
وما سبب الخلاف سوى اتساع
المعلوم هناك نقصا او تماما.



مسابقة الشرق الاوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام واعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتأليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى :
٦ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية :
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة :
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤-٢٠ :
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي

السؤال ١١

من هي هذه الشخصية ؟

مصلح ومجدد في الفكر الديني وصاحب مدرسة فكرية مرموقة

عاش ٥٦ عاما (١٨٤٩ ـ ١٩٠٥) وحقق خلالها الكثير من جهاد النفس وجهاد العدو، وكان من ابرز دعاة الاصلاح الديني والاجتماعي، ومن اكثرهم تأثيرا.

ولد لأبوين فقيرين بقرية صغيرة بمحافظة البحيرة في مصر. وكان الوحيد من ابناء ابويه الذي تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن في الدار لا في الكتاب، ثم في الجامع الاحمدي بمدينة طنطا، ثم في الجامع الأزهر بالقاهرة.

وفي القاهرة ارتبط بجمال الدين الافغاني، وتتلمذ عليه منذ مجيئه الى مصر عام ١٨٧١ حتى نفيه منها عام ١٨٧٩. وكانت السنوات الثمان التي قضاها الافغاني في مصر عصيبة في تاريخها الحديث. فقد ازدادت وطأة الديون الاجنبية، والتدخل الاوروبي وفساد الحكم.

ومن واقع هذه المظاهر ازداد الشاب الازهري تعلقا بدينه ووطنه، مثلما ازداد سخطا على تلك الأوضاع، مما قربه من ضباط الجيش والمدنيين الثائرية، حتى اصبح من دعاة الثورة العرابية التي قادها احمد عرابي.

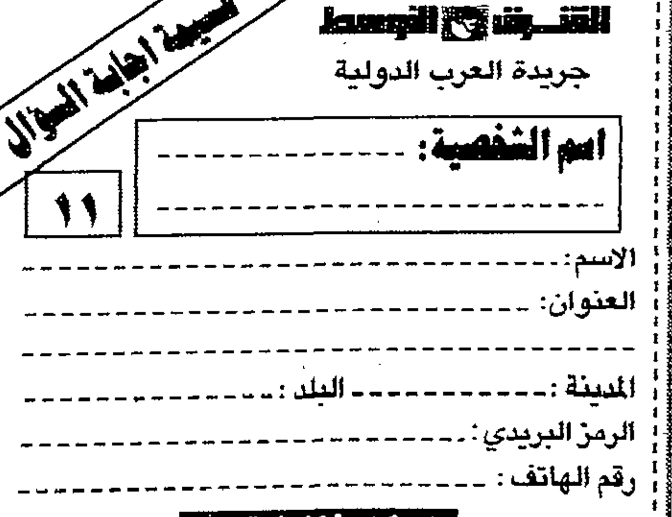
ولما صفيت هذه الثورة بالاحتلال البريطاني عام ١٨٨٢ قبض على العرابيين، وحكم عليهم بالنفي او السجن. وكان من نصيبه ثلاث سنوات في المنفى، قضاها في بيروت. ولكن المنفى طال وامتد حتى عام ١٨٨٩ حين سمح له بالعودة الى وطنه.

في تلك الاثناء دعاه استاذه الافغاني عام ١٨٨٤ الى باريس لاصدار جريدة «العروة الوثقى»، فلبى الدعوة، وظل هناك حتى توقفت الجريدة بعد ١٨ عددا في خريف تلك العام، فعاد الى بيروت حيث عمل في التعليم، ولما سمح له بالعودة الى مصر عين قاضيا، وتدرج في القضاء حتى صار مستشارا بمحكمة الاستئناف. كما عين عضوا في مجلس ادارة الازهر. وبعد عشر سنوات عين مفتيا للديار، وظل في هذا المنصب حتى وفاته. ولكن عودته الى مصر شهدت تطورا في افكاره وكتاباته. فقد مال الى الاعتدال والاصلاح التدريجي، كما مال الى تطوير التعليم ـ ولا سيما في الازهر ـ كخطوة اولى للاصلاح. وبهذه الروح شارك في الكثير من المشروعات الخيرية والاجتماعية والثقافية، مثل اصلاح الجامع الازهر وانشاء الجامعة المصرية ومجمع اللغة العربية، وتشجيع الصحف والمجلات. وألف عددا من الكتب، من اهمها: رسالة التوحيد، تفسير القرآن. ولكنه ترك التفسير ناقصا.

تتلخص رسالته الفكرية والاصلاحية في السعي الى تحقيق التوفيق بين تعاليم الاسلام الاصيلة ومتطلبات العصر المتغيرة، وتطبيق ما سبق ان دعا اليه استاذه من تحكيم العقل، والاجتهاد، وجمع الشمل، ونبذ الخرافات، والدفاع عن الاسلام في مواجهة مغالطات اعدائه من المستشرقين المغرضين، واصحاب المآرب من السياسيين والكتاب الاوروبيين والمحليين. ولهذا دخل في مناقشات ومعارك فكرية كثيرة، مثلما تعرض لافتراءات كثيرة.

ومع ذلك ظل ـ حتى النهاية ـ شعلة من النشاط والفكر المستنير.

إعداد : الدكتور علي شلش


قسيمة اجابة السؤال
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
اسم الشخصية: ----------------
١١
الاسم: ----------------
العنوان: ----------------
المدينة : ---------- البلد : ----------
الرمز البريدي: ----------------
رقم الهاتف : ----------------

شروط المسابقة

■ ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
■ ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
■ ان يكتب على المظروف الخارجي:
مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية
«رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn , London WC1V 7AP

خواطر رمضانية (٦)

الارتفاع الى مستوى العالم والعصر

بقلم: عصام العطار

اننا نؤكد باستمرار والحاح يعجب لهما كثير من الناس ضرورة ارتفاع المسلمين الى مستوى عالمهم وعصرهم، أي الى مستوى فهم عالمهم وعصرهم، والتأثير في عالمهم وعصرهم، وامتلاك كل ما يمكن ان يضعه العصر في ايديهم من المعارف والوسائل لتطوير انفسهم وامكاناتهم على كل صعيد، واداء رسالتهم على افضل وجه ممكن.

ولا يمكننا ـ نحن المسلمين ـ ان نفهم عالمنا وعصرنا في واقعه الروحي والنفسي والخلقي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري، وفي واقعه العلمي والتكنولوجي، وفي مختلف جوانبه وظواهره الا من خلال عدد كبير من العناصر المؤمنة المخلصة الواعية التي يصل كل منها في مجاله الى اعلى درجات المعرفة والاختصاص والتي تتكامل معارفها واختصاصاتها وجهودها في خدمة الاسلام.

واذا لم نفهم عالمنا وعصرنا ـ فهما حقيقيا لا وهميا، علميا لا عاميا، شاملا لا جزئيا ـ كنا متخلفين ضائعين منقطعين عن ركب العالم والعصر، عاجزين عن مجرد الحياة ـ كما هو شأننا الآن ـ فضلا عن التحرك البصير، والتصرف السديد، وخدمة الاسلام والمسلمين والانسان في الحاضر والمستقبل القريب والبعيد.

والعصر الذي نعيش فيه يمكن ان يضع في ايدينا ـ كما يضع في ايدي سوانا ـ من المعارف والوسائل ما يمكننا من احداث تغيير عميق في واقعنا، ويزودنا بقدرات مذهلة في تحقيق اهدافنا.

ويكفي ان اذكر هنا على سبيل المثال استخدام الحاسبات الالكترونية في ميدان المعرفة والاعلام والثورة الادارية في التنظيم والتسيير، هذه الثورة الكبيرة الخطيرة التي عاشتها وما تزال تعيشها الدول المتقدمة، والتي كانت لها نتائجها الضخمة في مختلف الميادين، والتي نفتقر اليها اشد افتقار في بلادنا وفي حركاتنا وفي سائر اعمالنا.

اننا ما نزال مع الأسف نفكر بعقلية القرون الماضية، ونستخدم في معظم اعمالنا من المعارف والأساليب وما تجاوزه الزمن بألوف المراحل، اننا في تخلفنا وجهلنا وكسلنا كمن يستخدم «الدابة» في تحركاته ومواصلاته وانجازاته في عصر «الجامبوجيت» و«الكونكورد» في مختلف المجالات، عصر الحاسبات الالكترونية، واشعة الليزر وغير ذلك مما سخره الله تعالى للانسان.

ومن هنا بعض اسباب انحطاطنا عن عالمنا وعصرنا، وعجزنا وهزائمنا وضياعنا.. ومن هنا هتافنا المستمر بالمسلمين: ان يرتفعوا الى مستوى عالمهم وعصرهم، كما نهتف على الدوام بهم: أن يرتفعوا الى مستوى اسلامهم ومهمتهم.

ما نزال قاصرين عن استخدام وسائل العصر في ميادين المعرفة والاعلام والادارة..

وارتفاع المسلمين الى مستوى العالم والعصر، بل الى مستوى القدرة على اكتشاف احتمالات المستقبل ايضا، والتأثير فيه بشكل علمي منهجي فعال، ليس امرا تحسينيا كماليا، ولكنه امر ضروري كل الضرورة، امر يرتبط به الآن اكثر من اي وقت مضى مصير المسلمين ومصير الانسان.

وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «من اغتسل يوم الجمعة غُسْلَ الجنابة، ثم راح في الساعة الاولى، فكأنما قرّب بدنةً، ومن راح في الساعة الثانية، فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة، فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة، فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة، فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمامُ، حضرت الملائكة يستمعون الذكر».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٠	٦,١٠	١٢,٢٣	٣,٤٩	٦,٣٨	٨,٣٨
المدينة المنورة	٤,٤٧	٦,٠٩	١٢,٢٤	٣,٥٣	٦,٤١	٨,٤١
القدس الشريف	٣,٥٨	٥,٢٠	١١,٤٣	٣,١٧	٦,٠٤	٧,٢٢
الرياض	٤,١٩	٥,٤٠	١١,٥٦	٣,٢٤	٦,١٢	٨,١٢
القاهرة	٤,١١	٥,٣٩	١١,٥٨	٣,٣٠	٦,١٦	٧,٣٥
الخرطوم	٤,٢٣	٥,٥٣	١١,٥٣	٣,١١	٦,٠٧	٧,١٤
الرباط	٤,٣٧	٦,٠٦	١٢,٣٥	٤,٠٥	٦,٥٦	٨,٢٣
تونس	٤,٢٩	٥,٥٨	١٢,٢٩	٣,٥٨	٦,٤٨	٨,١٦
الكويت	٤,١٢	٥,٣٣	١١,٥١	٣,٢٣	٦,٠٩	٧,٢٨
ابوظبي	٤,٥١	٦,١١	١٢,٣١	٤,٠١	٦,٤٤	٨,١٤
المنامة	٤,٠٠	٥,٢٥	١١,٤١	٣,١١	٥,٥٧	٧,٢٧
الدوحة	٣,٥٩	٥,٢١	١١,٤١	٣,١٠	٥,٥٦	٧,٢٦
مسقط	٤,٣٤	٥,٥٤	١٢,١٤	٣,٥٢	٦,٢٨	٧,٥٣
صنعاء	٤,٤٠	٥,٥٠	١٢,٢٠	٣,٢٠	٦,٢٥	٧,٢٥
عمان	٣,٥٥	٥,١٦	١١,٣٨	٣,١٢	٦,٠٠	٧,٢١
بغداد	٤,١٥	٥,٤٥	١٢,١٣	٤,٠٠	٦,٣٠	٧,٥٠
اسطمبول	٦,٠٣	٧,٣٨	٢,٠٨	٥,٤٦	٨,٣٦	١٠,٠٥
نيقوسيا	٣,٥٨	٥,٢٥	١١,٥٠	٣,٣٦	٦,١٣	٧,٣٤
اثينا	٥,٣١	٧,٠١	١,٢٩	٥,٠٦	٧,٥٤	٩,١٩
لندن	٤,٢٧	٦,٢٣	١,٠٤	٤,٤٢	٧,٤٤	٩,٣٦
باريس	٥,٣٥	٧,١٦	١,٥٤	٥,٣٣	٨,٣١	١٠,٠٦
روما	٥,٠٦	٦,٤٣	١,١٤	٤,٥٢	٧,٤٣	٨,١٣
بروكسل	٥,٢٥	٧,٠٦	١,٤٦	٥,٢٥	٨,٢٥	٩,٥٩
مدريد	٦,١٥	٧,٤٩	٢,١٨	٥,٥٦	٨,٤٦	١٠,١٤
جنيف	٥,٢٢	٧,٠٤	١,٣٩	٥,١٨	٨,١٢	٩,٤٨
فيينا	٤,٣٩	٦,٢١	١٢,٥٨	٤,٣٧	٧,٣٤	٩,٠٩
برلين	٤,٤٧	٦,٣٧	١,١٠	٤,٤٨	٧,٥١	٩,٢٥
فرانكفورت	٥,٠٨	٦,٤٩	١,٢٩	٥,٠٧	٨,٠٧	٩,٤١
ميونخ	٤,٥٨	٦,٤٠	١,١٧	٤,٥٦	٧,٥٣	٩,٢٨
ستوكهولم	٤,٢١	٥,٥٧	١٢,٥١	٤,٢٧	٧,٤٤	٩,١٤
كوبنهاجن	٤,٤٧	٦,٣٦	١,١٣	٤,٥١	٧,٥٩	٩,٣١
لوس انجليس	٥,٠٧	٦,٣٢	١٢,٥٧	٤,٣٣	٧,١٩	٨,٣٩
امستردام	٥,٢٢	٧,٠٢	١,٤٤	٥,٢٢	٨,٢٥	٩,٥٩
زيوريخ	٥,١١	٦,٥٣	١,٢٩	٥,٠٨	٨,٠٤	٩,٣٩
نيويورك	٤,٥٥	٦,٣٠	١,٠٠	٤,٣٧	٧,٢٨	٨,٥٦
واشنطن	٥,١٢	٦,٤٤	١,١٢	٤,٤٩	٧,٣٨	٩,٠٤
شيكاجو	٤,٤٧	٦,٢٣	١٢,٥٤	٤,٣٣	٧,٢٣	٨,٥٤
هيوستن	٥,٤٣	٧,٠٣	١,٢٥	٤,٥٨	٧,٤٥	٩,٠١
مونتريال	٣,٥٣	٥,٣٥	١٢,٠٩	٣,٤٨	٦,٤٢	٨,١٨

دعاء اليوم

ربِّ اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مغفرة عامة وارحمني، وارحم امة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة عامة، ربِّ اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

نعي

ينعي أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك عبدالعزيز وكافة منسوبي المستشفى الجامعي زميلهم الفقيد الغالي :

الدكتور سعود فواز الفايز

الذى وافاه الأجل فجر الخميس العاشر من رمضان اثر مرض لم يمهله طويلا ، ويتقبل العزاء في منزل الفقيد بسكن أعضاء هيئة التدريس شرق مستشفى جامعة الملك عبدالعزيز .



يكتبها اليوم: خالد الحروب

الشمس الفلسطينية

امواج الابيض المتوسط تفرد اجنحتها لتطير بها لتحتضن الشمس وتغسلها بالمياه طوال الليل ثم لترسلها نشيطة فرحة تشرق في صباح اليوم التالي بالنهوض رويدا رويدا من صفحة مياه نهر الاردن التي تسير بتؤدة عجيبة وتصنع الحد الشرقي لفلسطين التي نعرف.

ككل يوم تتبادل الشمس الشروق من النهر والغروب في البحر، وترسم عبر مسيرتها النهارية في السماء هلالا كبيرا حده الاول مغروس في النهر وحده الثاني مغروس في البحر، وكانت الشمس وما تزال تكتب حدود فلسطين كل يوم بدءاً بالشفق الاحمر الشرقي وانتهاء بالشفق الاحمر الغربي.

شمس هذا اليوم لها طعم خاص فقد لفحت كثيرا من جباه الملثمين في بلدي، قد تسللت بهدوء عبر الكوفيات المشدودة على رؤوسهم ووجوههم وجباههم ولا تظهر الا عيونهم المتحفزة كعيون الصقور، كانت اشعة الشمس تريد ان تلثم الجباه، والجباه وحدها... كانت تطبع عليها قبلا سرية وتوصل تهاني حارة بقدوم شهر الجهاد والكفاح، هي ذات الشمس التي لفحت جبهة عمر وهو يحث الخطى قابضا بخطام الناقة التي يتربع فوقها خادمه، هي ذات الشمس التي تسللت عبر خوذة صلاح الدين وطبعت فوقها قبلة الاستمرار السرية.

وها هي اليوم تحني رأسها بهدوء وتنام بين امواج المتوسط بعد كد يوم طويل من ملاحقة أبطال القرن العشرين لتطبع فوق جباههم قبلات الاستمرار وتأخذ منهم العهود تلو العهود في بداية الشهر الفضيل.

نامت الشمس وما نامت عيون الصقور الذين جابوا أزقة المخيمات زقاقا زقاقا ومخيما مخيما يتركون على باب كل بيت صفيحي زوادة الافطار عليها بطاقة تهنئة بقدوم شهر الجهاد الذي سيزيد الاشتعال والتوهج ومكتوب تحت عبارة التهنئة (من البحر والنهر - التوقيع شمس فلسطين). رمضان التاريخ لم يعرف سوى فلسطين واحدة تلك التي لا تقبل القسمة على اثنين. ورمضان الانتفاضة يقتفي آثار رمضان التاريخ ليؤكد انه كما اكتمال الايام الثلاثين لهذا الشهر فإن الحدود المائية التامة لفلسطين التي نعرف سوف تكون مكتملة المساحات لأن العقل الذي لن يستوعب وجود رمضان بخمسة عشر يوما او اقل هو ذات العقل الذي يرفض تجزئة فلسطين ومسخها تحت أي مسمى وبسبب من أي ظرف كان.

البدوي وفسط الهدنة

كنت اتصفح اعدادا من مجلة الكفاح الاسلامي التي كانت تصدر في الخمسينات ويرأس تحريرها الاستاذ يوسف العظم، فوقعت عيني على هذه القصة التي نشرتها المجلة، وهي قصة حقيقية حدثت في منطقة وادي عربة، وبطلها بدوي من «السعديين».

والقصة لا تحتاج الى تعليق، إذ تقول:

في يوم ١٩٥٧/٣/١٠ انطلقت دورية يهودية في منطقة «بير مذكور» وأحاطت براع من رعاة الابل يدعى «سويلم سليمان الجبارين» واستولت منه بعد ان نجا بنفسه على ثلاثين رأس من الابل. وعادت ادراجها كأن لم ترتكب جريمة السرقة والخيانة واللصوصية!

وجاء صاحب الابل «سلامة بن دغيم» ينبيء المسؤولين بالحادث، فاهتموا به وسجلوا حادث العدوان كيف وقع ثم اخبروه ان رجال الهدنة سوف يقومون باتصالاتهم لاعادة حقه اليه.

وسأل: ايتم ذلك قريبا؟

قالوا: ربما.

قال: والى ان تتم اعادة الابل ايتمتع اليهود بشرب حليب ابلي!

قالوا: طبعا!

فصمت الرجل. واضمر في نفسه شيئا. ثم انطلق، ليس معه احد الا ولده، وبندقيته وناقته.

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم ٥٧/٣/١٤ ذهل سكان مستعمرة «المليحة» اليهودية بوادي عربة وهم يرون رجلين يركب كل منهما جمله، يقتحمان ابواب المستعمرة، و يحطمانها، وهما يصرخان «الله اكبر على الكفار» ثم يسوقان الابل امامهما، ويعودان من حيث جاءا.

وانطلقت وراء البدوي وولده وابله.. قوة من الجنود بأسلحتهم ومصفحاتهم، ولكنه امر ولده ان يسوق الابل امامه ريثما يقوم بمشاغلة اليهود.

وفعلا عاد وابله وولده سالمين بعد ان فقد ناقة أصيبت برصاص اليهود وعاد اليهود منهولين الى ما وراء الحدود.

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يزداد في رمضان كرما وبرا وجودا

بقلم: الدكتور محمد عبده يماني

(الحلقة الحادية عشرة)

الحمد لله الذي أكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شأن من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»، وقد حرصت على تبسيط هذا الجانب من السيرة المشرقة امتثالا لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان وكان يحض على الاحسان، والاكثار من الدعاء

اكثاره صلى الله عليه وسلم من فعل الخيرات

مر بنا في الحلقات السابقة طرف من كثرة وزيادة عباداته وقيامه في رمضان، واجتهاده في اعمال البر والتقوى، زيادة عما كان يفعله في غير رمضان.

وقد روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره».

ومن حميد لخلاقه وعظيم سجاياه، صلى الله عليه وسلم كثرة جوده، وبالغ كرمه في كل احواله، وغالب ايامه، وكلما كان في يده شيء يعطيه فهو جواد على الدوام، كريم وبالمؤمنين رؤوف رحيم: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا» (متفق عليه).

لم يكن جوده صلى الله عليه وسلم خاصا برمضان، فقد كان جوادا كريما في كل احواله. انما كان يزداد في هذا الشهر كرما وبرا وجودا ويعلم صحابته واهل بيته ويشعرهم بأهمية هذا الشهر الكريم وضرورة زيادة الخيرات فيه وذلك لأن الحسنات تتضاعف في رمضان، وقد مر بنا قوله في حديث سلمان الفارسي: «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان قال: من تقرب فيه بخصلة من الخير كمن أدى فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة من فطر صائما كان مغفرة لذنوبه...» (١) رواه خزيمة وصححه.

ولذلك كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس ولكنه كان اجود ما يكون في هذا الشهر. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه جبريل من كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» متفق عليه.

وعن احمد زيادة: «لا يسأل عن شيء الا اعطاه».

وقد اراد بالريح كما قال ابن حجر في الفتح: «ريح الرحمة التي يرسلها الله تعالى لانزال الغيث العام يكون سببا لاصابة الارض الميتة وغير الميتة فيعم خيره وبره من هو بصفة الفقر، ومن هو بصفة الغنى والكفاية. وعبر بالمرسلة اشارة الى دوام هبوبها بالرحمة والى عموم النفع بجوده كما تعم الريح المرسلة جميع ما تهب عليه، بل وفضل النبي صلى الله عليه وسلم عليها ليفيد انه في الاسراع بالجود اسرع منها.

ولم يكن جوده خاصا بوقت دون وقت. الا انه في رمضان يتضاعف، ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ نشأ مجبولا على بذل انواع الجود من العلم والمال وغيرهما.

اصابت قريشا سنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس: «يا عباس-ان اخاك ابا طالب كثير العيال، وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فلنخفف عنه من عياله، آخذ انا من بنيه رجلا، وتأخذ انت رجلا فنكفلهما عنه، فقال العباس نعم.. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه اليه وأخذ العباس جعفر فضمه اليه» وكان ذلك قبل البعثة.

ولهذا قالت له خديجة حين عاد من الغار خائفا حين بدأ جبريل بالوحي: «والله لا يخزيك الله ابدا، انك لتصل الرحم، وتقري الضيف، وتحمل الكل وتكسب المعدم، وتعين على نوائب الدهر».

وجاء في الصحيحين عن انس رضي الله عنه: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واشجع الناس، واجود الناس» متفق عليه.

وروي عن مسلم عن انس رضي الله عنه: «ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا اعطاه، فجاء رجل فأعطاه غنما بين جبلين، فرجع الى قومه فقال: يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة».

وقال انس «ان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يمسي حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها».

ولما انتصر على هوازن وسبى نساءهم وابناءهم وغنم اموالهم يوم حنين، قسم كل تلك الاموال على المؤلفة قلوبهم من قريش وثقيف وهوزان ولم يعط الانصار شيئا، ولما وجد الانصار في انفسهم خطب بهم وكان مما قاله: «اوجدتم يا معشر الانصار في انفسكم لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم، الا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله الى رحالكم...».

واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك الغنائم صفوان بن امية واديا ابلا وغنما حتى قال صفوان: «لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاني وانه لمن أبغض الناس الي فما برح يعطيني حتى انه لأحب الناس الي ثم قال: اشهد ما طابت بهذا الا نفس نبي».

ومن دلائل كرمه العظيم ما رواه البخاري ومسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال: «كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة فاستقبلنا احد فقال: يا ابا ذر، قلت لبيك يا رسول الله. فقال: ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا تمضي على ثلاثة ايام عندي منه دينار الا شيء ارصده لدين، الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله، ومن خلفه ثم سار فقال: ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه..» متفق عليه.

ولو تأملنا هذا الحديث لرأينا فيه نموذجا فريدا للكرم يعجز الخيال عن ادراك مداه، والذين يعرفون جبل احد في المدينة المنورة بضخامته وامتداده في شموخه يدركون اننا لو احضرنا الوف العمال ومئات سيارات النقل الضخمة والوف اطنان المتفجرات، ودأبنا على الاخذ من هذا الجبل مئات السنين لما ازيل هذا الجبل عن آخره، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عنده من الذهب مثله واستطاع ان يأتي عليه في ثلاثة ايام يجعله في عباد الله فلا يبقى منه شيئا الا شيئا يفي دينه ان كان عليه دين يقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا.. لأنه عطاء نبي كريم.. ورسول عظيم.. وهو عطاء من لا يخشى الفقر ويثق فيما عند الله وان ما عند الله خير وابقى.

فهل عرفت الدنيا في تاريخها كريما كهذا الكريم؟.. وهل عرفت الفصاحة كلها في لغات الدنيا كلها مثل هذه البلاغة التي يعجز الخيال عن ادراكها والاحاطة بها؟ وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الا ليقرب حقيقة ما يتصف به من كرم الى الاذهان لعلها تعي مبلغ كرمه وعظيم جوده؟

رئيس تحرير مجلة المشكاة الأدبية الاسلامية لـ الشرق الأوسط

الربانية والانسانية والتوازن والمسؤولية هي مميزات الأدب

الحركة الأدبية في المغرب خصبة تتحاور فيها الأجيال أكثر مما تتصارع

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

الدكتور حسن بن عمر الأمراني، شاعر وأديب مغربي، من مواليد ١٩٤٩ في وجدة، وهو عضو اتحاد كتاب المغرب، وعضو مجلس امناء رابطة الأدب الاسلامي العالمية، ورئيس شعبة اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب - جامعة محمد الأول - وجدة. كما انه يرأس تحرير مجلة (المشكاة) الادبية الاسلامية. صدرت له دواوين شعرية عديدة منها: الحزن يزهر مرتين - ١٩٧٤، البريد يصل غدا (شعر مشترك) ١٩٧٥، مزامير - ١٩٧٥، القصائد السبع - ١٩٨٤، مملكة الرماد - ١٩٨٨، الزمان الجديد - ١٩٨٨، ثلاثية الغيب والشهادة - ١٩٨٩، قلوب على بركان (مخطوط)، يا طائر الحرمين (مخطوط)، البحر والرجال (مسرحية شعرية).

وله في مجال الدراسات: المتنبي في دراسات المستشرقين الفرنسيين، الجوهر والعرض (في التفسير الحضاري للأدب).

وقد شارك في عدة مؤتمرات فكرية وأدبية في العالم العربي والاسلامي واوروبا وآسيا، اولها مهرجان قرطاج للشعراء الشباب عام ١٩٧١.

التقته «الشرق الاوسط» أخيرا في الرياض على هامش مهرجان الجنادرية وكان لها معه هذا الحوار.

● حدثنا اولا عن نشاطك الادبي؟

- مارست الأدب كتابة منذ الستينات، شعرا وقصة، ثم استقر زورقي على مفرأ الشعر، فوانت غيره من الاجناس الادبية، الا ما كان من المسرح الشعري فهو حبيب الى نفسي، وهو مرحلة عليا من مراحل الشعر الدرامي، وقد دخلت المسرح ممثلا قبل ان اقترب منه كاتبا.

وقد أصبحت حتى الآن ست مجموعات شعرية، وفي الوقت ذاته اهتم بتوضيح مواقفي الادبية من خلال المقالة والدراسة، وكان هم البحث عن أدب متميز هو الذي حدا بي مع بعض الاخوة الادباء الى التفكير في اصدار منبر أدبي، لا يكون مجرد (تراكم ثقافي) بقدر ما يسعى الى توضيح ذلك التميز المنشود في الادب، وكانت مجلة (المشكاة) هي ذلك المنبر الذي عمل بحمد الله، على تجسيد ذلك التصور. وكان من الطبيعي - شأن كل شيء جديد - ان ينقسم المتأدبون ما بين مناصر ومعارض لهذا المنبر الثقافي الذي عانى وما يزال يعاني كثيرا من العراقيل، وكان من الممكن ان يتوقف، كما توقفت مجموعة من المجلات التي لا يقف وراءها اي دعم رسمي او غير رسمي، وتحافظ على استقلاليتها، ولكن الاصرار على الحق، والدعم الادبي الذي وجدناه عند الغيورين على خط المشكاة الثقافي مكننا بحمد الله من مواصلة المسيرة.

● ما تقييمك لمسيرة رابطة الأدب الاسلامي العالمية؟

- ان عمر الرابطة قصير، اذ ان عمرها الحقيقي لا يعلو الى ما فوق السنوات الخمس، وان كانت قد سبقتها مجموعة من الارهاصات، ومع هذا العمر القصير، استطاعت الرابطة تحقيق بعض اهدافها وان كان طموح القائمين عليها اعظم من الواقع، وكان من فضل الله تعالى ان يكون على رأس هذه الرابطة رجل اديب وداعية هو سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي.

ان مما حققته الرابطة انها وضعت الخطوة الاولى على الدرب الصحيح لوحدة ادباء الاسلام في اقطار الارض، وأصدرت بعض المنشورات من بينها كتاب لرئيس الرابطة بعنوان (نظرات في الأدب) وكتاب آخر بعنوان (من الشعر الاسلامي الحديث) انجزه مكتب البلاد العربية. وقد ضم عددا كبيرا من شعراء البلاد العربية، واعتقد انه لأول مرة يصدر كتاب يجمع ويوحد بين عدد كبير من الشعراء.

ولكن الصعوبات التي تواجه الرابطة كثيرة، من بينها ان على الذين يهتمون بالأدب الاسلامي الالتفاف حولها، وقد كان من انشطة الرابطة الجيدة، تلك الندوات العلمية التي عقدتها في بعض البلاد الاسلامية، ولا سيما الندوات التي عقدت في مصر، بتعاون مع جهات ومؤسسات علمية في كل من القاهرة والزقازيق والاسكندرية. فكان ان وضحت تلك الندوات من بعض المفاهيم التي ماتزال غامضة بعض الغموض عند بعض متلقي الأدب الاسلامي.









حسن الامراني

●هل لديك مفهوم محدد للأدب الاسلامي؟

- لقد حددت رابطة الادب الاسلامي مفهوم هذا الأدب تحديدا اجماليا حين قررت ان (الأدب الاسلامي هو التعبير الفني الهادف عن الانسان والحياة والكون في حدود التصور الاسلامي لها). وهو تعريف - فيما أرى - يتفق عليه كل العاملين في حقل الأدب الاسلامي، وان كان هذا لا يمنع من ان تتباين الاجتهادات في العناصر التفصيلية التي ينبغي ان تقوم عليها نظرية الأدب الاسلامي. وقد حاولت في ندوة مصر الآنفة الذكر أن ابين بعض المبادىء التي رأيت انها تميز الأدب الاسلامي عن غيره من المذاهب الأدبية، فكان من هذه المبادىء او الخصائص: الربانية وهي ان يحقق هذا الأدب كينونة الانسان انطلاقا من الاستجابة للفطرة التي فطر الله الناس عليها، هذه النظرة التي يجيء الوحي ليوجهها ويحميها من الانحراف، ويقرب صاحبها الى الله عز وجل.

ومن خصائصه ايضا الانسانية، اي ان هذا الأدب ينطلق من الانسان لخدمة الانسان وفق التصور الاسلامي الذي يقول: (ولقد كرمنا بني ادم).

وهناك ايضا التوازن، وهو يعني التوازن في الرؤية، والتوازن بين الشكل والمضمون، وقد حاولت ان ابين كيف ان الشكل قابل للتطور ولكنه ليس حياديا ابدا في العملية الابداعية.

كما بينت ان هذا الأدب مسؤول بطبعه، دون ان يحد ذلك من طبيعة الموضوعات التي يعالجها، انطلاقا من قول الله تعالى: «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا».

● وماذا الآن عن الحركة الأدبية في المغرب؟

- الحركة الادبية بالمغرب خصبة ومتنوعة، تتحاور فيها الأجيال اكثر مما تتصارع، وان كان هذا الحوار يحتد في بعض الأحيان، ولكن ذلك مما يسهم في صقل التجارب الأدبية. لكننا نلاحظ في بعض الاحيان عدم توازن بين النقد وبين الابداع. لا اعني أن بعض النقاد لا يمتلكون الأدوات النقدية المناسبة فحسب، وانما اعني ان هناك اهتماما بأجناس ادبية على حساب اجناس اخرى، ولعل حظ الرواية من ذلك النقد - بنوعيه: الصحفي والاكاديمي - كان عظيما، بالرغم من انها ليست اوسع الاجناس الادبية انتشارا كما ان من مظاهر خصوبية الحركة الادبية ظاهرة (المثاقفة)، ويكاد يكون المغرب في هذه المرحلة جسرا واصلا بين الثقافة الغربية والثقافة العربية، وهو امر طيب لا شك فيه، لولا ان هذه (المثاقفة) في شكلها الحالي تتضمن مجموعة من السلبيات، منها ان الذين يزعمون انهم ينقلون الفكر الجديد، ينقلونه بعد (احتراقه) في الغرب.. ثم لقد رسخت مجموعة من الأفكار الخاطئة نتيجة الترجمات السيئة، وانك لتعجب احيانا مما يحيط الكتابات العربية - التي تتخذ الغرب قبلة - من غموض، فاذا عدت الى هذه الافكار في مظانها، وجدت ان مصدر الغموض ليس منبعه الاصول بقدر ما هو تعبير عن قصور النقلة في الفهم.. وانا لا اعمم، اذ لا بد من استثناء بعض الاقلام المميزة، كالاستاذ عبد الفتاح كليطو مثلا..

فاذا جئنا الى المذاهب الأدبية، فاننا نجد الساحة قد شهدت بروز وانحسار مجموعة من تلك المذاهب في اقل من ربع قرن، ونحن نذكر كيف كانت كلمة التزام - بمفهومه الضيق سيفا مسلطا على الرقاب، ثم ما لبث انصار الالتزام وسدنته ان تحولوا الى الضرب في تيه الحداثات المختلفة، ولعل هذا أيضا انعكاس للتحولات الكبرى التي شهدتها الثقافة الغربية في نصف قرن، ولعل هنالك اسبابا اخرى خفية، ولكن الظاهرة قائمة..

● ما موقع الأدب الاسلامي من كل ذلك؟

- كتب بعضهم ان الأدب الاسلامي ليس غير موجة لا تلبث ان تنحسر لانها ليست غير رد فعل لواقع ثقافي معين مس بعض الأدباء. ولكنني اتصور انه ليس من قبيل الصدفة بتاتا أن تبرز الدعوة الى ادب متميز عن اداب الامم الغربية في اقطار اسلامية مختلفة، وفي نفس الفترة تقريبا، مما ادى الى انشاء رابطة عالمية للأدب الاسلامي، ولعل مما له دلالة عميقة ان يكون ميلاد هذه الرابطة في بلاد اعجمية هي الهند، والشيء مع معدنه لا يستغرب، ولكن الشيء من غير معدنه قد يستغرب، كما قال العلامة الأديب ابو الحسن الندوي.

فلقد كان ظهور الرابطة - على غير تقدير سابق - في بلاد غير عربية، مما يستغرب، ولكنه دال على ان الشعور بضرورة ادب متميز قد مس مختلف اقطار العالم الاسلامي.

وبالمناسبة أشير الى ان النزوع الى ادب متميز مرتبط بالجذور كان يلازمني منذ قصائدي الاولى، وفي اول مجموعة شعرية لي قلت: (ول وجهك شطر السماء) في وقت كان بعض الاعلام في الأدب ينادون بضرورة التحرر من اعباء السماء.

وفي نفس الفترة كان محمد علي الرباوي ينشر قصائده الاسلامية في مجلة (الشهاب) البيروتية، اي منذ عشرين سنة.

فالأدب الاسلامي في المغرب اذن، او الدعوة اليه على الاصح، ليست امرا طارئا.

وأتصور بأن أدبنا العربي منذ اربعة عشر قرنا كان في معظمه أدبا اسلاميا، ولكنني اعلم ان النماذج التي تقدم للناس منذ ما يقرب من قرن من الزمان هي في معظمها نماذج سيئة، وانا بهذه المناسبة أدعو الى اعادة النظر في تاريخ الأدب العربي، وتجاوز تقسيماته الاستشراقية التي لقناها ونحن صغار، كما انني ادعو الى فحص ادبنا فحصا جديدا، ويومئذ تتبين لنا كنوز هذا الأدب على حقيقته.

رمضان في حياتهم

الشيخ صلاح الدين ارقه دان

الثلث الثاني من رمضان ثلث الرحمة

لندن: «الشرق الاوسط»

الشيخ صلاح الدين أرقه دان أحد علماء لبنان والمسؤول السياسي في الجامعة الاسلامية لجنوب لبنان، ويعمل حاليا رئيسا لتحرير مجلة «الغرباء» الاسلامية التي تصدر من المملكة المتحدة منذ ٢٧ عاما.

وجهنا له عددا من الاسئلة بمناسبة رمضان وكانت هذه اجاباته:

● دخلنا الآن الثلث الثاني من رمضان، ان الايام تمر بسرعة؟

- الثلث الثاني من رمضان هو ثلث المغفرة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «اوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار» وكأني برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد التأكيد على أن باب الله الواسع يستقبل المؤمنين في اواخر هذا الشهر بتصاعد الكرم الإلاهي، تأكيدا لمعنى اسلامي كبير وهو أن الاعمال بخواتيمها.

فاستمرار الزمن في رمضان يوثب الهمة ولا يقعدها، بخلاف ما اعتاد عليه الناس ان يقبلوا على أي شأن باندفاع ثم تفتر همتهم. اما في رمضان فتكاد المسألة تكون عكسية، اذ الاقبال في الاول لا يتحول الى فتور في آخر الشهر، وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه اذا دخل العمر الاواخر شد مأزره واعتزل نساءه واعتكف في المسجد.

● هل يستفيد جمهور الامة من هذه الاجواء؟

- اظن ذلك، بل اجزم ان جمهور المسلمين فيه الخير والبركة، ويظهر ذلك في مسائل عديدة: على المستوى الدولي نجد هذا التعاطف الكبير مع قضايا العالم الاسلامي ومشاكله، وعلى المستوى المادي لا نظن أن امة في العالم تنفق ما تنفقه جماهير أمتنا لدعم كثير من القضايا الاسلامية كافغانستان وفلسطين، وان كنا نقر انه ينقصنا كثير من الترشيد والادارة، وهذه في الاغلب ازمة قيادة اكثر منها ازمة جمهور.

● بين رمضانين - ما ابرز ما سيتوقفك من أحداث؟

- على مستوى العالم، تستوقفني الاحداث المتلاحقة في اوروبا الشرقية بوجهيها الايجابي والسلبي. فمن الاوجه الايجابية دفن العقيدة الشيوعية ولما يبلغ مفكروها بعد سن الرشد، واثبات الجماهير انها قادرة على التغيير، وان ما يخططه الحاكمون ليس قدرا لا يرد ولا يدفع ومن الاوجه السلبية عدم تمكننا من الاستفادة من هذه المتغيرات بخلاف العدو الاسرائيلي الذي سخر أجهزة عالمية للاستفادة من اوروبا الشرقية سواء لامداده بمليون من لصوص الارض او لفتح اسواق تجارية واسعة أمام بضائعه. على المستوى الاسلامي، يؤلمني الفتور العام الذي تعامل به القضية الافغانية، وقد خسرنا في ميدانها عالما شامخا هو الشهيد عبد الله عزام، وكذلك التعامل السلبي مع القضية الفلسطينية بالرغم مما تقدمه فلسطين كل يوم في مواجهة مخطط الاستيطان الاسرائيلي.

● عندما اتحدث الى كثير من اهل الراي في الحركة الاسلامية لا اجد منهم ادراكاً للخطر الذي يتهدد الامة في السودان.. لماذا هذا الاهمال برأيك؟

- انا أرى أن المسألة في السودان ليست مفصولة عن خطة القوى الدولية للسيطرة على هذه المنطقة الاستراتيجية المعروفة باسم الشرق الاوسط ومع احترامنا لكل التحليلات السياسية، أرى أن البعد الاسرائيلي ما هو الا رافد بسيط من روافد المشروع الامريكي هناك مؤامرة على السودان باعتباره احد اهم ثغور العالم العربي، وربما هناك مخطط لاحداث نزيف طائفي في السودان على الطريقة اللبنانية، وهناك الآن حرب تجويع ضد هذه البلاد في كل الميادين، ويؤسفني ان اسجل هنا غياب الاعلام العربي عن ابراز هذه المشاكل الكثيرة والتي لا تهدد السودان وحده وانما تهدد كل المنطقة.

● وما جديد لبنان بمناسبة رمضان؟

- لا جديد.. لبنان يستنزف ليبقى جرحه دائما، وعندما يتحدث العالم عن الاستيطان في الضفة والقطاع فانه يتجاهل تماما تهجير سكان جنوب لبنان وتوطين الفلاشا مكانهم. واذكر هنا - من باب المعلومات فقط - أن منطقة العرقوب مثلا وهي اغنى منطقة بالمياه واخصب مناطق الجنوب الزراعية محرمة على أهلها بينما حركة بناء المستوطنات على اشدها في تلك المنطقة.

● عندما تعدد هذه الاحزان.. الا تشعر ايضا بتقصير الاعلام الاسلامي في خدمة قضايا الامة واهدافها؟

- لا شك أن معاناة الاعلام الاسلامي معاناة كبيرة فهناك الضيق المادي الحاد، وهناك التضييق السياسي على كل من يمس هذا الميدان من وجهة نظر اسلامية، بالاضافة الى اننا لم نتقدم كاعلاميين اسلاميين من مستوى مخاطبة شريحة محددة من المجتمع الى مخاطبة المجتمع بكل فئاته. انني المس قصورا في مستوى الخطاب السياسي للاسلاميين، وما زال كثير من الاسلاميين يعيشون هموما محلية ولا ينطلقون الى افق الاسلام الواسع نفسه. ما زالت ردة الفعل هي السمة الابرز المسيطرة على الموقف السياسي او الموقف الفكري الاسلامي المعاصر، او بمعنى آخر، نحن ما زلنا في مرحلة الدفاع عن النفس.

● ومتى يتغير اسم مجلتكم الغرباء.. هذا الاسم الموحي بكثير من الوحشة والحزن؟

- انك تنظر اليه من زاوية اخرى غير التي نظر منها مبتكروه. فهم يعنون ما عناه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بدأ الاسلام غريبا ويعود غريبا كما بدأ - فطوبى للغرباء».

● طيب.. ما جديد (الغرباء) خلال العام الماضي..

- لقد حققت (الغرباء) اكثر من خطوة على الصعيد التحريري فلم تعد نشرة طلابية وانما اضحت مجلة عامة تخاطب جمهورا واسعا في بلاد الاقامة وبلاد الاغتراب، وقد انفتحت لها مؤخرا اسواق عربية كثيرة منها المملكة العربية السعودية والاردن.

● قبل الختام.. ما ابرز كتاب قرأته العام الماضي؟

- اظنه كتاب «التربية الوقائية في الاسلام» للاستاذ فتحي يكن وقد ضمنه دراسة لبناء الذات المسلمة والحركة المسلمة وهي تواجه هذا الكم الهائل من التحديات المعاصرة على اكثر من صعيد.

● ومن ترشح شخصية للعام؟

- انا ارشح الشيخ احمد ياسين وقد ضرب أروع الامثلة على عزة المسلم في مواجهة الظلم.

من قصص التراث

نوادر حكيمة

قدم الى بغداد درويش مستجاب الدعوات، فأخبر الحجاج بن يوسف الثقفي بأمره فاستقدمه وقال له: ادع لي بخير.

فصوب الدرويش وجهه شطر السماء، ورفع يديه بالدعاء قائلا اللهم خذه واقبض روحه.

قال الحجاج: يا الله... ما هذا الدعاء؟

أجاب: هذا الدعاء خير لك ولجميع المسلمين.

***

كان لدى لحد الوزراء ولد غبي، فبعث به الى احد الحكماء ليشرف على تربيته حتى يشب عاقلا، وقد أشرف على تربيته مدة طويلة، ولكنه لم يستفد شيئا، ولم يتأثر.

فأرسل المربي رسولا الى والده يقول له: ان ولدك لم يصر عاقلا، ولكنني صرت به مجنونا. اذ لو ذهب حمار عيسى الى مكة، فإنه حين يرجع يبقى حماراً.

***

كان احد الفضلاء يقوم بالتدريس لأبن احد الملوك، وكثيرا ما كان يعاقبه بالضرب.

فشكا الغلام الى أبيه، ورفع ثوبه وأراه اثار الضرب على ظهره.

فتأثر والده واستدعى المعلم وقال له: انك لا تعاقب ابناء رعيتي كما تعاقب به ولدي، فما السبب؟!

قال: ان المطلوب من الجميع ان يكون لهم سلوك حسن، وقول سديد، ولا سيما اشباه الملوك من الناس، فكل ما يصدر عن الملوك، تناقله أفواه الناس، وأما ما يصدر عن سواد الناس وعامتهم، فلا تلتفت اليه الانظار. ولو وجد مائة عيب في الفقير العديم، فإن رفقاءه لا يكادون يتبينون واحدا من عيوبه، ولكن لو صدر عمل مشين من السلطان، فإنهم يرسلون نبأه من اقليم الى إقليم. فعلى معلم الأمير ان يؤدي واجب التربية الصحيحة له، وان يكون اهتمامه به غير الاهتمام بعامة الناس، واذا كان العود رطبا يمكنك ان تقومه، فإذا يبس العود لا ينفع الا للوقود، فعلى كل ناشيء ان يتحمل عقوبة، لأنه مضطر غداً ان يتحمل ظلم الدهر ومصائبه.

فوافق الملك على مسلك المعلم، وحسن تدبيره، وأجازه بالخلعة السنية، ورفع مكانه.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

حرق الدم

وتاريخها ايضا

قصة قصيرة عن فنان رسم صورة راقته فظل فترة يعايشها ثم لم يلبث ان هام بها، فتحولت الصورة الى كائن حي له جمال ووسامة، بعدها تحولت الصورة الى وحش له انياب يسيل منها الدم. كان اسلوب هذه القصة جميلا وكاتبها قد الفها بالسماع، اي بعد ان سمع بشيء يشابه ذلك، ولم يدر بخياله ان هذه القصة جزء من التراث الادبي الانساني بدءا من اسطورة «بيجماليون» اليونانية وانتهاء بالمعالجات العصرية التي قام بها برنارد شو «سيدتي الجميلة» واوسكار وايلد «صورة دوران جراي» وتوفيق الحكيم «بيجماليون». غير ان المثير للانتباه ان مؤلف هذه القصة اقر بانه لم يقرأ هذه التجارب السابقة، وهو امر وارد لمن تتكون ثقافتهم بالسماع او من فتات تعليقات الصحف وما قد يتناوله الكتاب من موضوعات، وبالتالي يقع في يقينه انه يؤلف «ما هو مؤلف اصلا» وتكون تجربته تجربة مبشرة لسقوط تاريخ التجربة وتطورها من ثقافته، وهذه هي إحدى ركائز الثقافة المعاصرة.

ان لكل تجربة فنية تاريخا خاصا ولا يصح ان نقترب منها بالتأليف الا بعد إدراك التجارب المماثلة واستيعابها وتطور هذه التجارب. فاذا حدث ذلك من مؤلف ما، فلا يجب ان يحدث ابدا من ناقد ادبي ـ او فني ـ ان يستقبل اية تجربة دون ان يدرك مبدأها وتطورها التاريخي مع اني اعلم جيدا ـ وانت كذلك ـ ان معظم العاملين في حقول النقد لا يعرفون ولا يدركون، ولذا يسهل عليهم إطلاق الصفات والمسميات حول التجارب المبتسرة المأخوذة بالسماع من تراث راسخ.

محمد مستجاب

رحلة الشرق الى الغرب

بعد غيبة خمسة عشر عاما

بقلم احمد عباس صالح

بقدر ما يستطيع ان يعكس الأدب، يبدو ان قضية «الانتماء» في مصر شديدة البروز. هناك حركة طرد قوية، تقابلها من الناحية الاخرى حركة جذب.

وقضية الانتماء بالنسبة لمصر، وبالنسبة للوطن العربي ككل، هي قضية المائتي سنة الماضية، منذ قامت النهضة العربية الحديثة وبداية اكتشاف العرب لأنفسهم وللغتهم وثقافتهم.

وتحت هذا الاتجاه العام، الاتجاه القومي، نما الاتجاه الوطني، وبدأ كل قطر يكتشف خصائصه قبل ان يكتشف وشائجه الاخرى مع سائر الاقطار العربية. ولهذا كاد العمل السياسي والثقافي ينحصر في الحركة الوطنية. وكانت هذه الحركة تتجلى في الذهن في صورة الاستقلال وفي صورة الكرامة والعزة الناتجة عن الشعور بالسيادة والحرية. وكان الوطن يوتوبيا أو جنة موعودة.

وكان احمد شوقي يقول:

وطني لو شغلت بالخلد عنه
نازعتني اليه في الخلد نفسي

وكان الزعيم مصطفى كامل يقول: لو لم اكن مصريا لوددت ان اكون مصريا.

ومنذ بدايات القرن التاسع عشر وفكرة الوطن تتبلور، وكانت حين تتسع تمتد لأبعادها القومية. وكان من الطبيعي ان تتخذ فكرة الوطن أبعادها العاطفية والانفعالية.

ومن المؤكد ان حركات التحرر الوطني لا تستطيع ان تقوم دون ان تكون الشحنة العاطفية قد تكاملت في العقول والقلوب وهو ما حدث فعلا في كل الحركات التي قامت في مصر، منذ الثورة العرابية حتى الحروب الاسرائيلية.

وهناك مع ذلك مشاكل عديدة، فعقب كل انتكاسة ـ وغالبا ما تكون نتيجة عدم نضج سياسي ـ يمر المجتمع بحالة انقسام بين الكره والحب، بين الانتماء، وعدم الانتماء. وقد مر القطر المصري بتقلب احوال شديد الخطورة، وتأرجح بين الانتصارات الكبرى والهزائم الأليمة، ويكاد التاريخ المعاصر يشبه موجات متتابعة، موجة انتصار عالية، ثم موجة انحسار منكسرة، وفي جميع الاحوال تعرض المزاج المصري العام للتوتر والقلق والتأزم.

أدب الغربة

ومنذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ والأدب المصري يتأرجح بين اليأس الساخط الرافض أو اللامبالي، وبين الاشفاق على الذات والتعلق بها الى درجة المرض.

وقد أفرزت النزعة الاخيرة ادب الغربة، ذلك الادب الذي يصور اغتراب المصريين تصويرا أليما متضمنا في الواقع الدعوة الى العودة، ومثيرا الاحاسيس الوطنية وحاثا الناس على الترابط والتعاطف مشيرا الى ان ما يحدث في الغربة للمصريين لا يحدث لهم باعتبارهم افرادا او حالات خاصة بل باعتبارهم مصريين.

وقد لا يكون للموضوع علاقة بالاغتراب نفسه، مع ان بعض الوقائع الأليمة التي تروى صحيحة، انما هو رد فعل على الشعور بعدم الانتماء، يجتهد وبنفس القوة ان يستصرخ الانتماء وأن يجتذب العناصر المتطايرة بفعل عوامل الطرد الكامنة في المجتمع.

وغالبية الأدب القصصي والروائي الذي يثير قضية الانتماء، كتبه مؤلفون وهم في مصر والقليل منه كتبه مؤلفوه وهم في الخارج، اي هؤلاء الذين جرفتهم موجة الطرد. ومن هؤلاء بهاء طاهر الذي كتب اعماله الاخيرة في سويسرا منذ بدأ العمل هناك في اواخر السبعينات بالأمم المتحدة.

في احدى قصصه الهامة «بالامس حلمت بك» يقول الراوي ردا على سؤال عن افكاره: «لا أهمية لذلك. في الواقع كانت عندي افكار فيما مضى، لكني الآن نسيتها. في بلدي لم يكن احد يحتاج اليها ولا الي فقررت ان انساها».

وبهاء طاهر من الطيور المهاجرة كما جرت التسمية، وقد بلور تجربته في قصصه، وها هو ذا في قصة «بالأمس حلمت بك» يصور الضياع التام الذي يشعر به المهاجر المصري في هذا البلد الاوروبي الشمالي، انه يتحدث عن تجربته الذاتية، فيصور حياته في شكل روتين جامد لا تغيير فيه. ويرى ان هذه المدينة الاوروبية تكره الاجانب، ولا يقيم اهلها اي تواصل فيها بينهم وبين الآخرين، ويكتشف ان كل الانجازات التي يراها من مبان وعمارة وصناعة ليست الا لعبا من الورق لا مضمون فيها، وان الناس ليسوا سعداء ولا يعيشون حضارة حقيقية. وفي قصة اخرى يرى ان هذا الثراء المادي الذي يعيشون فيه هو من النهب الذي نزحوا به ثروات العالم الثالث.

وفي قصته «بالأمس حلمت بك» تتصدى امرأة عجوز لشابين من افريقيا وتصفهما بالزنجية كما لو كانت ادانة، وبذلك يظهر الكاتب ما يعتقد انه المشاعر الغالبة على سكان هذه المدينة.

ومع ذلك فان علاقة غريبة تنشأ بينه وبين فتاة سويسرية كان يقابلها بالمصادفة على محطة الاوتوبيس، ثم في مكتب البريد. ويبدو ان هذه الفتاة ـ ربما بسبب الوحدة وخيبة الامل في الحب ـ تعيش في نوع من الاضطراب النفسي، كما انها ممن يؤمنون بالسحر، وقد ظنت لسبب ما ان بطل القصة الغريب يسحر لها. فهي تراه في خيالها قبل ان تراه في الواقع، وصورته تسيطر عليها تماما حتى انها تراه في احلامها، ولذلك قررت ان تفاتحه في الموضوع وان تتخلص من هذه الهيمنة السحرية. وفعلا واجهته عندما تقابلا مصادفة عند مدخل دار سينما واستصحبته الى بيتها وعرفته الى والدتها التي كانت تشاركها الاعتقاد بالسحر.

وعلى الرغم من ان الفتاة وديعة وشديدة الرقة وموقفها من الحياة موقف ايجابي، فهي تقول في احد حواراتها القليلة مع غريمها او صديقها المصري: «هذا العالم يمرضني. لا فائدة. حاول ناس كثيرون ولكن لا فائدة. نفس الغباء في كل العصور. نفس الكراهية ونفس الكذب ونفس التعاسة. فكرت ايضا في ان انهب الى افريقيا، ربما اساعد انسانا واحدا، فكرت..».

على الرغم من تلك النوايا الطيبة يظل هناك فاصل ما يفصلها عن هذا الصديق المغترب. ويبدو ان اضطرابها يرجع لمجموعة مركبة من المشاعر، فهي قد خسرت حبيبها اذ ارسل لها من الخارج يعتذر عن وعده لها بالزواج، كما ان حياتها فارغة تماما، ولم تستطع الثقافة المتاحة ان تقدم لها السكينة. فكرت ان تغيير البروتستانتية الى الكاثوليكية، ان تتجاوز فيما يبدو المظاهر المادية باكتشاف عوامل روحية اخرى، ولعلها ـ بسبب هذه الاضطرابات ـ اعتقدت ان هذا الشاب الاسمر الاجنبي القادم من الشرق يكيد لها بالسحر، فقد اصبح يهيمن على افكارها واحلامها حتى دون ان يدور بينهما حديث. ربما كانت تتوقع وراء نظراته عالما اخر من الطمأنينة والسلام ولكن الخوف من الاجنبي المسيطر على هذا المجتمع جعلها تصور لنفسها كما لو كانت قوة خارجية هي التي توجه اندفاعها نحوه. وحين أخذته الى بيتها صارحته بكل مخاوفها وظنت ان سيطرته عليها بسبب رغبته فيها فقررت الاستسلام له، ولكنه دفعها عنه وأفهمها انه لم يدر بذهنه شيء من هذا، ولعله حاول ان ينقذها من اوهامها ومخاوفها.

وبعد اسبوع واحد، حين لاحظ انه لم يعد يراها عند موقف الاوتوبيس قرر ان يزورها في بيتها وهناك فوجيء بأنها ماتت منتحرة. وحين رأته أمها وقعت مغشيا عليها لانها تعتقد ان وفاة بنتها بسبب سحر هذا الساحر الشرقي وانه جاء ليفتك بها هي الاخرى.

والقصة رائعة بغير شك، وهي تضيف الى تلك التجارب التي عرفها الادب العربي الحديث من احتكاك المثقفين العرب بأوروبا، هذا الاحتكاك الذي أفرز اشكاليات مازالت قائمة الى اليوم بدءا من رفاعة الطهطاوي حتى طه حسين وتوفيق الحكيم ويحيى حقي والطيب صالح.

في قصة «بالامس حلمت بك» فقد الغرب الكثير من سحره، ولم يعد الشرق مبهورا او أسير الشعور بالنقص، وقد تم التعارف العميق بعد هذه السنين الطويلة. وبدا الغرب هو الغارق في الاوهام. فها هي ذي فتاة متعلمة تقع في حبائل الاضطرابات النفسية وتكشف عن الجانب الآخر من الثقافة الاوروبية، ذلك الجانب الذي لم يلمن تماما النتائج وأساليب العلم الحديث وراح يحن الى ما وراء الظواهر المادية ويغرق نفسه في الأوهام.

الشرقي هنا ناضج وملم بكل أبعاد الثقافة المعاصرة، وملول ملل الشيخ المجرب ومغرق في الكآبة بسبب تجاربه



توفيق الحكيم



طه حسين

ولعل اهم ما في القصة انها تصور تجربة الاحتكاك مع الغرب بلا مبالغات او عقد نقص او حتى كراهية.

ومع ان القصة تعالج تجربة الاحتكاك هذه الا انها لم تعرض من هذه الزاوية على الاطلاق، فهي قصة تتعلق بتأثير الحياة الغربية على سكانها، سواء كانوا من السكان الاصليين او الوافدين. ففيها ايضا اشخاص غير الراوي يعملون ويعيشون في البلد وبعضهم تجنس بجنسيته وتزوج من اهلها.. هنا اللقاء اطول واعمق مما حدث في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.. هنا العرب يقيمون وتتصل جذورهم بالأرض ويصبحون جزءا من الثقافة القائمة.. ولا يكاد يوجد اختلاف كبير بين تأثير هذه الثقافة في المواطن الاصلي او المتجنس حديثا. كانت أن ماري تبحث عن عالم آخر وكانت تكره بحق العالم الذي يحيط بها.. في احدى شكاياتها لصديقها الراوي قالت: «يحزنني ان تنهزم من هذا العالم الرقة والحساسية وأن ينتصر الشر.. ويحزنني ان اعلم ان في هذه الدنيا جوعى فقراء لا يجدون طعاما ومرضى فقراء لا يجدون دواء. او اذا وجدوا الدواء كان الموت يخطفهم دون مبرر. يحزنني الموت بصفة خاصة».

وهذا الحزن الرفيع يشعر به ايضا «كمال» صديق الراوي والذي يعيش في مدينة اخرى في البلد نفسه. فهذا الصديق لا تختلف حالته عن حالة أن ماري كثيرا، انه يفكر بعد قراءة كتاب في التصوف ان يستقيل من عمله في احد بنوك هذا البلد ويعود للصحراء في مصر حيث يعتكف ويتعبد. الغرب هنا يبدو مريضا. ليس مثالا يحتذى أو حتى عدوا يحارب، ولكن الشرق ليس افضل. والعالم بشكل ما مصاب بالمرض، فبعد التأمل ما كان يرجى ان يكون النموذج والجنة الموعودة تكشف عن اخطاء وعيوب وأمراض. واذا كان هناك من يفكر في خلاص فليفكر من اجل العالم كله. لم يعد هناك شرق او غرب بالمعنى الذي عرفه الأدب العربي الحديث حتى الستينات، فالتخلف له معان كثيرة وله ايضا مظاهر مختلفة. وحتى الاسطورة لم تعد محلية، شرقية او غربية، بل اسطورة للجميع. فلقد حلمت أن ماري ان صقرا يأتي من نافذتها ويحتضن الراوي ثم يغيب به، وها هو ذا الراوي يسقط محموما بعد نبأ الانتحار الغريب ويرى الصقر ويسمع حفيف الاجنحة وتحتويه انوار وألوان لم ير مثل جمالها قط.

وقصص اخرى

وهناك قصة اخرى جرت في حديقة للكلاب بهذا البلد الاوروبي الشمالي، بطلتها امرأة عجوز وحيدة وكلب والراوي. هنا ايضا ينوب التناقض وتتوارى الحزازات والاحقاد. فبعد حديث متوتر، مهدد بالتوقف دائما تنشأ علاقة عطف من نوع ما. من جانب الراوي الشرقي عن هذه العجوز الاوروبية الوحيدة التي تحتاج الى حديثه والى الائتناس به.. بعد ان يفترقا وتذهب المرأة وكلبها يجدها راقدة في الطريق والى جوارها كلبها.. يستدعي الاسعاف فتأتي وتنقل العجوز ولكنها ترفض ان تأخذ الكلب. ويمضي الراوي عائدا في طريقه فاذا بالكلب يتبعه ومع انه توقف لكي يصرف الكلب، الا انه ظل يتبعه وظل الراوي يسمع صوت المقبض المعدني للطوق وهو يدق على الرصيف وكأنه نداء مستنجد من الكلب بأن يشمله برعايته. وتوقف الراوي ومن المؤكد انه اضطر لأخذ الكلب.

الغرب هنا يتبدى لهذا الشرقي طويل الاقامة في الغرب في حالات ضعفه، وتبدأ الفة غريبة تزول فيها الكثير من الحدود القديمة.

والنساء في هذه القصص الغربية رقيقات ذوات نيات طيبة. أن ماري فتاة حسنة النية بكل معنى الكلمة، ولعلها محبة وعاشقة دون ان تدري وقد احدثت في الراوي الشرقي من التأثير اكثر مما احدث فيها.. فهنا نوع من العشق الروحي والغناء المتبادل على الرغم من ادراك كل العقبات والاختلافات القائمة.

ونفس الشخصية تقريبا، المرأة الاوروبية الرقيقة التي تشبه أن ماري الى حد كبير، نجد ان مارتين الفرنسية في قصة «انا الملك جئت» تمثل كل الرقة التي كانت تتمتع بها أن ماري. ومثلها يضطرب عقلها فتدخل الى مصحة عقلية، وتترك قلب رجلها الشرقي فريد جريحا الى حد الضياع الكامل. وكما غاب الراوي من قصة «بالامس حلمت بك» تحت اجنحة الصقر والاضواء الملونة الباهرة فان الدكتور فريد في «انا الملك جئت» يغيب في احضان الملك الفرعوني الموحد اخناتون في قلب الصحراء.

انا الملك جئت

والواقع ان قصة «انا الملك جئت» تحتاج الى وقفة، فهنا ايضا تجربة الاحتكاك الشرقي بالغرب، وقد جرت الحوادث في بداية الثلاثينات، اي في نفس الفترة التي كتب فيها طه حسين قصته «اديب» وكتب فيها توفيق الحكيم «عصفور من الشرق» وكتب فيها يحي حقي «قنديل أم هاشم» ولكن هنا الوضع يختلف. قد تكون الاحداث واحدة لكن الرؤية هي المختلفة.

فعند بهاء طاهر ليست هناك مشكلة اجتماعية او ثقافية. فبطله الدكتور فريد، طبيب عيون انهى دراسته في فرنسا حيث احب مارتين وخطبها وجاء بها الى مصر فاعجب بها ابوه القاضي الشرعي ورحب بها زوجة لابنه، وعادت الفتاة الى فرنسا ليلحق بها زوجها المقبل ويعقدا القران. ولكن مارتين مرضت مرضا نفسيا ولم تلبث ان دخلت الى المستشفى ولم تخرج منه، وظل فريد يزورها، وظل على عهدها لا يتزوج، الى ان قرر القيام برحلة غامضة الى اعماق الصحراء بحثا عن معبد للملك لخناتون حيث انتهى هناك في حضن هذا المعبد العجيب.

هنا ايضا يتحقق ذلك اللقاء الروحي الذي يربط بين رجل وامرأة مهما اختلفت الاماكن والثقافات. بل ان الحوادث تكاد تظهر انه لا عبرة بالزمن والمسافة وان العالم في اصله متصل بعضه بالبعض الاخر. وقصة أن ماري والراوي في «بالامس حلمت بك» يتجلى فيها ذلك الصقر الخرافي لأن ماري في جنيف. وهو الصقر الفرعوني بغير شك، ثم تتجلى مارتين للدكتور فريد في الصحراء المصرية وعند معبد اخناتون.

وفي قصة «في حديقة غير عادية» حيث يلتقي الراوي بسيدة عجوز وكلبها، وحيث نكتشف ان هذه الحديقة مخصصة للكلاب، نرى ايضا ان السيدة قد زارت مصر وان لها صلة اعجاب بالحضارة الفرعونية التي ظنت ان اهلها قد انقرضوا.

ومع انه في القصص الثلاث تنتهي الصلة مع النساء الثلاث الا ان الارتباط يصبح وثيقا. أن ماري لم تنفصل بالموت عن الراوي، بل لعلها التصقت به عن ذي قبل وكذلك مارتين التي اصبحت ماثلة امام الدكتور فريد في منفاه الاختياري الغريب. وذهبت العجوز البائسة الى المستشفى اما كلبها فقد بقي مع الراوي.

ولم تتحدث قصة من هذه القصص عن التقارب او التباعد او عن الثقافة المختلفة. وكانت قصة «انا الملك جئت» قصة عشق نادرة بين رجل شرقي وامرأة غربية، وقد لحبا بعضهما البعض حتى الهلاك. لعل مارتين قد مرضت بسبب عنف هذا العشق. كانت تقول له وهما يتناجيان: «انا بدونك لا اكتمل. يدي لا تجيد الامساك بالاشياء، وعيني ترى الاشياء ناقصة. انا بحبك فقط اكتمل، لم اعرف من الرجال غيرك ولن يكون لي سواك».

لم يضطرب الدكتور فريد بسبب اختلاف الثقافة ولم يهزه نمط الحياة الاوروبي، وقد ظل منذ عودته من البعثة يكتب الابحاث العلمية وينشرها في المجلات المتخصصة في اوروبا دون ان يكون هذا شيئا غريبا او مثيرا للاعجاب. كان دائما امرا طبيعيا، وكأن لم يعد هذا القلق قائما بين الشرق والغرب الذي كانت تعج به الروايات السابقة. ولكن فريد بدأ يفكر بعقلية فيلسوف لا بعقلية العالم عندما اشتدت مشكلة عشقه، ولعله بدأ ـ مثل عمر الحمزاوي بطل قصة الشحات لنجيب محفوظ ـ ينظر الى الحياة بطريقة الحدس والكشف الباطني. وكما كان الحمزاوي صار الدكتور فريد الى الوجه الآخر للعقل البشري، هذا الوجه الذي يحس الخوارق ويتعامل معها.

هذا موقف مألوف في الادب المصري المعاصر، وهو موقف اصبح شائعا في الادب العالمي، نجده عند كتاب امريكا اللاتينية العظام ونجده لدى مقلديهم في اوروبا وامريكا. الا انه ـ والحق يقال ـ له جذوره الخاصة في الادب المصري الحديث حيث كان محورا اساسيا من محاور نجيب محفوظ.

ومع ان قصة «انا الملك جئت» لا تخوض في قضية الانتماء ولا في قضية الصدمة الناتجة عن اللقاء بالغرب، الا انها تكون بؤرة اساسية في تفكير بهاء طاهر، فقد بدأ هذا الكاتب يفتش عن عالم مختلف عن الذي رآه في مصر وظن انه سوف يجده في الغرب، ولكنه وجد في الغرب حالة ليست اقل بؤسا. يقول احد ابطاله يصف الحياة في سويسرا: «كل هذه الاشياء لعب من الكرتون. البيوت العالية والمصانع الهائلة والطائرات السريعة والمقابر ذات التماثيل والزهور. كل هذه لعب من الكرتون لا تخدع سوى الاطفال. انظر الى الداخل ولن تجد سوى خرائب. انظر لمن يكلمون انفسهم في الطرقات. لمن يجلسون في المقاهي يحدقون بنظرات كعيون الاسماك الميتة. انظر لهذه الوحدة والجنون والكراهية. ما الذي يرغمنا على ذلك. هذا الكون رحب ورائع لكننا ندفن انفسنا في جلودنا، تعمى عيوننا عن النعيم الحقيقي والفرح الحقيقي».

وفي الواقع لم يبق بعد الرحلة الى العالم الخارجي والبحث في الغرب، الا تجاوز هذا العالم ولا بد ان هناك احوالا اخرى في ازمنة اخرى. ويخترق بهاء طاهر هذا العالم الى عالم آخر وزمن آخر طالما يتراءى له بين الحلم واليقظة، العالم الفرعوني. ان الاشارة موجودة دائما في كل قصص الاغتراب اما في «انا الملك جئت» فهو يمضي مباشرة الى هذا العصر. ذلك على العكس من صديقه «كمال» ذلك الرجل الذي اخذه كتاب الزهد الى عصر آخر وقرر الاستقالة من البنك والذهاب الى الصحراء ليتعبد ويخلو بنفسه.

ويبدو ان الدكتور فريد قد بلغ به الاضطراب مبلغه ولم يعد يستطيع العيش على المنوال الذي كان يعيشه.

لقد ضاعت حبيبته مارتين في جدران مستشفى الامراض العقلية في فرنسا. ومع انه نجح في حياته في مصر وتقدم تقدما كبيرا في العهد الملكي، وقبل ان تظهر الصراعات الرهيبة التي ظهرت بعد ذلك، الا ان اضطرابه النفسي كان كامنا ولم تستطع الثقافة الغربية ان تقدم له اجوبة عن اسئلته الباطنية ولم تستطع حياته في مصر ان ترده الى السكينة. وكان حبه لمارتين هو الذي فجر كل هذه الاضطرابات وقد تكون السعادة في عالم الروح خلف الظواهر المادية وطريقها هو الزهد والرياضة النفسية والعبادة الخالصة. وقد تكون في النكوص الى عالم آخر وعصر آخر. وفي العصر الفرعوني يوجد غموض كثير وخوارق اكثر وفيه نداء للمتعبين، ولعل فيه حقائق مبنية على اسس اخرى تماما، غير تلك الاسس التي نشأت وقامت عليها الحضارة الحديثة.

هل هذه اجابة جديدة يقدمها بهاء طاهر على ضياع العصر وحيرته، وبعد الرحلة البوليسية غربا والتي لم تأت بفائدة. هل هذا النداء الفرعوني الذي تلقاه الدكتور فريد ليشق الصحراء ويوغل في الضياع يشبه ذلك الغجري الذي يظهر في قصة «مائة سنة من العزلة» يتنبأ ويعد ويقوم بمعجزات..؟

كل هذه الاسئلة، وهذه الاحوال الغريبة مردها تلك العبارة الاليمة التي قالها الراوي في قصة «بالامس حلمت بك» وهو يرد على أن ماري حين سألته عن الذي اتى به الى هنا، الى بلاد الشمال الاوروبي: «في بلدي لم يكن احد يحتاج الي».

ان الاستلاب قد بلغ الذروة وابعد المثقفون واحسوا بالغربة وبدأ كل منهم يعاني عرضا من اعراض الاستلاب، وقد ظن البعض انه بالهجرة سوف يجد دواء، ولكن من اراد ان يشترك في القرار وان يكون له دور كثيف يشفي بأن يزداد ايغالا في الابتعاد وان يزيد نفسه استلابا.. ربما كان الاستلاب في الخارج مبررا، ولعله لذلك يكون اقل الما من الاستلاب داخل البيت، حيث يتحرك الانسان على ارض وبين جدران اشترك في اقامتها دون ان يبالي به احد، ودون ان يريده انسان!؟

على الجانب الآخر يبدو الوطن مع ذلك حلما واملا ويزداد الحنين ويصوغ الكتاب من الامل وذلك الحنين عملا ادبيا.

ان بهاء طاهر يعبر عن الاستلاب برؤية وطنية رائعة. ويقدم في اعمال اخرى عملا رائعا من الفن القصصي والروائي يفيض عذوبة وشاعرية.



الطيب صالح



يحيى حقي

زاجل الجمعة

معرض للكتاب العربي في مدريد

مدريد: «الشرق الاوسط»

افتتح بمقر المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد يوم ٢٦ مارس (آذار) المنصرم معرض للكتاب العربي المطبوع في مصر، وقد تم تنظيم هذا المعرض تحت رعاية مؤسسة الاهرام.

يعتبر هذا المعرض نافذة مشرعة تطلعنا على الحركة التي تعرفها مصر في ميدان التأليف والترجمة والنشر، ويضم كتبا وتآليف في مختلف حقول العلم والمعرفة، واللغة، والآداب، والنقد، والتاريخ (الاندلسي بالخصوص).

حظي المعرض باقبال طيب من طرف المهتمين بالثقافة العربية والاسلامية سواء من المستعربين او الطلبة الاسبان او العرب المقيمين بمدريد.

عدد جديد من «الثقافة العالمية»

محاور عن الفلك والرسم والطب

الكويت: «الشرق الاوسط»

اندريه تاركوفسكي

جاء العدد الجديد من مجلة «الثقافة العالمية» التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت متضمنا اربعة محاور عن الفلك والحكمة الهندية وقضية تعليم الجموع والرسم والطب.

يتناول المحور الاول علوم الفضاء التي تفرض نفسها على العلماء. والثاني عن الحكمة الهندية بين الحقيقة والتخمين، بالاضافة الى تناول هذا المحور لقضية تعليم الجموع وعودة الصينيين الى الاهتمام بالنخبة والتدريب العمقي.

اما المحور الثالث فيتناول موضوع الرسم وكيف ان له الآن طرقا شتى لا تقتصر على ما كان من الرسم بالريشة او القلم، اذ ان الكاميرا صارت هي الاخرى من ادوات الابداع الفني. وفي هذا المحور هناك حوار مع جان لاكوتور مؤلف كتاب «شامبوليون» الذي فك اسرار رموز الخط الهيروغليفي، كما فيه ايضا مقال عن المخرج السينمائي السوفياتي اندريه تاركوفسكي الذي عبر في افلامه عن قدرة كبيرة على استعمال الكاميرا واستيعاب قيم فن التصوير.

وفي المحور الرابع هناك مواضيع علمية منها موضوع عن مادة الكوليسترول في الدم ومخاطرها وطرق الوقاية من عواقبها.

موسيقى الارتجال

لندن: «الشرق الاوسط»

الفنان البريطاني جاه وبل في اول عمل فني له مع مجموعته الجديدة «ذا انفيدرز اوف ذا هارت» يفتح الباب واسعا امام لون موسيقي جديد يعتمد على الارتجال في العزف الذي يحاول عبره نقل المستمع الى عالم خيالي تتخلله بعض المؤثرات الصوتية بينما تسبح في سمائه انغام عربية تضفي على الجو احساسا بالخشوع والرهبة.

ويشارك جاه وبل في هذه التجربة الفنية عازف الجيتار والمؤلف الموسيقي جاستن آدمز الذي ساهم اهتمامه الخاص في الموسيقى العربية بتشكيل الصورة النهائية التي خرج عليها هذا الالبوم الذي يحمل عنوان «بدون حساب».

وطني يشرب القهوة

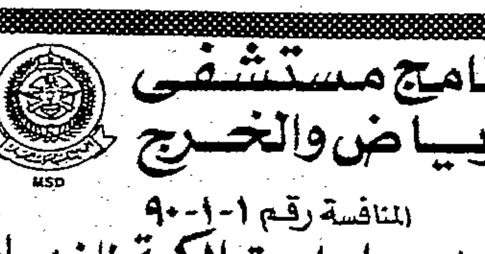
لندن: «الشرق الاوسط»

وطني يشرب القهوة «مجموعة شعرية جديدة للشاعر ناصر الجبر صدرت حديثا في الكويت. وهذه هي المجموعة الثالثة للشاعر بعد مجموعتيه «عندما يتكلم الاخرس» (١٩٨٦) و«مات طفلا» (١٩٨٨).

المجموعة الجديدة تضم ٢٢ قصيدة من الشعر العمودي في اغراض وطنية واجتماعية.

عاجل جدا

الى الشاب العربي المبدع



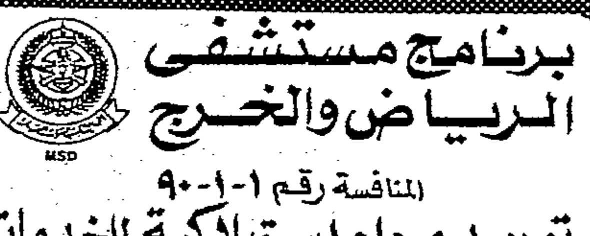
علي جعفر العلاق

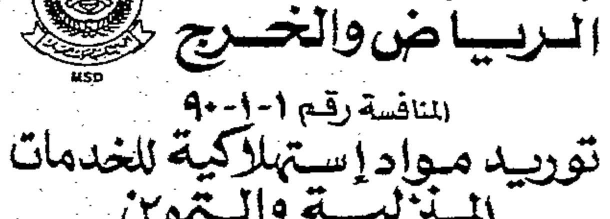
لشدّ ما اود لهذه الكلمات ان تصل اليك ايها الصديق، وان تؤدي غرضها الصغير، ان نلتقي معا لقاء حميما ودافئا ومفتوحا.

انت تخوض الآن في نهر جديد، نهر من لغة، واحلام من مباهج وعراقيل، ومن حرية طرية وكمائن مخبأة. سيكون في انتظارك، في مكان ما، رماة ومغنون، اشواك مرة واطفال كالغيم. لكن سلاحك في رحلتك هذه، انت وحدك ولا شيء آخر سواك. ان نهر الابداع نهر شديد البراءة لكنه شديد البطش ايضا. محمل بالسمك المضيء والمباهج المؤجلة.

لا تنشغل بسطح النهر مهما كان لامعا، وطريا. ان ما تنشغل به شيء آخر، هو حصتك من عمق هذا النهر، من أسراره الداخلية وغموضه الخصب الفسيح. دع رغوة النهر تعبر، دع زبده الابيض الهش ينحدر في طريقه صوب نهايته المحتومة. واكمن للموجة الغنية في مكان واثق. اغترف غناها الداخلي، اخترق رذاذها الشفيف المتطاير بحثا عن معناها، بحثا عن عناصرها المحركة. فالموجة هي حياة، او مظهر من مظاهرها وانت ايها المبدع مطالب باكتشاف هذه الحياة، والاصغاء الى ايقاعها الدال، ومطالب قبل هذا وبعده بان تكون نفسك ولا احد سواك، ان تغترف من تجربتك، وان تصغي الى اوجاعك وطفولتك واحلامك الخاصة بك والمتصلة في الوقت ذاته، بحركة الحياة ورنينها الخفي العميق.

علي جعفر العلاق/بغداد





«جديد العلم والتكنولوجيا» العدد الرابع

باريس: «الشرق الاوسط»

صدر العدد الرابع من المجلة الشهرية العلمية المتخصصة «جديد العلم والتكنولوجيا» التي يصدرها في باريس طاهر طهراوي.

واشتملت افتتاحية التي كتبها هذا الاخير حول مكانة الباحث العلمي في المجتمع، وتضمن العدد على جملة من الموضوعات، من بينها: «ايس يكتشف البهلول لبيانوس لاكبوت» و«المؤتمن من عالم انشتين في القرن الحادي عشر لأحمد جبار» و«التقنيات النووية في الولايات المتحدة الامريكية للمولدي بوعائشة».

امراض مستوطنة

داء خطير يصيب اكثر من مليون انسان سنويا

ديدان تتسلل الى الابدان عبر مياه الشرب..

● على الرغم من التطور المتواصل في حقول الطب ظل طب الامراض المستوطنة يواجه عراقيل متعددة الجوانب تقف سدا منيعا امام برامج اجتثاث تلك الامراض. ومن بين تلك الاوبئة الخطيرة التي تهدد ابناء الدول النامية مرض دودة غينيا. وهو مرض لا ينبغي الاستهانة به لان سبل الاصابة به سهلة ويسيرة. وقد اقدمت منظمة الصحة العالمية على خطوة شجاعة في هذا الاطار. «الشرق الاوسط» تسلط الضوء على ما استجد في مجال المكافحة وتتناول جوانب مهمة من طبيعة هذا المرض.

اعلنت منظمة الصحة العالمية انها استكملت الاستعدادات بهدف استئصال مرض دودة غينيا خلال هذا العقد عقد التسعينات. ويأتي هذا الاعلان بعد ان انجزت المنظمة خطوة كبرى في هذا الاتجاه عندما اتفق مندوبون يمثلون جميع الاقطار الموبوءة بهذا المرض على طبيعة المواصفات والخطوات اللازمة التي تثبت اجتثاث المرض من بلدانهم في حالة حصول ذلك. وقد توصل المؤتمرون الى هذا الاتفاق الشهر الماضي خلال مؤتمر خاص انعقد في مقر منظمة الصحة العالمية بجنيف.

● مليون اصابة سنويا

وتجدر الاشارة هنا الى ان مرض دودة غينيا مستوطن في الوقت الحاضر بشكل ملفت للنظر في كل من الهند والباكستان وفي سبع عشرة دولة افريقية. وتقف نايجيريا في مقدمة الاقطار الاكثر تضررا بمضاعفات هذا المرض. وحسب احصاءات الدوائر الصحية العالمية وصل عدد الاصابات بهذا المرض في شتى انحاء العالم الى ٧٥٠ الف اصابة عام ١٩٨٨. بيد ان هذا الرقم لا يعكس حقيقة التوقعات الضمنية لعدد الاصابات الذي يتراوح بين ٥ و١٠ ملايين اصابة سنويا..!

الداء في الماء

ان هذا المرض الخطير المعوق يصيب الانسان عادة عن طريق شرب الماء الملوث بديدان دقيقة من جنس القشريات. يلي دخول هذه الديدان بعام واحد تقريبا تنبثق دودة او اكثر من الاناث البالغات (يبلغ طول الواحدة حوالي متر واحد) عبر جلد المصاب. هذا الانبثاق يسبب ظهور نفاطات (فقاعات) مؤلمة، كما ان هذا الانبثاق يحدث عادة في الاطراف السفلية بيد انه يمكن ان يحدث في اي جزء من اجزاء البدن. يبقى ان



الدودة الانثى تبرز من جلد المصاب

الطريقة التقليدية التراثية التي يلجأ اليها المعالج اذا ما بدأ انبثاق الدود في الجلد ان تلف الدودة حول عود صلب رقيق كعيدان الثقاب.

وتستغرق عملية اخراج الدودة بضعة ايام وفق هذه الطريقة ذلك انه يبرز من الدودة بضعة سنتيمترات فقط كل يوم اثناء مرحلة انبثاقها عبر الجلد.

● الخطر في الانثى

تعتبر مرحلة انبثاق الديدان مرحلة خطيرة فلو افترضنا ان الانسان المصاب في هذه الحالة استحم في مصادر المياه الجارية كالانهار او البحيرات او مجمعات المياه تباشر الدودة الانثى بطرح مئات الآلاف من اليرقات الدقيقة في تلك المياه. فتتلقفها اجناس القشريات لتتكرر دورة الحياة من جديد اذا ما تمت اصابة شخص آخر سليم.

● عدو الانسان والدولة

متاعب الاصابة بديدان غينيا عديدة. فاضافة الى المعاناة من الالم الموضعي وتهيج منطقة الانبثاق والالتهابات الجرثومية الثانوية قد يصبح المصاب لا يقوى على المشي او العمل او حضور الحصص الدراسية.

على ضوء ما تقدم نرى ان لهذا المرض عواقب اجتماعية واقتصادية خطيرة لا تنعكس على واقع المريض فحسب بل على ذويه وبلده.

● سبل النجاة

ان عملية اجتثاث هذا الداء الخطير من اماكن استيطانه تعتمد بالدرجة الاولى على نجاح برنامج الوقاية. ويمكن في ما يلي تحديد اهم التوجهات الوقائية المناسبة لتحقيق هذا الهدف:

● تصفية المياه حسب الطرق الفنية الحديثة مع الاهتمام بغلي الماء في الاماكن الموبوءة قبل شربه او استخدامه لاغراض الطبخ والوسائل الاخرى.

● العمل على وقاية مصادر المياه من احتمالات التلوث عن طريق المصابين، والاهتمام بمعالجتهم ورعايتهم وتثقيفهم.

● مد شبكات المياه الصافي الى الوحدات القروية الصغيرة.

● معالجة مصادر المياه الملوثة بمادة Tem-phos.

● يعتبر التثقيف الصحي جزءاً اساسياً ضمن برامج المكافحة.

● التركيز على اغناء برامج التوعية الموجهة للنساء في الدول النامية. ذلك لان النساء يتحملن مسؤولية نقل المياه من مصادرها الى منازلهم. هذا علاوة على دورهن في توعية اطفالهن.

ان دوام الاصابات بدودة غينيا يعتمد بالدرجة الاساس على ممارسات الانسان ومدى التزامه بمبادىء الصحة العامة. كما ان العلماء يتفقون ان الحيوان لا يعتبر مضيفا وسيطا لهذه الدودة فالمسؤولية تقع كاملة في هذه الحالة على ممارسة الانسان. وهذا يعني ان فرص التخلص من هذا الداء على نطاق عالمي ليست مستحيلة.

مقطع عرضي لجلد الانسان ومنه تخرج دودة غينيا

تساؤلات حول الصيام والافطار

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

من هم المباح لهم الافطار في شهر رمضان ولماذا..؟ وهل هناك بعض الامراض تتحسن بالصيام؟ وما هو الطعام الذي يجب ان نحرص عليه خلال شهر رمضان؟ هذه التساؤلات وضعتها «الشرق الاوسط» امام الدكتور ماجد عبد العال استاذ ورئيس قسم الامراض الباطنة بكلية طب الجامعة الازهرية.

بداية قال د. ماجد: ان المرضى المباح لهم الافطار هم مرضى القلب خصوصاً المرضى المصحوب بهبوط القلب. وهنا يكون للمريض في حالة يرثى لها ويعاني من تورم في الساقين واستسقاء ويتناول ادوية مدرة للبول تحدث جفافا يتطلب تناول سوائل طوال ساعات اليوم. وكذلك مرض تصلب شرايين القلب التي قد تحدث من حمى روماتيزية وايضا المراحل المتأخرة من امراض القلب الاخرى، وكذلك المرضى الذين يعانون من تليف الكبد المصحوب بتضخم في الطحال ومرضى السرطان والاورام عموماً.

ويضيف الدكتور ماجد قائلاً: «بعد ذلك يأتي مرضى السكر فهناك نوع منهم يعتمد في علاجه على تناول كميات كبيرة من الانسولين، ويصاحب ذلك مضاعفات مثل ضعف شبكية العين، والتهاب الاعصاب الطرفية او قصور كلوي. ولهذا لو كان المريض يتناول اكثر من جرعة انسولين في اليوم لا بد ان يفطر، كما انه قد يتعرض لغيبوبة سكر، وكذلك الحامل المريضة بالسكر مباح لها الافطار. اما النوع الثاني من مرضى السكر وهم يعتمدون في علاجهم على الاقراص والذين يعانون من زيادة الوزن يتعرضون له عادة في سن متأخرة فالصيام مفيد لهم».

ويتابع الدكتور ماجد قوله: وايضا مرضى ضغط الدم اذا كان غير مصحوب بمضاعفات في القلب او جهاز الدوران فيمكن ان يصوموا دون حدوث مشاكل صحية لهم. بيد ان مرضى القصور الكلوي المزمن مباح لهم الافطار لانهم يعتمدون على السوائل طوال اليوم. والمريض في كل الاحوال طبيب نفسه اذا صام ووجد نفسه لا يتحمل فعليه الافطار».

* امراض يفيدها الصيام:

كما ان هناك مرضى مباح لهم الافطار حتى لا تسوء حالتهم هناك مرضى ينفعهم الصيام. يقول د. ماجد: «من من هذه الامراض السمنة، بشرط الا يأكل المريض اثناء الافطار ما يزيد على حاجته. وكذلك امراض الجهاز الهضمي وارتباكه وامراض القولون والمرارة. وامراض العصر مثل تصلب الشرايين والبول السكري والضغط المرتفع كلها امراض تأتي من كثرة الاكل».

وحتى لا يحدث ارتباك في الجهاز الهضمي للصائم ينصح د. ماجد عبد العال بتناول التمر والماء في بداية الافطار، لان في ذلك تنشيطاً لافراز العصارات الهاضمة وتنشيطاً لحركة المعدة وتهيئتها لاستقبال الطعام، بعد ان يكون قد ادى صلاة المغرب. ويشير د. ماجد الى اهمية عدم ملء المعدة حتى لا يحدث سوء هضم وبالتالي الشكوى من الانتفاخ واضطراب القولون. واذا تناول الصائم كميات قليلة في الافطار يمكن له تناول شيء حلو بعد الاكل مباشرة، ولكن اذا ملأ معدته فلا يتناول شيئا الا بعد ٣ ساعات من الافطار حتى تكون عملية الهضم قد تمت.

واهم شيء في وجبات الافطار كمية الخضروات الكبيرة سواء طازجة او مطهوة لوجود كمية كبيرة من الالياف التي تحمي الجهاز الهضمي من الامساك وتقلل امتصاص السكريات منه فلا يزيد الوزن بالاضافة لحمايته من السرطانات. وكذلك الفاكهة لانها اكثر فائدة من الحلويات اثناء الصيام على المدى الطويل كما ان تركيبها يكون متعادلاً من حيث وجود بروتينات ونشويات واملاح ومعادن تفيد الجسم.

* محظورات بعد الطعام:

وينصح بعدم تناول الشاي بعد الاكل مباشرة لمن يحتاج جسمه الى الحديد لان الشاي يقلل امتصاص للحديد في الاغذية من الامعاء. كما ينصح بعدم النوم بعد الاكل مباشرة حتى لا تحدث حموضة نتيجة ضغط الاكل في المعدة مما يؤثر على العضلة الموجودة بين المريء والمعدة. فيحدث ارتخاء بها مما يؤدي لارتجاع عصارة المعدة للمريء مما يسبب الشعور بالحموضة، فيحدث نتيجة لذلك التهابات بالمريء.

ويفضل ايضا عدم القيام بأي مجهود عضلي بعد الاكل مباشرة لانه يسحب الدم من الجهاز الهضمي، وهو في حاجة له اثناء الهضم وامتصاص الطعام فلا يحدث عسر هضم، وبعد ٣ ساعات من تناول الطعام يمكن التصرف كما يريد الصائم.

* السحور:

اما السحور فيفضل تأخيره قبل اذان الفجر بحوالي ساعة كي لا يشعر الصائم بالجوع وتزيد فترة الصيام. على ان تكثر السوائل في الطعام والزبادي وتقلل من النشويات والسكريات حتى لا تحدث حموضة ويزيد افراز الانسولين في الدم مما قد يؤدي للاحساس بالجوع نتيجة احتراق السكر اما اذا قلت السكريات وزادت الخضروات الطازجة، فلا يحدث ذلك، كما يوجد في الزبادي ميكروب يقضي على البكتريا الموجودة في الجهاز الهضمي التي تؤدي للتخمر ووجود الغازات. واذا كان تناول التمر في بداية الافطار سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فله فوائد كثيرة من حيث أن فيه سكريات تنشط من افراز عصارات المعدة، من هنا كانت الحكمة في تناوله. وعموما يجب الاعتدال في كل شيء لانه من المؤكد اننا نحس بعد كثرة الاكل بعدم النشاط.

مناجم الصحة

القرة

WATERCRESS

● بقلة مائية تنبت لحالها او تزرع

● من اسمائها قرة العين، والقرة في بلاد الشام وكرنوش في شمال افريقيا.

● يؤكل منها ورقها نيئا مع السلطة او شطائر اللحم او تطبخ كالسبانخ.

● فيها املاح الحديد والكبريت والخردل.

● فيها اعلى نسبة من املاح اليود بين النباتات.

● غني بالفيتامين (٢).

● وصفها الاطباء الاقدمون علاجا لليرقان (ابو صفار).

● توصف غذاء متكررا لتسكين اوجاع الجنب واوجاع العضلات.

● وصفها الاقدمون لريح البطن والمغص.

● مادة غذائية تساعد المعدة والامعاء على هضم الطعام.

● فيها مادة مدرة للبول.

● توصف اليوم لمرضى المفاصل والالتهابات الروماتزمية.

● تنفع لامراض الجلد المزمنة.

● يقال انها تخفض مستوى السكر في الدم لدى مرضى داء السكر.

● تساعد على كشط وطرد البلغم اللزج من الرئتين.

● لها تأثير مضاد لمادة النيكوتين التي تسمم دم المدخنين.

تنبه افراز المادة الصفراء.

● تحث الطمث.

● تقوي الشعر وتحول دون تساقطه (يحضر منها مزيج مع اوراق الوردة ومادة الكحول النقي، وتدلك بالمزيج فروة الرأس مرة واحدة في اليوم).

● تستخدم لعلاج الحروق بعد عمل لجنة تضم مكوناتها القرة والبصل المطبوخين بزيت الكتان.

● ينفع عصيرها لعلاج حب الشباب وكلف الوجه.

اخبار طب وعلوم

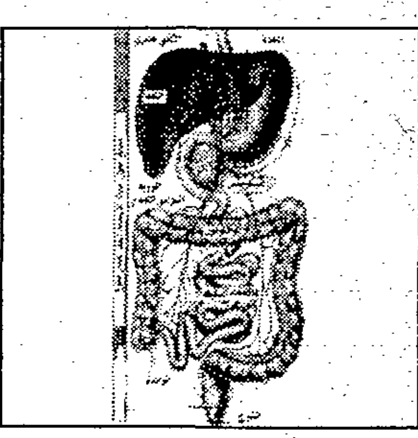
الشمس والفيتامين .. والثدي السليم

● اكتشف علماء الطب مؤخرا ان ضوء الشمس يشكل عاملاً وقائياً رئيسياً يبعد عن الثديين مرض السرطان. ويفسر العلماء نور ضوء الشمس انه يبدأ بحث جلد الانسان على انتاج الفيتامين D وهذا الاخير يعرف بخصوصيته الوقائية ضد سرطاني الثدي والقولون. ويأتي هذا الحديث في اطار دراسة علمية اعتمدت حالات مرضية في كل من روسيا وامريكا.

ومن بين ما ذكره الباحثون ان اجراء تعديل على اصناف الغذاء اليومي يساعد ايضاً على وقاية الجسم من تلك الامراض. ويركز الاطباء على اهمية لحوم الاسماك وزيت كبد الحوت كاضافة غذائية منتظمة. وبقدر ما يتعلق الامر بنور الشمس فان تفاصيل الاثر السلبي لقلة التعرض لنور الشمس ونقص الفيتامين D قد تم الاعلان عنها من قبل الرابطة الامريكية لتقدم العلم في نيواورليانز يقول المتخصصون هنا انهم وجدوا زيادة في معدل الاصابات بسرطان الثدي في الجمهوريات الروسية التي تفتقر الى نور الشمس تقدر بثلاثة اضعاف معدل الاصابات في الجمهوريات التي تزخر بنور الشمس. هذا ما ذكره الدكتور سيدرك جارلاند من جامعة كاليفورنيا في سان دييجو. وقد وجد العلماء معدلات إصابة مماثلة تزداد وتنخفض حسب وفرة او انعدام نور الشمس في الولايات المتحدة الامريكية.

ويجمع المشرفون على الدراسة المذكورة على نور الفيتامين D كوسيط يقوى فعله الوقائي ضد سرطان الثدي بوجود نور الشمس. يضاف الى ذلك ان غذاء سكان الغرب وروسيا يفتقر الى المصادر الغنية بالفيتامين D. ومن الاغذية الغنية بهذا الفيتامين نذكر الاسماك وزيت السمك والمارجرين وسمك السردين والسالمون المعلب.

قرحة المريء والاثنى عشري

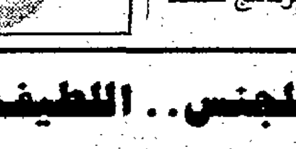


● اتفق رأي الاطباء في بريطانيا على اهمية العقار Ranitidin لعلاج قرحات قناة الهضم. وقد تأكد ان الجرعات العالية من هذا العقار المعروف تحت اسم «زانتاك» ينفع لقرحات المريء الحادة وقرحات الاثنى عشري. والجرعات الجديدة تقدر بـ ٣٠٠ ملليجرام اربع مرات في اليوم و٣٠٠ ملليجرام مرتين في اليوم، بالتتابع. على ضوء هذا البرنامج تأكد لدى الاطباء انه بعد اربعة اسابيع من المعالجة وفق اربع جرعات يومية وصلت نسبة نجاح المعالجة الى ٦٣ في المائة من مرضى قرحات المريء مع اكتمال الشفاء النسيجي لموقع القرحة. واذا ما استمر العلاج ثمانية اسابيع فان نسبة النجاح ترتفع الى ٧٥ في المائة.

لقاح مضاد.. للسرطان..!



● ازدادت آمال الباحثين في امكانية التوصل الى انتاج لقاح مضاد لسرطان عنق الرحم. بمعنى انتاج لقاح مضاد لفيروس يدعى Papilloma Virus يعتقد علماء الطب انه احد العوامل الرئيسية المسببة لسرطان عنق الرحم. ومما ساعد في دفع عجلة التطور هذه نجاح العلماء في تحديد خصائص المركبات البروتينية الموجودة في الفيروس المذكور والمسؤولة عن تنبيه الوسائل الدفاعية في جسم الانسان. وتعتمد عملية انتاج اللقاح على مبدأ هندسة المورثات. وهذا ما تطرق اليه مسؤولون في مركز ابحاث السرطان ببريطانيا. ومن المتوقع ان يتم تعميم استعمال هذا اللقاح ضمن برنامج محدد خلال بضعة سنوات



للجنس.. اللطيف





● لا تزال اضطرابات الدورة الشهرية تعرقل الحياة الطبيعية لملايين النساء في العالم. وكل عام تتكلف المؤسسات الصحية في اقطار العالم اموالا طائلة تسخرها لتوفير الدواء واعداد برامج العناية والمتابعة للنسوة المصابات.

في هذا الاطار تم انتاج عقار هورموني جديد تستفيد منه النساء الشاكيات من فرط النزف اثناء الدورة الشهرية، واضطرابات ما قبل موعد الدورة والامها. العقار «منزول» Menzol يحتوي على المادة الهورمونية النشطة Norethisterone ٥ ملليجرامات ويتوفر بعبوتين إحداهما تستمر لثمانية ايام والاخرى على مدى عشرين يوما. فعلبة الايام الثمانية تنفع لفرط النزف واضطرابات ما قبل موعد الدورة . اما العلبة الثانية فمخصصة لآلام الدورة.

استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

اشعر انني منبوذة

● انا سيدة في الثالثة والاربعين من عمري قضيت اكثر من نصف حياتي اعاني من مرض الفصام. والعلة هي انني اختلط بالناس وازورهم واتحدث معهم بصورة طبيعية ولكنني عندما ارجع الى البيت ابدأ في التفكير بما قلت آنذاك وما اذا فاتني ان اقول شيئا ما. ويتملكني شعور في انني لا اتمكن من محادثة الناس بصورة طبيعية والوم نفسي على اشياء فاتني ان اذكرها. كما اشعر بالندم لانني تحدثت هكذا. وانا اشعر بنقص في ذاكرتي بعض الاحيان. لقد استعملت عقار الليثيوم لمدة عامين حسب ارشادات الطبيب وعولجت بالصدمات الكهربائية الا انني لم استفد.. وتردت حالتي حتى ان زوجي طلقني لهذا السبب بعد ان رزقنا الله بثلاثة اولاد اخاف على مستقبلهم خصوصا مستقبل البنات لأنهن دائما معي.

واخشى عليهم ان يصابوا بنفس المرض لانني غير قادرة على تربيتهم بصورة صحيحة مثل بقية الناس. من ناحية اخرى ارى انني كثيرة الاكل وكلما اشتدت علي الحالة ايأس من الحياة واذكر الموت كثيرا حتى انني اود الانتحار اذ ارى انه لا نفع في حياتي هذه. هل يوجد حل احسن من الادوية التي اتناولها مثل Prothiaden عيار (٧٥)، وكذلك Dolmatil عيار (٢٠٠). وفي بعض الاحيان اتناول Chlorpromazine ماذا افعل..؟ انني متعذبة شر عذاب. كيف يتسنى للاطباء معالجتي حسب حالتي الاجتماعية..! لقد عشت يتيمة مع والدي وزوجته الثانية التي كانت تمقتني.. وانا كذلك..! كما اذكر لكم انني تزوجت مرغمة على هذا الزواج. فماذا افعل..؟ انني اظن ان يتمي وارغامي على الزواج هما اساس الكارثة.. فهل يوجد حل لهذا المرض..؟ اشعر انني وحيدة في هذه الحياة.. واشعر انني منبوذة.. اشعر ان اهلي واقاربي يكرهونني.. واشعر انني بعيدة عن الناس وبعيدة عن كل شيء.. ان حياة الوحدة لا تطاق.. وعندما اختلط بالناس يبدأ الشك والظن والتفكير.. ماذا افعل..؟ انني معذبة ومتعبة كثيرا.. فهل يمكن ان ترشدوني الى طريق النجاة من هذا المرض ولكم منا الف شكر..

القارئة ـ ط.ط
بريطانيا

ـ اتصلي بنا اليوم هاتفيا في مكتب «الشرق الاوسط» بلندن.. ان هناك باذن الله حلاً لمشكلتك.

لقد مللت..!

● انا فتاة تجاوزت الثلاثين من العمر.. بدأت مشكلتي قبل ما يقارب العشر سنوات اي بعد تخرجي من الجامعة ومع بداية حياتي العملية (التدريس). لاحظت وجود رائحة غير مستحبة في الفم وقد عرضت حالتي على متخصصين بطب الاسنان والانف والاذن والحنجرة ولكنني للاسف لم احصل على نتيجة. فقد وصفوا لي بعض انواع الغرغرة وقد مللت من كثرة استعمالها فالرائحة تعود بعدها مباشرة وهذا الامر يسبب لي حرجا كثيرا. واحيطكم علما بانني لست متزوجة كما انني اشكو من القولون العصبي فهل هو السبب..؟ وما العلاج الناجع في هذه الحالة..؟

وهل ان استعمال انواع الغرغرة مثل Sansilla و Vademe-cum له اي تأثير على الاسنان او انسجة الفم على المدى الطويل..؟ واعلمكم انني لا املك اي اشعات للانف والحنجرة، والاشعات السابقة اظهرت اثر التهابات بسيطة تم علاجها في حينه بمضادات حيوية منذ ثلاث سنوات.

ع.س.و
المنطقة الجنوبية ـ المملكة العربية السعود

ـ ليس بالامر اليسير تحديد تشخيص معين لحالتك في غياب التحاليل المتكاملة. ذلك لان اسباب رائحة الفم الكريهة كثيرة منها اضطراب صحة الفم واللثة والاسنان وامراض الانف والاذن والحنجرة واضطرابات مسالك التنفس المزمنة وعلل الرئتين المتأصلة. كذلك اضطرابات القولون العصبي وامراض قناة الهضم. يضاف الى ذلك عادات الاكل السيئة كالجمع سوية بين المخللات والحلويات والفواكه وشتى العصائر في وجبة واحدة خلال وقت قصير. كما ان هناك عادات التدخين تؤثر هي الاخرى. حتى ان بعض الادوية تحدث رائحة كريهة يزيد حدتها تخمر المعدة. وعدم الزواج لا علاقة له بظهور الرائحة. ونحن على ضوء ذلك ننصح بالتوقف عن الغرغرة التي تستعملينها، ولربما القولون المضطرب هو السبب وقد لا يكون كذلك. ونقترح ان تستعملي في المناسبات واللقاءات Gold Spot Spray. ونقترح عليك ان تراقبي الاغذية التي تنزل الى جوفك. حاولي ان تتوقفي عن تناول المخللات مرة والبصل مرة والحلويات مرة على مدى اسبوع او اسبوعين لكل صنف غذائي. ولاحظي ما اذا كانت حدة الرائحة تخف اذا ما انقطعت عن مادة معينة. وثم حسني من اسلوب حياتك. شاركي في النشاطات الاجتماعية وحاولي الانتظام في ممارسة رياضة بسيطة بشكل يومي كالمشي او السباحة. ونقترح عليك ان تركني الى طريقة الاستحمام السريع ثلاث الى اربع مرات في الاسبوع ان لم يكن يوميا كوسيلة لمحاصرة عوامل الرائحة الكريهة. حاربي الامساك باستعمال الماء والسوائل بانتظام واكثري من تناول اللبن الرائب والفواكه لانهما ينظفان الامعاء ويطيبان على اثر ذلك رائحة الفم. اكتبي لنا مرة اخرى .

ثلاث مشاكل

● لقد اصبت بمرض في العينين يدعى التراكوما منذ زمن بعيد وزرت كثيراً من اطباء العيون الا ان هذا المرض مع شفائه ادى الى رسوخ حكة في العينين وسقوط بعض شعر الجفن السفلي منذ ثلاثة اعوام. كما ظهرت بعض الدمامل.. وهذه كلها تؤدي الى عدم التمكن من القيادة. لذلك ارجو عرض حالتي على طبيب عيون مختص. من جهة اخرى اسأل عن بعض الاحزمة لشد البطن واضماره. ما مدى صحة ذلك..؟ وهل لها آثار جانبية..؟ كما انني اصبت منذ زمن بكوابيس مفزعة كحصول حادث مرور او تأخر عن الاختبار واقوم وانا فزع ولا اقوى على الافصاح عن ذلك تحرجا. علما ان عمري ثمانية عشر عاما فقط.

(...)
المملكة العربية السعودية

ـ علاج مرض الرمد الحبيبي (التراكوما) بسيط جدا لا يتعدى في احسن الحالات التبكير في التشخيص ووصف مرهم التراسيكلين.

اما في غياب التشخيص وعدم صرف العلاج المناسب فان المرض يستفحل وربما يسبب مضاعفات خطيرة. ويبدو ان الحالة لديك مستقرة حسب رأي الطبيب المختص الذي اخذنا برأيه. ويرى الطبيب المختص ان لديك على الارجح حالة من التحسس تجاه ضوء الشمس زاد في حدتها اصابتك السابقة بالرمد الحبيبي. ويقترح المختص ان تقطر في كل عين قطرة من الدواء Isopto Frin وهو دواء يفيد لتخفيف حدة احمرار العين من جهة وتخفيف تهيجها عند قيادة السيارة. بيد انه يعود ويؤكد على اهمية الاستشارة الطبية المباشرة ونحن على ثقة من انك ستعمل ذلك. ويرى المختص ان تستعمل نظارات شمسية خضراء او رمادية اللون كي تعين عينيك على تحمل ضوء الشمس. ويستحسن ايضا عدم التقطير من القطرة المذكورة اذا كنت تستعمل العدسات اللاصقة اللينة.

اما موضوع حزام اللياقة فهذا امر لا نثق به ولا ننصح باستعماله وبقدر ما يتعلق الامر بكوابيس المنام نؤكد لك ان كل انسان يتعرض لمثل هذه الكوابيس بين فترة واخرى.

ولكن بالامكان تقليل حدوثها اذا ما داومت على النوم المبكر والاستيقاظ المبكر والحرص على تغيير هواء غرفة النوم قبل الخلود الى الفراش وعدم نقل همومك معك قبيل النوم وينفع اكثر فاكثر لو تستحم قبل النوم حتى يكتمل الاسترخاء. وهناك من يستفيد من شرب قدح حليب ساخن من قبل ان يلجأ الى فراشه. فجرب ذلك.


لقطة من لقاء مصر وتشيكوسلوفاكيا الذي جرى اول من امس في مدينة برنو التشيكوسلوفاكية وانتهى بالنتيجة ١/ صفر لصالح مصر

الاهلي يستعد رغم غياب الدوليين للقاء الاتحاد الليبي

لوي: سنكون مفاجأة ونأمل في عرض قوي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي:

صرح محمود السايس المدير الفني للنادي الاهلي بان مباراة فريقه امام الاتحاد الليبي مساء غد السبت في دور الـ ٣٢ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري لها اهميتها باعتبارها التجربة الاولى في المشوار الافريقي وتحتاج لجهد مضاعف لتخطيها وخاصة ان الاهلي يلعب للفوز بالكأس والاحتفاظ به للابد في القاهرة كما حدث مع بطولة ابطال الكؤوس.

واضاف السايس ان المباراة صعبة ولن تكون سهلة كما يدعي البعض. ففريق الاتحاد الليبي من الفرق القوية وقد وضح ذلك من خلال الشرائط التي شاهدتها له واعتقد انه لن يكون صيداً سهلا وبالتالي نستطيع ان نقول ان المباراة ستكون قوية.

واكد السايس ان مشكلته الرئيسية غياب الدوليين لفترة طويلة عن الفريق مما يسبب مشكلة في عدم معرفتي بحالهم ومدى تجانسهم مع زملائهم وهي مشكلة أمل ان احلها خلال اليومين القادمين ونحن حاليا في حالة طيبة واستطيع ان اؤكد ان لدي حاليا اكثر من ٢٠ لاعبا كلهم جاهزون للمباراة وان شاء الله استطيع ان اشكل الفريق المناسب للقاء.

واختتم السايس تصريحه قائلا ان مهمته لا تقتصر على اللقاء الاول فقط ولكن نأمل ان نحقق النجاح في اللقاء الثاني ايضا لنواصل مشوارنا وهي مهمة تحتاج لعمل متواصل.

وينتظر ان يمثل الاهلي: ثابت البطل وابراهيم حسن - هاني رمزي وحمادة صدقي ومحمد سعد - علاء ميهوب وبدر رجب ومحمد عبد الجليل - وطاهر ابو زيد وحسام حسن وايمن شوقي والبدلاء ايهاب جلال ومحمود صالح وطارق خليل وعادل عبد الرحمن وعلاء عبد الصادق من ناحية اخرى صرح كمال لوي الجزائري ومدرب فريق الاتحاد الليبي بأنه يأمل ان يحقق نتيجة طيبة في اللقاء الاول في القاهرة: لأن ذلك سيساعدنا في اللقاء الثاني في ملعبنا وهي مباراة مصيرية.

واكد لوي ان فريقه يجمع الشباب ويلعب كرة جيدة وانه خلال فترة وجيزة لا تزيد على ثلاثة اشهر حقق الكثير معه ومن الممكن ان يكون مفاجأة بالمقارنة بحداثته في المسابقة مقارنة باسم الاهلي العريق. وعموما فانني أمل ان تخرج المباراة نظيفة وبروح الأسرة الواحدة والاحسن يفوز.

● صرح محمد احمد المرشح لرئاسة اتحاد الكرة بأنه تقرر ضم السويس الى جدول مسابقة الكأس التي ستقام ابتداء من منتصف ابريل (نيسان) الجاري وذلك رغم رفض اسماعيل بدر رئيس النادي الاشتراك في هذه المسابقة خاصة أن محافظ السويس سيرفض هذا الاتجاه وسيطلب مشاركة السويس في الكأس.

واضاف محمد احمد انه كان من الطبيعي ان تلغى مسابقة الدوري لأن اي مسابقة حينما تبدأ بشروط معينة ينبغي ان تنتهي بشروط ومن غير المعقول ان تبدأ مسابقة بالدوليين ثم تستأنف بدونهم بجانب ان الظروف الحالية التي تواجهها تقتضي ضرورة الغاء المسابقة واقامة الكأس الذي سينتهي اخر مايو (ايار) المقبل ولا شك انه سيترتب على ذلك عدم هبوط اي ناد وصعود اربعة اندية اخرى.

● طلب د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة التأكد من استقالة المهندس صلاح حسب الله من اتحاد السباحة الطويلة قبل ضمه لعضوية اتحاد الكرة بصفته مندوبا عن الشركات، في الوقت نفسه يجري محمد احمد المرشح لرئاسة اتحاد الكرة مشاورات مكثفة لترشيح فهيم ريان مندوبا عن الشركات.

● تلقى الاتحاد المصري للملاكمة برقية من نظيره الاتحاد الايطالي بشأن تعديل موعد بطولة ايطاليا الدولية لتقام يوم ٢١ مايو (ايار) المقبل بدلا من اقامتها في شهر يونيو (حزيران) المقبل نظرا لاستضافة ايطاليا لبطولة كأس العالم للكرة خلال شهر يونيو (حزيران) وقد تم تشكيل بعثة مصر من حمدي شومان رئيسا وكل من عبد العزيز غنيم وتوفيق مظهر مدربا بالاضافة الى ١٢ ملاكما.

موجز

اليوم يتحدد بطل ممتاز السلة

الهلال يبحث عن اللقب الاول امام الاحتكار الاحدي

جدة:
مكتب «الشرق الاوسط»

يلتقي مساء اليوم «الجمعة» في الصالة الرياضية في جدة فريقا احد والهلال لتحديد المركز الاول في الدوري الممتاز لكرة السلة الذي ظل درع بطولته حكرا على فريق احد «المدني» طوال المواسم الماضية عدا البطولة الاولى التي حققها فريق الشباب.

لقاء الليلة الفاصل سيقام في جدة كأرض محايدة بناء على طلب الفريقين.

ففريق احد الذي عادة ما كان يحسم البطولة قبل نهايتها في المواسم الماضية واجه هذا الموسم منافسة جادة من فريق الهلال الذي اضطر لخوض لقاء الليلة الفاصل بعد خسارته امام غريمه المحلي فريق النصر.

اخبار رياضية مغربية

الرباط:
مكتب «الشرق الاوسط»

● يواجه فريق الجيش الملكي اليوم الجمعة على ملعب البشير في مدينة المحمدية، فريق نادي كالوم بطل الدوري الكروي الغيني في اطار مباريات ذهاب دور سدس عشر نهائي كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم.

وينازل فريق الرجاء البيضاوي في نفس التصفيات بطل ليبيريا غدا السبت في الدار البيضاء.

● قرر الاتحاد المغربي لكرة اليد اجراء المباراة النهائية لكأس العرش يوم ١٤ ابريل (نيسان) المقبل في قاعة ابن ياسين في الرباط.

ومعلوم ان هذا اللقاء سيجري بين المولودية الوجدية وفريق الناس المكناسي.

فوز مرسيليا ا. سي. ميلان بفارق ضئيل في قبل النهائي لكأس اوروبا

هينكس: لعبنا مثل الايطاليين وسنعود للعب كألمان

لندن - ر: ابقى الهداف جان بيير بابان على واحد من اكثر الطموحات تكلفة في تاريخ كرة القدم الاوروبية عندما احرز الهدف الذي فاز به مرسيليا على بنفيكا في مباراة الذهاب في الدور قبل النهائي لكأس اوروبا.

وقد فاز مرسيليا على الفريق البرتغالي ٢/١ اول من امس الاربعاء، في حين فاز ا. سي. ميلان بصعوبة على بايرن ميونيخ الالماني الغربي ١/صفر بهدف سجله الهولندي ماركو فان باستن في الدقيقة ٧٧ من ضربة جزاء.

واحرز بابان الذي يتصدر قائمة الهدافين في الدوري الفرنسي برصيد ٢٧ هدفا هدفه السادس في البطولة الاوروبية هذا الموسم في الدقيقة ٤٤ ليبقى على طموح برنار تابي رئيس مرسيليا الذي دفع ملايين الدولارات للتعاقد مع لاعبين قادرين على جعل فريقه اول ناد فرنسي يفوز بكأس اوروبا.

وبعد ان جمع مرسيليا في الموسم الماضي بين بطولتي الدوري والكأس في فرنسا تعاقد تابي مع المدافع البرازيلي كارلوس موزر من بنفيكا ومهاجم اوروجواي انزو فرانشيسكو من راسنج باريس والانجليزي كريس وودل من توتنهام كي يمثل فريقه تحديا قويا في المسابقة الأولى في اوروبا.

ولا بد وان تابي تملكته مشاعر الخوف في الشوط الاول عندما تقدم الفريق البرتغالي بهدف من اديزوالدو ليما في الدقيقة العاشرة وهو يلعب على ارض مرسيليا امام ٤١٠٠٠ متفرج قبل ان يسجل فرانك سوزي في الدقيقة ١٢ وبابان هدفي الفريق الفرنسي.

الا ان تابي قال بعد المباراة: لا زلت اعتقد ان بنفيكا اضعف خصومنا الثلاثة المحتملين. فا. سي. ميلان وبايرن ميونيخ كانا سيمثلان منافسة قوية جدا على الارجح بالنسبة لنا في مباراة واحدة، وهي مباراة النهائي.

وكما كان هدف بابان ذا قيمة بالغة لفريقه فهكذا كان هدف فان باستن لا. سي. ميلان الذي كافح ليتغلب على مشاكل متمثلة في صلابة دفاع بايرن ميونيخ وارضية الملعب.

وقد سلم يون هينكس مدرب بايرن ميونيخ بأن فريقه لجأ للدفاع كي يحبط فان باستن وا. سي. ميلان في المباراة التي شهدها ٦٥٠٠٠ متفرج.

وقال: «لقد لعبنا مثلا الايطاليين اليوم، ولكن بعد اسبوعين سنعود للعب كألمان». وانتقد هينكس ملعب ا. سي. ميلان الذي ستقام عليه مباريات في كأس العالم لكرة القدم.

وقال: «كان من الصعب جدا اللعب على هذه الارضية حيث ان الكرة كانت تحيد عن مسارها دائما».

وفي كأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس فاز اندرلخت البلجيكي الذي سبق له الفوز بالبطولة مرتين على دينامو بوخارست الروماني ١/صفر في بروكسل بهدف من لوك نيليس في الدقيقة ٦٤ من المباراة التي حضرها ١٦٠٠٠ متفرج وفي كأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس تقدم يوفنتوس الايطالي على كولونيا الالماني الغربي ٣/صفر في المباراة التي اقيمت على ارض يوفنتوس بمدينة تورينو وشهدها ٤٢٠٠٠ متفرج.

الا ان الفريق الايطالي ترك كولونيا بعد ذلك يشن هجوما ساحقا في اواخر المباراة ليخرج يوفنتوس فائزا ٣/٢.

واحرز اهداف يوفنتوس روي باروس في الدقيقة ٢١ وبيير لويجي كاسيراجي في الدقيقة ٤٥ وجيانكارلو ماروشي في الدقيقة ٥٣ ولعب الجناح الدولي بيير ليتبارسكي دورا رئيسيا في تسجيل كولونيا هدفيه. فقد مرر كرتين الى فالكو جوتس ورالف شتورم سجلا منهما في اخر ١١ دقيقة من المباراة.

وقد كان تابي ولاعبو فريقه يأملون مثلهم في ذلك مثل ا. سي. ميلان ورئيسه سيلفيو بيرلوسكوني بتحقيق فوز اكبر وكل منهما يلعب على ارضه كي يتحقق حلم لقاء نهائي بين فريقين من منطقة البحر المتوسط. فقد قال جيرار جيلي مدرب مرسيليا: يصعب جدا القول بما اذا كان الفوز ٢/١ كافيا لنا لنصل للدور النهائي الا اننا لم نهزم ونحن نلعب خارج ارضنا في كأس اوروبا هذا الموسم. وقال: هنا شيء واحد مؤكد.. سنلعب في لشبونة بنفس الاسلوب الهجومي الذي لعبنا به اليوم.

ذهاب الدور الاول لكأس أبطال الاندية الافريقية

باريس - ا ف ب: تبدأ اعتبارا من اليوم الجمعة مباريات ذهاب الدور الاول لكأس ابطال الاندية الافريقية لكرة القدم (الكأس السادسة والعشرون). ويستهل الرجاء البيضاوي المغربي حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة مايتي بارول بطل ليبيريا.

ويذكر ان الرجاء البيضاوي احرز الكأس الخامسة والعشرين بعدما تغلب في الدور النهائي على مولودية وهران الجزائري.

وفي ما يلي البرنامج الكامل للمباريات:

النادي الاهلي (مصر) مع الاتحاد الطرابلسي (ليبيا)
الترجي (تونس) مع استاد مالين (مالي)
الرجاء البيضاوي (المغرب) مع مايتي بارول (ليبيريا)
الهلال (السودان) مع ماكونجوا (رواندا)
الجيش الملكي (المغرب) مع كالوم ستارز (غينيا)
شباب القبائل (الجزائر) مع اسكود دو كارا (توجو)
راسينج بافوسام (الكاميرون) مع ستاد افريكان (افريقيا الوسطى)
دارينج كلوب (زائير) مع افريكا سبور (ساحل العاج)
سوجارا (الجابون) مع اتوال (الكونجو)
دياراف (السنغال) مع ايوانيانوو ناشيونال (نيجيريا)
اشانتي كوتوكو (غانا) مع فريتاون يونايتد (سيراليون)
ديناموز (زيمبابوي) مع بترو اتلتيكو (انجولا)
فيروفياريو (موزامبيق) مع ارسنال (ليسوتو)
نكانا رد ديفايلز (زامبيا) مع اكسبريس (اوغندا)
ليوباردز (كينيا) مع سانت لويس (سيشيل)
سانرايز (موريشيوس) مع سوتيما (مدغشقر)

وتقام مباريات اياب الدور الاول في ٢٠ و ٢١ و٢٢ ابريل (نيسان) الحالي.

فوز ساحق لايفرتون على نوتنجهام فورست

لندن - ا. ف. ب: حقق ايفرتون فوزا ساحقا على نوتنجهام ٤/صفر مساء اول من امس الاربعاء في مباراة مؤجلة ضمن بطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم فعزز الفائز وضعه في المركز الرابع.

واحرز اهداف ايفرتون كل من طوني كوتي (١٢ و٨٦) ونورمان وايتسايد (١٢ و٤٥).

كذلك فاز توريتش على كريستال بالاس ٢/صفر سجلهما تيم شيروود (١٤) وجاري اوريلي (خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٣٧) ويذكر ان كريستال بالاس سيلعب في نهاية الاسبوع الحالي ضد ليفربول في نصف نهائي مسابقة كأس انكلترا كما سيلعب مانشستر يونايتد ضد اولدهام.

وجه (الجمعة)

رحيل «سارة فوجان» اسطورة الجاز الامريكي

نيويورك: «الشرق الاوسط»

عن ٦٦ عاما رحلت اول من امس الامريكية «سارة فوجان» اشهر المتربعات على قمة عالم موسيقى وغناء الجاز في العصر الحديث وبعد ان تركت بصماتها المميزة في لون من الوان فنون الاستماع الغربية بين العمالقة والمشاهير الذين عرفهم ملايين المستمعين وعشاق موسيقى وغناء الجاز في القارة الامريكية من امثال بيللي هوليداي وايلا فيتزجيرالد وان تميزت عنهم باستبدال الات الترومبون، والبيانو بصوتها الرعدي ونقفاته الحادة.

ولدت سارة فوجان في مدينة نيوارك (نيوجرسي) ابنة لاحد النجارين الفقراء وداخل احد تجمعات الملونين المسحوقة التي تحيا على هوامش مجتمعات المدن الامريكية الداخلية.

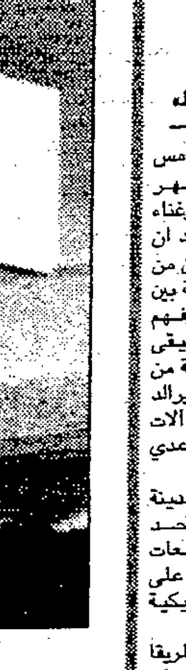
وبلا امل كبير في ان تشق طريقا متميزا عن غيرها من اطفال تجمعات الملونين الحقها والدها باحدى مدارس الموسيقى التابعة لكنيسة الحي عندما بلغت الثامنة من عمرها. حيث بدأت تعزف على آلة الاورج والبيانو صباح الاحد من كل اسبوع قبل ان تبلغ الثانية عشرة.

وفي تلك المرحلة المبكرة من عمرها بدأت موهبتها في عزف البيانو والغناء تكسبها شهرة متواضعة بين سكان حيها في الوقت الذي دفعتها اسرتها الى العمل في احد محلات تصفيف الشعر لاكتساب اسرار مهنة يعين دخلها الاسرة على مواجهة متطلبات الحياة وتنظيفها في احد تجمعات الملونين الفقراء.

وواصلت الصبية سارة فوجان سنوات حياتها المجهولة حتى بلغت الثامنة عشرة عندما قادتها الصدفة للاشتراك في احدى المسابقات الغنائية في مسرح ابوللو بحي هارلم (نيويورك) واستطاعت بصوتها الحاد وادائها المتميز ان تلفت انتباه «بيللي ايسكين» احد المشاهير في دنيا موسيقى الجاز آنذاك، فسرع بعد الانتهاء من عروض المسابقة الى التعاقد معها وضمها الى فرقته الموسيقية كمطربة وعازفة على آلة البيانو وعبر هذه النافذة التي اقتحمتها «فوجان» اصبحت علامة مميزة في فريق بيللي ايسكين الغنائي الموسيقي الذي واصل جولاته الفنية في جميع انحاء الولايات المتحدة. كما بدأت اولى اسطواناتها تعرف الطريق الى اسواق التوزيع الكبير عندما سجلت اولى اغانيها H's Magic التي وزعت منها ٢ مليون نسخة بدأت ومنها صعود سلم الشهرة في بلادها جنبا الى جنب مع المشاهير ايللا فيتزجيرالد وبيللي هوليداي وغيرهم.




سارة فوجان



الاستعداد .. للصيف

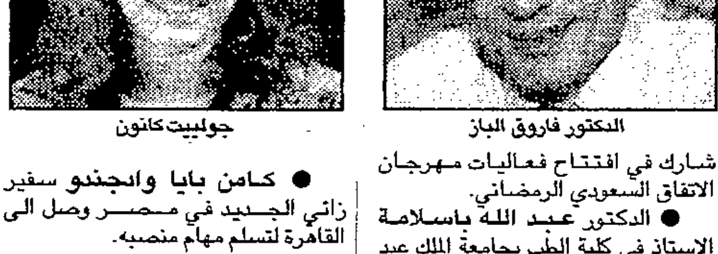
مع قرب انتهاء اشهر الشتاء وبداية اشهر الصيف في اوروبا الغربية، بدأت الاستعدادات الخاصة بتجهيز الاماكن التي تزدهر في هذا الوقت من العام.
وفي الصورة اعلاه، مجموعة من مقاعد البحر الخشبية اثناء وضعها على شواطىء منطقة «بيتر اوردنج» السياحية في المانيا الغربية. حيث يتوقع ان تشهد هذه المنطقة إقبالا عالياً من الزائرين في الاجازات قد يصل عددهم لاكثر من ١٣٠ زائراً. (اسوشيتدبرس)







عبد الله عبد المحسن التركي



الدكتور فاروق الباز

جولييت كانون

● **الامير سطام بن عبد العزيز** نائب أمير منطقة الرياض استقبل في مكتبه الرحالين السعوديين **محمد عبد الله العبد الكريم وظافر الشهراني** اللذين قاما برحلة على الدراجات في دول مجلس التعاون الخليجي تحت شعار (لا للمخدرات).

● **الدكتور فاروق الباز** عالم الفضاء المصري ومدير مركز ابحاث الفضاء في جامعة بوسطن الامريكية، وصل الى القاهرة في زيارة تستمر عدة ايام يطلع خلالها على بعض الابحاث المصرية في مجال التربة ومحاولة استخدام تكنولوجيا الفضاء في الكشف عما في باطن الارض من معادن.

● **عبد الله عبد المحسن التركي** رئيس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية القى مؤخرا محاضرة في اطار سلسلة الدروس الرمضانية التي تقام يوميا في القصر الملكي في الرباط.

● **الدكتور طه جابر العلواني** رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي عاد الى واشنطن قادما من ماليزيا

● **محمد الميلي** وزير التربية الجزائري عاد الى الجزائر بعد اجازة خاصة قضاها في باريس.

● **اريك رومير** المخرج الفرنسي المعروف، يعرض له حالياً فيلمه الجديد «حكاية الربيع» في دور السينما الفرنسية.

● **محمد جميل الدهلوي** صاحب شركة الدهلوي وكلاء ناشيونال في المملكة العربية اقام مأدبة افطار لعملاء الشركة في المدينة المنورة امس الخميس.

● **عبد الرحمن رفيع** الشاعر البحريني المعروف سيكون ضيف الامسية الشعرية التي ينظمها نادي الاتفاق السعودي ضمن مهرجانه الرمضاني الثلاثاء القادم.

● **عبد الرحمن الملحم** مدير المركز الاعلامي بالاحساء عاد من القاهرة بعد ان شارك في فعاليات الجناح السعودي بسوق القاهرة الدولي لهذا العام.

● **محمود الخطيب** نجم الكرة المصري وعضو إدارة النادي الاهلي غادر الدمام الى مكة المكرمة بعد ان شارك في افتتاح فعاليات مهرجان الاتفاق السعودي الرمضاني.

● **الدكتور عبد الله باسلامة** الاستاذ في كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة يلقي محاضرة عن الاسرة وصحة المجتمع في كلية الطب بابها يوم السبت المقبل.

● **جولييت كانون**، الممثلة البريطانية الشابة، اختيرت لأداء شخصية «هايدي» في فيلم جديد يحمل عنوان «الفتاة جودي».

أفراح

● **حسين باشبيل** الموظف في مؤسسة السومحي بجدة احتفل مؤخراً بعقد قران ابنة **محمد السومحي** بجدة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● **الدكتور عمر يحيى احمد** تم عقد قرانه على كريمة **عبد الله عبد الجبار ماويه** الموظف في مكتب الملحق العسكري السعودي في واشنطن

● **كامن بابا وانجندو** سفير زائير الجديد في مصر وصل الى القاهرة لتسلم مهام منصبه.

مواليد

● **محمد ابراهيم البابا** بشركة سعودي اوجيه الدمام رزق وحرمه بمولود سمياه «**ابراهيم**».

● **عبد الله باجسير** المخرج في التلفزيون السعودي في الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه **أحمد**

● **محمد عبد الرحمن خان** مدير ادارة الخدمات العامة بأمانة مدينة جدة رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه **عبد العزيز**، انضم الى شقيقه **عبد الرحمن**.

● **حسن محمد سلطان المرشد** البحري بميناء جدة الاسلامي رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه **محمد**.

اختتام معرض التراث الفلسطيني

الرياض: «الشرق الاوسط»

يختتم عند الساعة الثانية عشرة من مساء اليوم الجمعة معرض التراث الثقافي الفلسطيني المقام حاليا في مقر سفارة دولة فلسطين بالرياض وتشرف على تنظيمه اللجنة الثقافية الفلسطينية بالسفارة وكانت حرم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد افتتحت هذا المعرض يوم الثلاثاء الماضي وهو يضم مقتنيات وحرفاً وملابس تقليدية تمثل التراث العربي الفلسطيني كالازياء الفلسطينية الشعبية واجنحة للمطرزات والمشغولات النسوية والصدفيات والصور واللوحات الفنية عن الانتفاضة الشعبية.

آثار

خبراء اليونسكو يدرسون حالة ابو الهول

القاهرة ـ ق. ن. ا: وصل الى القاهرة امس ثلاثة خبراء من منظمة التربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» لدراسة حالة تمثال ابو الهول باهرامات الجيزة والتعاون في ترميم التمثال الذي تعرض لسقوط بعض الاحجار منه مؤخرا.

كما تصل لجنة اخرى من خبراء المنظمة الى القاهرة في النصف الثاني من شهر مايو (ايار) المقبل لدراسة مشروع تطوير هضبة الاهرام بالتعاون مع الخبراء المصريين.

وصرح فاروق حسني وزير الثقافة المصري بانه تلقى رسالة عاجلة من فيدريكو مايور المدير العام لليونسكو اكد فيها ان منطقة الاهرامات تعد اهم المناطق الاثرية في العالم وانها تشكل تراثا هاما للانسانية كلها يسعد المنظمة المحافظة عليه والمشاركة في الجهود المبذولة في هذا الشأن.

واشار مايور في رسالته الى ارسال خبراء من المنظمة الى مصر للمساهمة في ترميم ابو الهول وتطوير هضبة الاهرام وبناء متحف الحضارة بالقاهرة ومتحف آثار النوبة بأسوان.

وكانت المنظمة قد اعلنت في عام ١٩٨٢ عن حملة دولية ناشدت فيها دول العالم المساهمة في بناء المتحفين.

وقد تقرر أن تجتمع اللجنة التنفيذية للحملة الدولية في باريس في شهر سبتمبر (ايلول) القادم للوقوف على مساهمات دول العالم وما تم تنفيذه من المتحفين في مصر.

ومن المقرر كما يقول وزير الثقافة ان ينتهي العمل في متحف النوبة قبل نهاية العام القادم. اما متحف الحضارة بالقاهرة فقد انتهت الدراسات الخاصة بشأنه وتستعد هيئة الآثار لتنفيذ مشروع المتحف.

الامين العام للامم المتحدة يتسلم جائزة مؤسسة اوناسيس الانسانية

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

كان الامين العام للامم المتحدة خافيير بريز ديكويلار اول من امس موضع تكريم خاص في العاصمة اليونانية. وجاء تكريمه في إطار الحفل السنوي الذي تقيمه مؤسسة الكسندر اوناسيس الانسانية التي اسسها المليادير اليوناني المتوفى ارسطو طاليس اوناسيس لتخليد ذكرى ابنه الوحيد الكسندر الذي توفي عام ١٩٧٣ في تحطم طائرته الخاصة.

وقد وصل ديكويلار الى اثينا مساء امس الاول بهدف تسلم الجائزة التي خصته بها اللجنة المسؤولة عن مؤسسة اوناسيس اثناء حفلها التمهيدي الذي اقامته في فبراير (شباط) الماضي والمشاركة في ندوة تقيمها اليوم اكاديمية اثينا تحت عنوان «المشاكل الحرجة التي تواجهها الحقبة الاخيرة من القرن العشرين». وسيشترك في هذه الندوة الى جانب الامين العام للامم المتحدة شخصيات دولية ابرزها رئيس الوزراء الايطالي السابق إميلين كولومبو والوزيران الفرنسيان السابقان موريس فور وميشيل جوبير ومدير كلية العلوم الاقتصادية في جامعة اثينا ومفوضية اليونان لدى السوق الاوروبية المسؤولة عن شؤون العمال والشؤون الاجتماعية فاسو باباندريو وعميد جامعة نيويورك جون براند يماسن.

وقد استلم خافيير بيريز ديكويلار جائزة اثينا للانسان والانسانية تقديرا على الجهود الكبيرة التي بذلها لحل الخلافات الدبلوماسية العالمية. وتوزعت الجوائز الاخرى على اتحاد الامم الهندية تقديرا لدوره في حماية قبائل الامازون ومتحف جولاندريس للتاريخ الطبيعي تقديرا للدور الذي لعبه في حماية البيئة.

وقام رئيس الوزراء اليوناني زينوفون زولوتاس بتوزيع جوائز المؤسسة على اصحابها بما فيها مبلغ ١٠٠ الف دولار.

ومن المقرر ان يقوم ديكويلار خلال زيارته لليونان التي ستستمر اربعة ايام بزيارة لجزيرة ولفي التاريخية.

أبيض و اسود

حركة الزمن

رغم الاعوام الاربعين التي تفصل بين المشهدين والاف الاميال الممتدة بين موقع كل منهما الا ان تشابه احداثهما ألغت في نظري، كل المسافات ومحت ذلك الفاصل الزمني الطويل لدرجة بدا معه الزمن وكانه لم يتحرك.

كان المشهد الاول في قلب القاهرة عام ١٩٥١ وكنت تلميذا في مدرسة الابراهيمية عندما دفعتني الظروف لأن أجد نفسي وسط معركة عنيفة دارت بالحجارة والعصي بين المتظاهرين من ابناء المدرسة وبين رجال الشرطة.

لم اكن من ذلك الطراز الثوري الهائج الذي يخرج في المظاهرات التي كانت تندلع بشكل شبه يومي، او يشارك في المعارك ضد الشرطة، فصغر سني واهتمامي بمذاكرتي كانا يدفعاني الى التسلل من المدرسة، كلما قامت مظاهرة، لأسرع الى بيتي هاربا من مظاهر العنف والضرب والدماء السائلة.

جرت العادة وقتذاك وبمجرد تجمع التلاميذ في حوش المدرسة صباح كل يوم لتحية العلم والهتاف لمصر، ان يندفع احدهم بصرخة هائلة ترتج لها جنبات المدرسة داعيا الى التظاهر والاضراب ويردد التلاميذ الهتاف وراءه، وتبدأ المظاهرة بتحطيم الباب الرئيسي ثم يخرج التلاميذ ليتجمعوا في شارع قصر العيني حيث يلتقون بالمتظاهرين من تلاميذ المدارس الاخرى ليتحول الشارع الى ميدان معركة تحرق فيه التراموايات وتحطم فيه واجهات المتاجر.

وفي ذلك اليوم الذي لن انساه تاخرت بعض الوقت في الخروج من المدرسة بعد اندفاع المظاهرة الى خارجها لأفاجأ وانا على بابها بالتلاميذ يعدون عائدين اليها وأحدهم يحمل بندقية خطفها من احد الجنود الذين كانوا بالمئات يطاردون المظاهرة وهم يعملون ضربا بالعصي الغليظة والكرابيج في التلاميذ بينما قنابل الغاز المسيلة للدموع تتساقط وسط الجموع لينطلق دخانها ويغطي كل مكان.

وعلى باب المدرسة دارت معركة استخدم فيها التلاميذ أكوام الطوب التي كانت مرصوصة امام عمارة مجاورة كان يجري بناؤها، اخذوا يقذفون به الجنود المتمترسين وراء دروعهم الصلبة وخوذاتهم الحديدية.

ووجدت نفسي وسط هذا كله أحاول ان أحمي نفسي بحقيبة كتبي حتى فوجئت باحد المدرسين يشدني من ذراعي شدة قوية دفعتني الى داخل حوش المدرسة مشيراً الى باب جانبي وهو يصيح في بأن اخرج منه واعدو الى بيتي.

ويومها قرر ابي ان ينقلني بعيدا الى مدرسة السعيدية في الجيزة بعد ان تقرر اغلاق مدرستي الى اجل غير مسمى. ويوم ذهبت الى مدرستي الجديدة فوجئت بمظاهرة اخرى ومعركة مماثلة. لم أقع ـ لحسن الحظ ـ وسطها ولكن تقرر اغلاق المدرسة ايضا لأجل غير مسمى، ودخلت الامتحان سنتها لأرسب ولتكون اول وآخر مرة ارسب فيها في حياتي.

اما مشهد الضرب والطوب والعصي والغاز المسيل للدموع فقد عشته ذاته قبل اسبوع وانا محاصر داخل سيارتي في احد الشوارع المتفرعة من ميدان الطرف الاغر في قلب لندن، حيث ساقتني الصدفة الى حيث كان نحو ٤٠ الف متظاهر يتجمعون فيه احتجاجا على فرض «ضريبة الفرد» الجديدة.

كان الطوب ينهمر حولي والعصي الغليظة تتطاير امام عيني والغاز المسيل للدموع يغطي الميدان، وتصورت للحظة انني والسيارة منتهيان لا محالة حتى أحاط بي وبسيارة خلفي مجموعة من الجنود الخيالة وهم يمتطون صهوات جيادهم وفتحوا لنا ممرا في شارع جانبي اسرعت منه بعيدا عن المعركة التي تطورت بعد ذلك وامتدت الى الشوارع التجارية الكبرى وانتهت بخسائر مادية قدرت بملايين الجنيهات وبمئات المصابين من المتظاهرين ومن رجال الشرطة.

وما بين المشهدين شعرت وكأن الزمن لم يتحرك. العنف هو ذاته، الطوب شكله تغير ولكنه يؤدي المهمة نفسها، لا اختلاف في العصي الغليظة سوى انها اصبحت مصنوعة من المطاط حتى تؤلم دون ان تصيب، الدروع والخوذات زادت صلابة، الفوضى بكل مظاهرها هي كما عايشتها في المشهد الاول.

وخرجت من التجربة بقناعة ان الشارع، حتى في اوروبا الغربية بدأ يعود الى عنف الخمسينات والشباب، حتى في العالم المتقدم، بدأ يشعر انه بعيد عن صناعة القرار وانه بالقوة والقوة وحدها يمكنه ان يثبت وجوده.. وهذا تحول خطير وعودة اخطر الى عصور ما قبل الحوار وقبل الديمقراطية.

محمود عطا الله

اجراءات جديدة لحماية الاطفال من آثار طلاق الآباء والامهات

لندن: «الشرق الاوسط»

بدأت بريطانيا في الآونة الاخيرة تولي إهتماما كبيرا بالاطفال وحالتهم النفسية. ومن بين الاجراءات التي اتخذتها مؤخرا لهذا الغرض، وضع ضوابط للحد من النسب المرتفعة في الطلاق التي قد تصيب الاطفال بآثار نفسية تنعكس عليهم طول حياتهم. وينتظر ان يعلن تقرير اللجنة القانونية في فصل الصيف المقبل عن ضرورة اعلام الازواج للمحاكم والجهات المختصة بعزمهم على الطلاق قبل تسعة اشهر من الحصول عليه واقراره، والهدف من هذا التأخير هو اعطاء الازواج فرصة لحل مشاكلهم وخلافاتهم، والاهم من ذلك مناقشة مستقبل اطفالهم قبل مناقشة الاملاك وتقسيمها.

وبعيدا عن اجواء العنف التي تعرفها بريطانيا حاليا، نجح رئيس مجلس اللوردات، اللورد ماكلي، في محاضرة القاها بشأن وقاية الأطفال في لندن من القسوة في جذب انتباه الصحافة ورجال الاعلام الى اهمية الامر. وعلق اللورد ماكلي أنه على الآباء والأمهات تحمل مسؤولياتهم تجاه اطفالهم، وقبل ان يقدموا على اي خطوة للطلاق يجب ان يتخلوا عن أنانيتهم وان يأخذوا في الاعتبار مقدار السعادة التي جنوها من الزواج وان يفكروا في مستقبل اولادهم.

وتشكل بريطانيا أكبر نسبة للطلاق من بين الدول الاوروبية، وفي كثير من الاحيان تنتهي اربع زيجات من مجموع عشر في المحاكم. وقد انشئت جمعيتان حاليا للعمل على انقاذ الزيجات المهددة بالطلاق أو على تخفيف وطأة الطلاق على الاطراف المعنية في حالة لم تتمكن من ارجاع الوفاق بين الزوجين.. جمعية «محامو القانون العائلي» التي انشئت منذ ثماني سنوات والتي تضم ألفين من الاعضاء المحامين وتهتم بتشجيع الصلح وتعزيز نظرة الايجابية للموضوع عوض نظرة غاضبة وعدوانية. وجمعية «الوسيط العائلي» التي أسست منذ عامين والتي ترمي الى مساعدة الازواج المطلقين على التفاهم بطريقة بعيدة عن الخصام والعدوانية، كما تحاول اشراك الاطفال في النقاش للتعبير عن آرائهم ورغباتهم تجاه الوالدين.

وتأمل الاوساط المهتمة في الولايات المتحدة في ان يؤثر هذا الاتجاه الجديد الذي بدأ يتمتع فيه الطفل بالاولوية على نظام الاسرة الامريكية. وقد أصدرت اللجنة البرلمانية المختارة (The House Select Committee) للاطفال والشباب والاسر بواشنطن معلومات مهمة اظهرت ان الولايات المتحدة تتوفر على اكبر نسبة من الاطفال الذين لم يصلوا سن الثامنة عشرة والذين يعانون من طلاق آبائهم، من بين كل الدول المصنعة.

ولا يعتقد المهتمون ان هذه الاجراءات ستعطي نتائج ايجابية في تخفيض نسبة الطلاق بقدر ما يأملون في تغيير الاجراءات التي كثيرا ما تؤدي الى خصام الازواج.

وضمن فلسفة حماية الطفل ستشن مجلة «هي» حملة تهدف من ورائها الى اثارة الرأي العام لمشكلة الطلاق ونتائجه، والى خلق مجتمع اكثر رأفة بالاطفال. ويعلق محررو المجلة على ذلك بقولهم: «ان الانسان كفرد يحب الاطفال، ولكن كمجتمع لا يهتم بهم».

وتعتبر هذه الاهمية التي بدأت توليها الحكومة والافراد الخطوة الاولى لتغيير قانون الاحوال الشخصية الخاص باجراء الطلاق. وقد تزامنت محاضرة اللورد ماكاي مع اصدار جامعة اكسفورد كتاباً عن الزواج تناولت فيه كل تطورات الزواج ومظاهره وخصصت جزءا كبيرا منه للاطفال، مما يدل على ان الاطفال بدأوا يأخذون حقهم من الأهمية.

التقرير السنوي لاعمال لجنة مساعدة السجناء

جدة: «الشرق الاوسط»

اصدرت لجنة مساعدة السجناء المعسرين والمعوزين في جدة تقريرا سنويا حول اعمالها خلال العام الماضي «١٤٠٩ ـ ١٤١٠هـ». اوضحت خلاله الجديد والمستحدث في نشاطاتها المتواصلة ضم التقرير اسماء المتبرعين الذين دعموا اعمال اللجنة، التي لم تقتصر على مساعدة السجناء المعسرين فقط بل تجاوزتها لتشمل ذوي الحاجات من المعوزين والارامل والمرضى والمسنين وغيرهم.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 6 April 1990 - Front Page No. 2 - Vol.12 No. 4147
الجمعة ١١ رمضان ١٤١٠ هـ ـ ٦/٤/١٩٩٠م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٤٧

نسر أمريكا الأصلع يواجه مخاطر الانقراض

اورلاندو (فلوريدا) ـ ر: تواجه سلالات جنوبية من النسر الاصلع (شعار الولايات المتحدة) خطر الانقراض.

وتعمل جماعة من علماء الطيور في مساعدة هذه الجوارح على التكاثر بتحسين البيئة الطبيعية التي ازدهرت فيها في الماضي.

وباستثناء ٤٠٠ زوج من النسور الصلعاء معظمها يبني اعشاشه في فلوريدا اختفى النسر الجنوبي الاصلع من بعض الولايات الامريكية.

وقال ستيف شيرود من مركز ابحاث جورج ساتون في بارتلزفيل بولاية اوكلاهوما ان خبراء يحاولون بناء مستعمرات لتكاثر النسر الاصلع في ولايات تقل اعداده فيها.

ولتكاثر النسر الاصلع ينقل خبراء في الحياة البرية بيضه من اعشاشه في فلوريدا حيث تعيش ٨٦ في المئة من هذه الطيور الى بارتلزفيل حيث يضعونها في حضانات للتفقيس ثم يقومون بتربية ورعاية الفراخ. وعندما يشتد عودها تطلق في ولايات اوكلاهوما وجورجيا والاباما ومسيسيبي.

وهذا الشتاء تم نقل ٧٤ بيضة من وسط فلوريدا الى اوكلاهوما. ومنذ بدء برنامج نقل البيض تم اطلاق ١٢٩ نسرا صغيرا في الولايات الاربع.

ومثل طيور اخرى تقلصت اعداد النسر الاصلع في الولايات المتحدة منذ الاربعينات.

وعملية جمع بيض النسر الاصلع شاقة اذ يتسلق الخبراء اشجار الصنوبر والسرو السامقة للوصول الى الاعشاش وجمع البيض ويحفز ازالة البيض من الاعشاش اناث النسور على وضع بدل منه.

ويمضي برنامج نقل البيض من فلوريدا قدماً بعد دراسات اجرتها جامعة الولاية اثبتت ان عملية النقل لا تقلل من عدد النسور فيها.

وقال مايكل كولوبي الباحث في الجامعة «نريد تزويد ولايات اخرى بهذه الطيور، وفي نفس الوقت حماية تجمعاتها في فلوريدا».

ويقول كولوبي ان ٨٤ في المئة من هذه النسور التي يؤخذ بيضها من الاعشاش تضع بدلا منها.

وقال تعلمنا ان ننقل البيض في بداية موسم وضعها الذي يمتد من منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) حتى منتصف فبراير (شباط).

ويحرص الخبراء الذين يشرفون على فقس البيض في مركز ساتون على الا تتحول افراخ النسور الى طيور اليفة ويغذونها باللحم حتى تحتفظ بوحشيتها وعند بلوغ الافراخ ثمانية اسابيع تنقل الى محميات في جيورجيا واوكلاهوما والاباما ومسيسيبي حيث توضع في ابراج تمهيدا لاطلاقها.

صباح الخير

من بركات رمضان

هذه واقعة اسجلها لأول مرة رغم اني رويتها للكثير من زملائي. وكان للواقعة وقع كبير على نفسي. دخلت المستشفى في سني شبابي لعملية خطيرة. واخذت معي كتابين، المصحف الشريف ورواية اوليفرتويست لشارلس دكنز. وجاءتني الممرضة واعطتني ابرة التخدير التمهيدي وراحت تجهزني للعملية. ولم يبق لي غير ان استغفر ربي واترحم على والدي واتلو الشهادتين. ولكنني وانا في غمرة الارتباك والتخدير اختلطت الكلمات علي ونسيت ترتيبها وشعرت بهلع مرير. ان الله سبحانه وتعالى لا يريد ان يغفر لي او يدخلني مع الصالحين.

وفي هلعي هذا، لم اجد ما افعله غير ان امد يدي للمصحف الشريف لأتلو منه، على الأقل، ما يتيسر لي. فتحت المصحف واذا بأول سطر يقع نظري عليه يقول بالنص: «كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير».

لم استطع ان اقرأ اكثر من ذلك لأن موجة من النشوة الروحية غمرتني واغرقت عيني بالدموع. شعرت بان الله معي وانني اسير الى غرفة العمليات ورحمته ورضوانه معي. لم يخفني شيء بعد ذلك، وليفعل الجراح ما يشاء.

كان هذا قبل نحو ثلاثين سنة. ومن الممكن للكثيرين ان يقولوا ان ما جرى كان مجرد مصادفة. ولكنهم لن يصدقوني عندما ساروي لهم ما وقع لي في الاسبوع الماضي، وعلى وجه التحديد في يوم ٢٧ مارس (آذار)، وهو طبعا اول يوم من رمضان المبارك.

لا ادري ما أحداني الى التقاط ديوان عبود الكرخي. ومن عادتي ان التقطه عندما ابحث عن هجاء مقذع وسب وشتم! وفتحت الديوان وهو من ٣٢٦ صفحة. صدق او لا تصدق، كان اول بيتين وقعت عيناي عليهما يقولان بالنص:

هذا الشهر شهر الفوز بالجنة ... وشهر المغفرة قرانا خبر عنه
بهذا الشهر يلزم اذا امكنا ... نحافظ ايها الامة على الاحسان

نعم صدق او لا تصدق. وكانت قراءة ممتعة يصف فيها هذا الشاعر الشعبي مصاعب رمضان في ايام شبابه:

اجل الله يساعدني بشهر تموز ... صمته وشاب انا في ديانتي ماجوز
النهار اربعطعش ساعة الماي بالكوز ... يتشف مو مثل هاليوم صومي كان
اما المروحة يا صايم التحرير ... قطعا فلا توجد ولا ثلج ايصير
المشربة ما لي نترسها وحبل بالبير ... انزلها ويروي ماعها العطشان
علينا مرت الاوقات يا صيام ... مشؤومة وطويلة اصعب الايام
من شدة الحر الرجل قط ما ينام ... السهر يشكي ونهاره صايم وعطشان
وانت اليوم صايم صوم يا مسكين ... خريف الوقت بارد في شهر تشرين
مثلج مايك وبصندوق محتفلين ... بيك اهل المواطن شيب والشبان.
انا يخطر ببالي يا عراقيين ... صمت رمضان عمري كان عشر سنين
بالحر الشديد، واليوم في تشرين ... انت صايم ووقتك خريف الآن.
واتذكر ابويه وامي ضربوني ... لان عندهم هالواحد يحبوني
وصبوا ماي في حلقي يفطروني ... فكرهم لان شافوني طفل عدمان
وانا مسلم موحد معتصم بالدين ... الصلا والصوم عندي فرض يا مسكين
ما تنفعني امي ولا ابويه حين ... يسالني المولى الخالق الرحمن.

خلد القشطيني

اضراب المدرسين في ثلاثة مقاطعات بريطانية

لندن ـ كونا: حرم عشرات الآف من أطفال المدارس في لندن أمس من الجلوس على مقاعدهم الدراسية بسبب اضراب ثاني أكبر اتحاد للمدرسين البريطانيين احتجاجا على تدني نسبة المكافآت الممنوحة لهم هذا العام. وأشار الاتحاد، البالغ عدد اعضائه ١١٨ الفاً، في معرض اعلانه هذا الاضراب الى ان نسبة المكافآت يجب أن تتجاوز سبعة في المائة.

اطفال بكين يحملون اسلحتهم الخاصة في احتفال ذكرى الشهداء

اغلقت السلطات الحكومية الصينية صباح امس ميدان تيانانمين في وسط العاصمة بكين حيث جرت مراسيم الاحتفال التقليدي بذكرى شهداء الشعب الصيني.

والصورة اعلاه لاحد الاطفال الصغار بصحبة ابيه الذي حرص على حمل لعبته «نموذجاً لاحد الاسلحة الصينية»

(اسوشيتد بريس)

احدث مقتنيات متحف العلوم الطبيعية في هولندا

القت الامواج امس على شواطيء قرية تيرشيلنج الهولندية جثة اكبر حوت عملاق يبلغ وزنه ٢٥ الف كيلوجرام وطوله ١٥ مترا. حيث اسرعت مجموعة من علماء متحف العلوم الطبيعية في هولندا للقيام بعملية استخراج عموده الفقري ونقله الى المتحف في مدينة امستردام.

(اسوشيتدبرس)

اكبر نسبة من المعمرين يقيمون في المانيا الغربية

بون ـ د.ب.ا: صرحت ارسولا لير وزير الاسرة امس ان المانيا الغربية بها اكبر نسبة من الاشخاص كبار السن الذين تصل أعمارهم الى مائة عام او ما يزيد قياسا بعدد السكان. وقالت لير للصحفيين ان الاحصائيات اوضحت ان متوسط ٤٤.٥ شخص في كل مليون شخص يعيشون حتى سن المائة او يعيشون لاكثر من ذلك.

واضافت لير ان اليابان بها اكبر متوسط متوقع للاعمار التي تصل الى ٧٥.٦ سنة للذكور و ٨١.٤ سنة للسيدات.

وفي المانيا الغربية يبلغ المتوسط المتوقع لاعمار الرجال ٧١.٨ سنة والسيدات ٧٨.٤ سنة.

تجار المخدرات في كولومبيا يتحدون السلطات

بوجوتا ـ ر: وجه كبار تجار المخدرات في كولومبيا تحديا جديدا وعنيفا للحكومة امس واعلنوا انهم متمردون ذوو قضية سياسية.

واعلن تجار المخدرات مسؤوليتهم عن خطف عضو بارز في مجلس الشيوخ في كولومبيا وقالوا انهم سيعدمونه اذا اصيب اثنان من زملائهم المحتجزين بأي سوء.

وهددوا ايضا بتفجير قنبلة في ضاحية راقية على مشارف العاصمة بوجوتا لان السلطات لم تستجب لمطالبهم بالافراج عن زميلين محتجزين آخرين.

ونفت الشرطة انها تحتجز ايا من الاربعة.

واصدر تجار المخدرات بيانا امس وزع على المؤسسات الاعلامية في بوجوتا اعلنوا فيه الاول مرة ان حربهم ضد السلطات لها اوجه سياسية.

وقال البيان «بوصفنا جماعة ثوار نعلن انفسنا اعضاء في حركة سياسية وعسكرية ستخوض حربا ضد تسليمنا الى الولايات المتحدة ومواجهة التعذيب والقتل.

١٥ الف مدمن للهيروين في سويسرا

بيرن ـ كونا: بدأت مدينة بيرن تجذب الاف المدمنين على المخدرات بعد اتباعها تجربة جديدة في الانفتاح امام مدمني وموزعي المخدرات.

واشارت صحيفة «تريبيون دي جنيف» الى التجربة الجديدة في بيرن باطلاق الحرية لتجارة وتعاطي المخدرات مع الرقابة والسيطرة عليها في اماكن خاصة بذلك تتميز بالحماية وضمان اكبر لمنع انتشار الايدز. ونقلت عن نواب هذه الولاية السويسرية وخبراء الصحة فيها مطالبتهم بتعميم هذه الاماكن في كافة انحاء سويسرا وتقديم هذه المساعدة الصحية للمدمنين مع عدم اخضاعهم للمساءلة القانونية.

أخبار الغد

■ اعلن في لندن امس عن اكتشاف يعتبر انجازاً طبياً مذهلا يؤدي الى تخفيض هائل في عدد الاطفال المولودين وهم يحملون اضطرابات تصيبهم بالكساح وغالباً ما ادت الى وفاتهم.

وقال علماء بريطانيون وامريكيون انهم حددوا الجين المعطوب المسؤول عن اضطرابات الطفولة وهزال العضلات التدريجي الناجم عن ضمور الحبل الشوكي وهو مرض مهلك يؤثر على واحد من بين كل ٢٠ الف مولود.

وقد نشر نبأ الاكتشاف في مجلة (ناتشر) البريطانية بقلم كيه ديفيس من مستشفى جون رادكليف في اوكسفورد وزملائه في جامعة كولومبيا في نيويورك. وقال العلماء ان هذا الاكتشاف سيجعل من الممكن تشخيص الحالة قبل الولادة بستة اشهر. واذا كان كلا الابوين يحملان الجين فامامهما فرصة واحدة من اربعة بانجاب طفل مصاب. وقال العلماء ان الاضطراب اثبت انه قاتل خلال شهور من الولادة في معظم الحالات الشديدة اما اولئك الذين تعتبر اصابتهم اقل حدة فانهم سيقضون بقية حياتهم اسرى المقعد المتحرك.

منافق افندي



لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

عرضت احدى النساء البريطانيات صباح امس امام محكمة الجنايات المركزية في لندن (الاولد بيلي) صورة من مظاهرة العنف وتصاعد الجريمة في بلادها عندما كشفت امام المحكمة في شهادتها كضحية من ضحايا جرائم الاغتصاب تكرار نفس المتهم محاولة ارتكاب جريمة معها مرة اخرى عندما فوجئت به في اليوم التالي لارتكاب جريمته الاولى وابلاغها للشرطة عنه يقتحم مسكنها ويحاول الاعتداء عليها لولا تمكنها من الصراخ والفرار الى خارج المسكن.

وقد تمكنت الشرطة في المحاولة الثانية للمتهم من القاء القبض عليه وتقديمه الى المحاكمة حيث اعترف بجريمته الاولى وبمحاولته الثانية.

نكتة اليوم

الاستاذ للتلميذ: لماذا لم تحفظ دروس الجغرافيا؟

التلميذ: لاني سمعت ابي يقول ان احداثا ستقع تغير خريطة العالم.

من القارىء
محمد هشام كسرواني

مع قهوة الافطار

أبو الطيب وأبو الحيان!

لا ادري ما الذي جعلني اتذكر «ابو الطيب» المتنبي وانا اقرأ عن «ابو الحيان التوحيدي»، هل هو تشابه الاسمين من حيث الايقاع والجرس.. لاحظ «ابو الطيب» و«ابو حيان»، ولاحظ المتنبي والتوحيدي!!

اكثر من هذا.. هل تذكرت «المتنبي»، وانا اقرأ عن نشأة «التوحيدي».. تتشابه ظروف الرجلين من حيث النشأة.. كلاهما ولد في بداية القرن الرابع الهجري.. العصر المزدحم بالنشاط الفكري والفلسفي والشعري، والذي ترك لنا ثروة من الفكر لم يتميز بها قرن بعد ذلك قط!!

ولد «المتنبي» عام ٣٠٣ هجرية في الكوفة.. وولد «التوحيدي» عام ٣١٠ في بغداد.. بينهما ٧ سنوات وهي مدة لا يعتد بها في الزمان وبينهما بضع مئات من الكيلومترات ليست مسافة يعتد بها في المكان.. وكان والد «المتنبي» سقاء يبيع الماء.. وكان والد «التوحيدي» تاجراً بسيطا يبيع نوعا من التمر يسمى «التوحيد» فسمي التوحيدي.. ولكن هذه النشأة المتواضعة لم تمنع مواهبهما من الصعود والبروز وان يصبحا ربما ابرز رجلين في هذا القرن.. المضطرب الشديد الثراء والتنوع والمزدحم بالاسماء التي شغلت وتشغل كل متتبع للحضارة الاسلامية في اوج نموها وازدهارها.. وفي حالة انحطاطها وذهاب ريحها!

ربما لفت نظري الى التشابه بين الرجلين ايضا ان كليهما اتهم بالتبذل في طلب المال والسلطة.. وقد انكر «المتنبي» هذه التهمة.. ودفعها عن نفسه دفعا شديداً ولكن «التوحيدي» كان اكثر شجاعة فقد اعترف بالتهمتين.. وعلل موقفه بانه رجل فقير، والفقر على حد تعبيره.. جالب الطمع (الدنس) وكاسب الجشع والضرع (الهوان) والفقر كما يقول «التوحيدي».. هو الحائل بين المرء ودينه وسد دون مروءته وأدبه وعزة نفسه!!

«فالتوحيدي» يعترف بان الرجل الجائع لا يعرف دينا ولا مروءة ولا عزة نفس، فليس اكثر اراقة لماء الوجه، من الفقر، وليس اذل لاعناق الرجال من الفاقة.. ومع ذلك فان «التوحيدي» كان.. مثل «المتنبي».. معتداً بنفسه الى الحد الذي كان يعتبر نفسه فوق الحكام رغم حاجته اليهم!!

ثم ثمة تشابه رابع او خامس بين الرجلين.. ان كليهما مدح الحكام ثم هجاهم.. مثلما فعل «ابو الطيب» مع «كافور الاخشيدي» ومثلما فعل «ابو حيان» مع «الصاحب بن عباد».

هل اجد بين قراء «قهوة الافطار» شاباً مجتهداً يوسع رقعة هذا البحث.. ويمتعنا بمزيد من الدراسة الصابرة، فقد ارهقتنا الأيام، ولم يعد في قوس الصبر منزع!

عبد الله باجبير